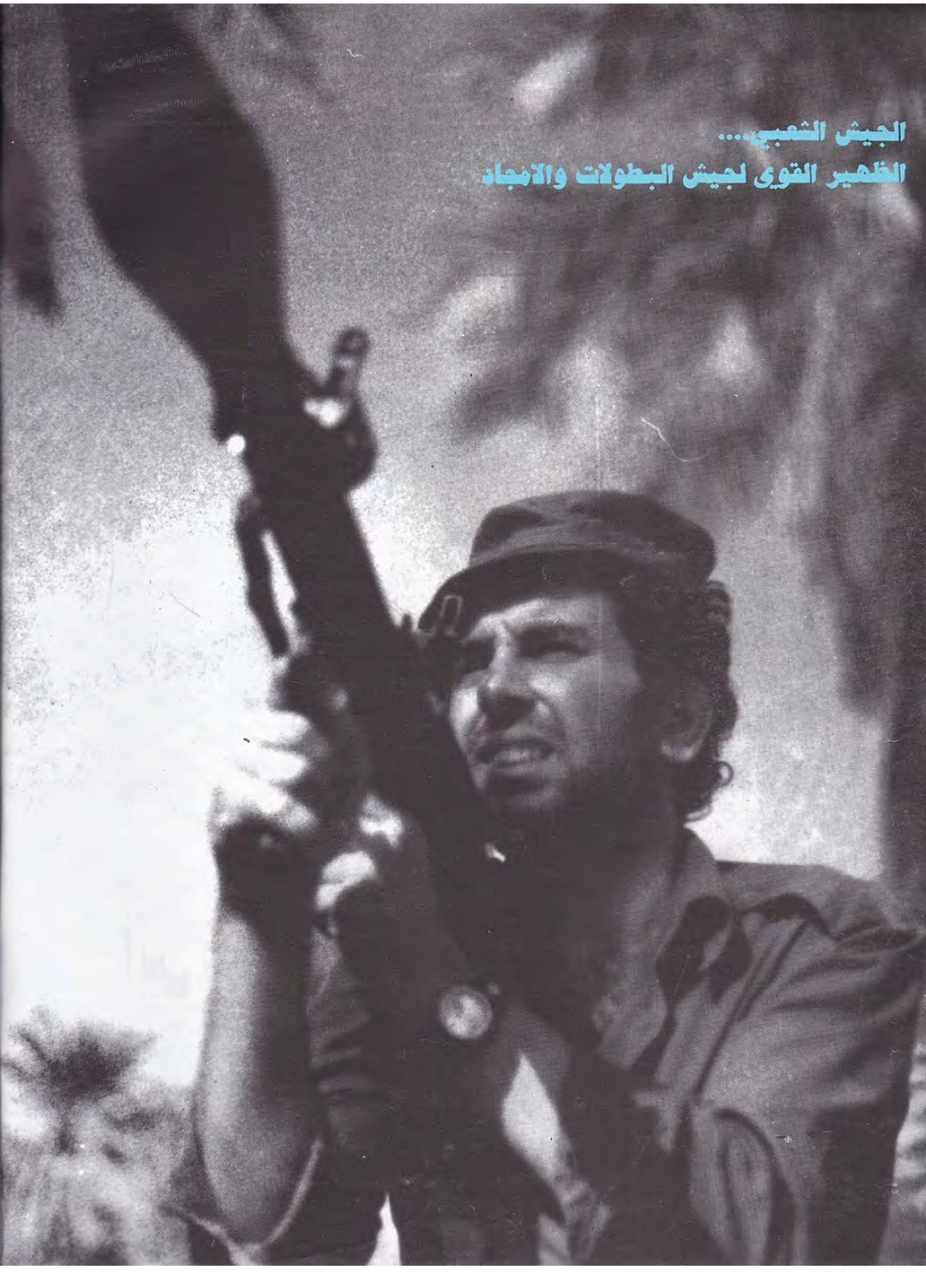
ALEF-BA
ألف باء
العدد 780 السنة السادسة عشرة 7 ايلول 1983

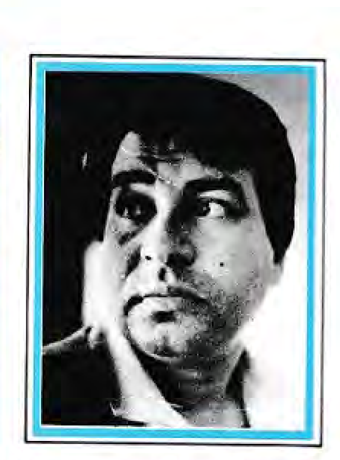
بعد عام من قمة فاس

أين قرارات دعم العراق عسكريا؟

الاسعار □ العراق 150 فلساً □ عمان 150 فلساً □ الكويت 300 فلس □ تونس 200 فلس □ البحرين 400 فلس □ صنعاء 3 دراهم □ المغرب 1.5 درهم □ ابو ظبي 400 فلس □ باريس 6 فرنك □ لندن 50 بنس


الجيش الشعبي....
الظهير القوي لجيش البطولات والامجاد

القوة التي يحتاجها الجميع..



كامل الشرقي

من قــــرأ التصريحــات المهمـــة التــي ادلى بــــها

السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع يجد نفسه وقد امتلك قوة مضافة جديدة.. قوة يحتاجها، ويحتاجها الجميع، في هذا الزمن. فحديث السيد وزير الدفاع يرسم، بكلمات دقيقة تحتفظ بكل ماهو جوهري وهام، صورة صادقة وامينة للخبرة القيادية الفذة للرئيس القائد صدام حسين.. المقاتل والمخطط والمفكر.

ان قوة هذه الصورة جاءت من خلال التجربة والمعايشة، واي تجربة ومعايشة يمكن ان تكون اكثر قوة من تجربة الحرب وقيادة الحرب ميدانياً وسياسياً وفكريا ؟

ان ما يقوله السيد وزير الدفاع عن الرئيس القائد صدام حسين يعلمنا ويجعلنا اكثر ثقة بنصرنا ومستقبلنا، فقد التزم الرئيس القائد ـ كما يقول السيد وزير الدفاع ـ بمبدأ (القادة الى امام) وهو مبدأ يؤكد الالتزام العميق بمبادئ القيادة الحقة. حيث ان القائد هو المثل على الجسارة والاقدام، وهو النجم الساطع الهادي للأخرين نعم هو مبدأ الالتزام .

وليس مبدأ مجرداً، انه مبدأ.. عمل وتفكير وسلوك والرئيس القائد صدام حسين يقدم بنفسه المثال على صدق هذا المبدأ حين يتقدم الخطوط الامامية في جبهات القتال، وهو الذي يبث الحماسة بالمقاتلين، بموقفه الشجاع هذا، ويجعل منهم سوراً قوياً مدعوماً بالامل والثقة والتفاؤل وراء القائد من اجل تحقيق اهداف شعبنا وآماله .

القائد معنا دوماً، بل هو الذي يتقدمنا دوماً وهذا ما نعيشه كخبرة يومية مما يجعلنا قريبين من روح القائد وخصاله وشجاعته النادرة، بل هو ما يلهمنا الابداع وروح التضحية والفداء. ازاء ذلك، فأننا نذكر للرئيس القائد صدام حسين وصاياه دوماً بهذا الخصوص، حيث اكد الرئيس القائد في عدة مناسبات ان كل مواطن مخلص هو قائد من موقعه الخاص، ولابد ان يتصرف تبعاً لذلك، اي أن يتقدم الصفوف، ويكون جريئا، صادقا، قويا، مضحيا، امينا على مصالح شعبه ووطنه وامته.

ان المثل القيادي الذي يقدمه الرئيس القائد ونصائحه القيمة بخصوص المزايا، القيادة تمنحنا الثقة بالمستقبل، كما تمنحنا الشعور بقوة وتلاحم قوانا الابداعية، كمواطنين عاملين، وكمقاتلين اشداء في جبهات القتال. وبنفس القدر الذي تجسد هذه المبادىء ثقة القائد صدام حسين بشعبه وبمستقبل امته، اننا جميعا، وقد عشنا هذه الثقة وحصدنا من خلالها مكاسب هامة على مستوى البناء، والعمل، والتفكير، لابد ان نعيد انتاجها في كل يوم في العمل، والحياة، والحرب في كل موقع انتاجي.. في المصانع والمزارع والمكاتب.. في كتابتنا الابداعية ، في الرسم والشعر والرواية والمسرح.

لان الجميع كما عهدهم الرئيس القائد صدام حسين.. هم قادة في مواقعهم الخاصة، لان الجميع كما عهدوا الرئيس القائد صدام حسين، المقاتل الشجاع الذي يقود شعبنا بكل حكمة ودراية في السلم والحرب محافظا بقوة ورباطة جأش، على نفس الاتجاه والاهداف التي بدأتها ثورتنا العملاقة وسط المخاطر والمؤامرات.. وانتصرت ومازالت تنتصر..



فنادق كبرى انشئت في زمن الحرب

سنوات ثلاث مرت على بدء الحرب التي فرضت علينا .. في هذه السنوات خاض العراقيون الحرب دفاعا عن الوطن في نفس الوقت الذي خاضوا فيه حرب البناء والاعمار وزيادة الانتاج .. استمر التطور واستمرت عمليات التغيير في مختلف مناحي الحياة في قطرنا .. وشهد العراق خلال سنوات الحرب انجاز العديد من الفنادق تعتبر من احدث الفنادق، الممتازة في العالم .







مشروع متميز

فندق قصر الرشيد .. واحد من المشاريع السياحية المهمة التي انتهت واستقبلت الزوار من الاجانب والعرب والعراقيين فيها .. فقد شيد هذا الفندق الذي بلغت كلفته (80) مليون دينار عراقي في فترة قياسية حيث انجز خلال زمن الحرب وبأربعة وعشرين شهرا ... رغم انه يتربع على مساحة قدرها ثمانية هكتارات .

لقد اريد لهذا الفندق ان يكون واحدا من افخم الفنادق العالمية ومزودا بكل ما يحتاجه الزوار من مستلزمات الراحة والمتعة .. ولهذا نجده احتوى على (328) غرفة و (52) جناحا بغرفتين واربع غرف موزعة على اربعة عشر طابقا .

ويستطيع النزيل في هذا الفندق المزوّد باحدث الاجهزة الالكترونية، التمتع بمختلف وسائل الراحة .. سواء منها التي زودت بها غرفته ام التي يجدها في الطابق الارضي .. ففي هذا الطابق تتوزع مجموعة من المطاعم المختلفة وناد ليلي ومسبح وقاعة للبولنك .. وقاعات مختلفة للمآدب والندوات والمؤتمرات ومنها قاعة الزوراء التي تشكل وحدها مساحة (10) آلاف قدم مربع ..

هذا عدا التسهيلات الاخرى التي يجدها النزيل في هذا الفندق والتي فيها مكاتب البريد والطيران والمصرف .. ومحلات الزهور والمستلزمات الاخرى .

مشاريع اخرى

والذين زاروا العراق في بداية الحرب .. وزاروه فيما بعد، لابد وان وجدوا ما ادهشهم .. فعدا هذا الفندق اكتمل في زمن الحرب بناء مجموعة من الفنادق المختلفة التي كان من بين ابرزها فندقي عشتار شيراتون وفلسطين ميريديان والسدير نوفوتيل .. فيما يجري العمل حاليا لانجاز فندق بابل الذي يعد ايضا واحدا من الفنادق التي تتسم بالروعة والفخامة .

ولم يقتصر الامر على هذا حسب .. ذلك ان مشاريع سياحية عديدة انتهى انجازها خلال سنيّ الحرب ... ومنها جزيرة بغداد السياحية التي تعد واحدة من اجمل مشاريع الراحة .

ولان السياحة لا تعني الاهتمام بالعاصمة فقط .. نجد ان مشاريع سياحية كثيرة اقيمت في محافظات العراق المختلفة .. ففي البصرة انجزت سلسلة من الفنادق الضخمة منها شيراتون البصرة .. وفندق الخليج، فيما يجري العمل في انشاء فنادق مختلفة في منطقة الحكم الذاتي ونينوى وغيرها من المحافظات .

لقد اراد العدو من حربه العدوانية تدمير بلادنا فإذ بالعراقيين يقضون على احلامه بتدمير قواته والاستمرار في بناء العراق .

لقد خاض العراقيون خلال السنوات الثلاث التي مرت حربا ضد الحرب التي استهدفت امنهم وعزتهم وانتصروا فيها .

انتصروا في جبهات القتال وانتصروا في معركة البناء .

■ **ماهر فيصل** ■

الف باء

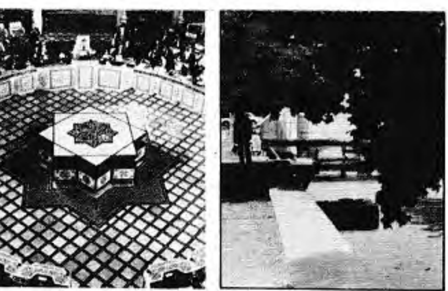
مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد 780 السنة السادسة عشرة 7 ايلول 1983

بعد ثلاث سنوات على حربنا الدفاعية ضد العدو الايراني،كيف تعيش بصرة الصمود والتحدي والانتصار؟ احد الزملاء عاش في البصرة عدة ايام وكتب عن المليون مقاتل..

وطن الذهب وحملة التبرعات والناس

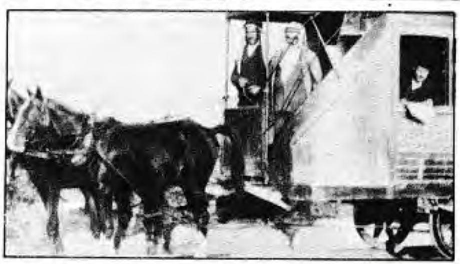


بعد عام على قمة فاس... اين قرارات دعم العراق عسكريا.... فخلال عام فعل النظام الايراني ما يخالف كل القرارات التي اتخذت في القمة، استمر بالحرب، حاول خرق حدودنا ومع ذلك لم ينفذ من تلك القرارات اي شئ!





بدأت اكثر من دولة افريقية اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني،واذا كان مؤكدا ان الخلل الذي يعاني منه الوضع العربي الرسمي يعود الى غياب موقف عربي موحد، فان بعض الانظمة العربية التي تلعب دورا تخريبيا في الموقف العربي انما تلعب نفس الدور على الساحة الافريقية.



في الاربعينات وحين اندلعت ثورة مايس 1941 ساهمت (الكاريات) في دعم المجهود الحربي... «الف باء» تنشر قصة صورة عمرها نصف قرن ضمت ملامح من بغداد الاربعينات وبساتين الكرخ التي تحولت الى سواتر طبيعية ضد قوات الاحتلال.

التحقت بمستشفى الرشيد دورة جديدة من متطوعات حزب البعث العربي الاشتراكي للعمل في المستشفيات العسكرية وهي تجربة رائدة عبرت المرأة من خلالها عن مشاركتها في معركتنا المقدسة ضد العدو الايراني.. ماذا عن هذه التجربة داخل مستشفى بلا آلام؟.

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير : الاعظمية مجاور اعدادية الحريري بالقرب من ساحة عنتر

هواتف ـ 23791 ـ 28186 ـ سكرتير التحرير ـ 22415 ـ 29723 ـ التحرير والادارة

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد



بعد عام من قمة فاس

اين قرارات دعم العراق عسكريا؟

مضى الان عام كامل على قرارات مؤتمر قمة فاس التي اعلنت فيها الدول العربية استعدادها لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق في حالة عدم استجابة ايران للسلام واستمرارها بالحرب ضد العراق ومحاولة خرق حدوده الدولية والدخول في اراضيه.

وخلال العام الذي مضى منذ ان صدرت قرارات قمة فاس في التاسع من ايلول 1982 فان النظام الايراني فعل بكل مايخالف ذلك القرار، فانه لم يستجب للسلام، واستمر بالحرب وحاول خرق الحدود الدولية للعراق ودخل في الاراضي العراقية مهما كان دخوله محدودا في الزمن وصغيرا في المساحة فانه استنادا الى المفاهيم القومية قد اعتدى على ارض عربية، فماذا فعلت الدول العربية ازاء كل ذلك؟ وما الذي تنوي ان تفعله؟ وكيف يمكن لها ان تنفذ قراراتها وتنفذ التزاماتها..؟

ان هذه الاسئلة وغيرها لن تجد الجواب مادامت هناك انظمة عربية لاصلة لها بالعروبة سوى الاسم، تساعد الاجنبي على ضرب العربي وتساهم في تنفيذ المخططات الاستعمارية ضد الامة العربية ومادام الوضع العربي يعاني من حالات تمزق وتدهور وخلافات لم يكن لها مثيل في تاريخ هذه الامة.

لقد حيّا العراقيون قرارات قمة فاس عند صدورها ولكنهم في الواقع كانوا يدركون اكثر من غيرهم ان الانظمة العميلة التي حالت لاكثر من سنتين دون اتخاذ موقف عربي واضح يؤيد العراق ستحول ايضا دون تنفيذ القرارات وهو ماحصل فعلا.

ويدركه العراقيون بحسهم القومي انه مالم يتم اسقاط تلك الانظمة العربية التي تتعاون مع العدو الاجنبي، فان الوضع العربي سيظل يعاني من حالات اخرى من التمزق والتدهور والخلافات، ستحول دون اتخاذ موقف ليس في تاييد العراق فحسب وانما لنصرة اي قضية عربية عادلة كما في لبنان وفلسطين وغيرها.

تقول قرارات قمة فاس ان الملوك والرؤساء العرب يثمنون عاليا مبادرة العراق بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية.

وتقول قرارات قمة فاس ان الملوك والرؤساء العرب يؤكدون ضرورة التضامن ووحدة الصف العربي ويدركون التزاماتهم المترتبة على نص المادة السادسة لميثاق جامعة الدول العربية. والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية

وتقول قرارات قمة فاس ان الملوك والرؤساء العرب:

1 ـ يعلنون عن التزامهم التضامني في الدفاع عن كامل الارض العربية ويعتبرون كل اعتداء على اي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعا وان المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة اراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية واحترامه والعمل من اجله بجميع الوسائل المتاحة.

2 ـ يعربون عن اسفهم البالغ وقلقهم العميق لعدم الاستجابة لمبادرات المنظمات الدولية بشان وقف اطلاق النار وحل النزاع بالطرق السلمية والمفاوضات.

3 ـ يؤكدون على الطرفين المتنازعين ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن (479) 1980 و (514) 1982 والعمل على تطبيقهما بصورة منسقة

4 ـ يعلنون استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية سالفتي الذكر في حالة عدم استجابة ايران لنصوص هذا القرار واستمرارها بالحرب ضد العراق ومحاولة خرق حدوده الدولية والدخول في اراضيه.

5 ـ يطلبون الى الدول كافة الامتناع من اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة كما يطلبون اليها بذل المساعي لتسهيل تنفيذ هذا القرار.

هذه هي قرارات قمة فاس والاشارة فيها الى المادة السادسة من ميثاق الجامعة تعني الاجراءات التي تتخذ عند وقوع اعتداء على احدى الدول الاعضاء بدعوة مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد فوراً ليقرر الاجراءات اللازمة لدفع هذا الاعتداء.

اما المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية فتنص على ان تعتبر الدول «العربية» المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على اية دولة او اكثر منها او على قواتها اعتداء عليها جميعا، ولذلك فانها عملا بحق الدفاع الشرعي، الفردي والجماعي عن كيانها، تلتزم بان تبادر الى معونة الدولة او الدول المعتدى عليها، وبان تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع مالديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولاعادة الامن والسلم الى نصابها.

ولابد من التذكير ان قرارات مجلس الدفاع العربي المشترك بشان تنفيذ تلك المادة يكون باكثرية الثلثين ويكون ملزما لجميع الاعضاء.

وقرارات قمة فاس تحمل عبارات عربية واضحة وجميلة ولكن العبرة ليست بكتابة القرارات ولا بجمال عباراتها وانما في تنفيذها.

ان القمة الثالثة عشرة ستعقد قريبا كما تقول الانباء، وبدون شك فان الحرب العدوانية على العراق ستكون احدى القضايا التي تتناولها القمة سواء طلب العراق ذلك او لم يطلب ذلك.

ان مؤتمرات القمة تنظر عادة فيما نفذ او لم ينفذ من قرارات القمة السابقة كما هو التقليد المتبع في الجامعة العربية فما الذي ستقوله القمة القادمة غير التنفيذ الفوري لقرارات قمة فاس بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء على العراق.

ان اي سلوك آخر سيؤدي حتما الى زعزعة الثقة باي قرارات عربية ويعني ذلك اضافة قرارات اخرى الى سلسلة قرارات كانت مجرد حبر على ورق.

انها الفرصة الاخيرة امام الدول العربية لتحمي شرف كلمتها وتدافع عن الارض العربية والشعب العربي، اما العراقيون فانهم في كل الاحوال سيدافعون عن ارضنا وشعبنا مهما كانت التضحيات ومهما طالت الحرب، ومهما كانت قوة الاعداء وعملائهم والمتعاونين معهم.

طارق عزيز يرأس وفدنا

الى الامم المتحدة

علمت «الف باء» ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية سيرأس الوفد العراقي الى اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة، وهذه هي اول مرة يحضر فيها السيد طارق عزيز اجتماعات الجمعية العامة منذ تعينه وزيرا للخارجية في بداية العام الحالي.

وستعقد اجتماعات الجمعية العامة في العشرين من الشهر الحالي في مقر الامم المتحدة في نيويورك ويضم الوفد المرافق للسيد وزير الخارجية، السيد عصمت كتاني وكيل الوزارة وعددا من رؤساء الدوائر والمستشارين والفنيين ذات العلاقة.

ومن المتوقع ان يجري السيد عزيز لقاءات مع عدد من وزراء الخارجية الذين يحضرون اجتماعات الجمعية العامة، كما يلقي خطابا يتضمن وجه نظر العراق ازاء العديد من القضايا الوطنية والقومية والدولية والجهود الصادقة التي بذلها العراق ومازال يبذلها لانهاء الحرب مع ايران وتعنت الجانب الايراني في استمرار الحرب تحقيقا لاطماعه التوسعية في المنطقة.

وزير الزراعة والاصلاح

الزراعي يزور استراليا

توجه السيد صديق عبد اللطيف يونس وزير الزراعة والاصلاح الزراعي الى استراليا ليرأس هناك الوفد العراقي الى اجتماعات اللجنة العراقية الاسترالية المشتركة.

ويضم الوفد العراقي الى اجتماعات اللجنة التي ستبحث مجالس التعاون الاقتصادي بين البلدين ممثلين عن الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة.

اللجنة العراقية -

الاردنية تجتمع الشهر المقبل

علمت «الف باء» ان السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء قد ابلغ السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن خلال زيارته هذا الاسبوع الى بغداد.. ان الجانب العراقي في اللجنة العراقية ـ الاردنية المشتركة قد هيأ كافة المواضيع التي ستطرح في الاجتماع القادم للجنة في الشهر المقبل.

واعلن السيد رمضان: ان هذه المواضيع ستنصب في تعزيز العلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين وقد اكد السيد رمضان على اهمية تواصل اللقاءات بين القطرين الشقيقين خدمة لمصلحة امتنا العربية.

استعدادت في العراق

للسنة الدولية للشباب

بدات وزارة الشباب بالاعداد والتحضير للمساهمة في فعاليات السنة الدولية للشباب بالتنسيق والتعاون مع المنظمات والاتحادات الحزبية والشبابية والوزارات ذات العلاقة وكانت الامم المتحدة قد قررت ان تكون سنة 1985 سنة دولية للشباب تعد لها المنظمات التابعة لها والحكومات والمنظمات الشبابية.

ودعت وزارة الشباب الوزارات والاتحادات والمنظمات ذات العلاقة الى المشاركة في تشكيل لجنة وطنية متخصصة للاعداد والمساهمة في هذه السنة.

خضر وفواكه عراقية

لاسواق الخليج العربي

سوقت المؤسسة العامة للتسويق الزراعي كميات من الفواكه والخضر من محاصيل الصيف الحالي الى اسواق الخليج العربي.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة: ان الخضروات والفواكه العراقية التي سوقت الى اسواق الكويت بواسطة السيارات المبردة وجدت اقبالا شديداً من قبل المواطنين في الكويت واثبتت وجودا في اسواق الجملة، رغم وجود محاصيل اخرى من مختلف بلدان العالم. وشملت الخضر والفواكه التي سوقت.. العنب والرقي والبطيخ والباميا والباذنجان والفلفل والطماطة.

واشار المصدر: الى ان المؤسسة منحت اجازات للقطاع الخاص لتصدير منتجاته الزراعية الى الاسواق المذكورة.

■ محسن خضير

القبول في الجامعات

بعد غد الجمعة.. آخر موعد للاعتراض

اعلن في دائرة القبول المركزي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان بعد غد الجمعة هو آخر يوم للاعتراض على النتائج المعلنة للترشيح الى الجامعات والمعاهد العالية.

وقال السيد غازي سعيد مديرعام القبول المركزي «لالف باء» ان للطلبة الذين يحق لهم الاعتراض مراجعة مراكز التقديم في الجامعات وتسلم الاستمارات المعدة لهذا الغرض بعد ابراز وصل تسليم وثائق طلب التقديم الى الجامعات.

واضاف: كما يجب على الطلبة الذين يرومون الاعتراض المباشرة فورا بانجاز معاملات تسجيلهم في الكليات والمعاهد التي رشحوا اليها، اذ ان المدة المقررة للتسجيل هي اسبوع واحد اذا كان المعهد او الكلية المرشح اليها الطالب تقع داخل محافظته واسبوعان اذا كان الطالب من سكنة محافظة اخرى ويسقط حق المرشحين بعد هذه المدة.

واوضح: بان حالات الاعتراض هي عدم ترشيح الطالب رغم ان مجموعه خاضع للترشيح وتتوفر فيه الشروط المطلوبة.. او ترشيحه الى اختيار في حين يستحق الترشيح الى اختيار مثبت في طلبه او في حالة اسقحاق الطالب بالشمول بميزة معينة ولم يشمل بها كذوي الشهداء الابرار مثلا.

واكد السيد المدير العام: بانه لايجوز تغيير ترشيح الطالب مطلقا حسب مجموعه اذا كان ترشيحه قد تم بصورة صحيحة وحسب اختياراته المثبتة في استمارة الترشيح ولاي سبب كان ودعا السيد المدير العام الى الكف عن مثل هذه المحاولات غير المحقة وغير المقبولة.

عبدالرسول حسين

بحثان عراقيان أمام

مؤتمر لقادة الشرطة العرب

يرأس اللواء مدير الشرطة العام الوفد العراقي الى المؤتمر التاسع لقادة الشرطة العرب الذي سيعقد بمدينة الرباط في العاشر من الشهر المقبل.

وعلمت «الف باء» ان الوفد العراقي سيقدم بحثين للمؤتمر عن الجرائم الاقتصادية وجرائم التسلل.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر عدة موضوعات منها دور الشرطة في مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية والشرطة البحرية.. تنظيماتها ووسائل عملها والتنسيق مع مختلف وحدات الشرطة والاجهزة البحرية الاخرى. وعن جرائم التسلل عبر الحدود، الدخول غير المشروع، اضافة الى تقرير مدير المكتب العربي لشؤون المخدرات حول هذه الظاهرة، وتقرير آخر عن الشرطة الجنائية وتحديد جدول اعمال المؤتمر العاشر لقادة الشرطة العرب.

ويذكر ان المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة هي التي تقوم بتنظيم مؤتمرات قادة الشرطة العرب كل سنتين.

المؤتمـر الـوطني للعمـال يعقـد السبت المقبل

وفود من 45 دولة تشارك في المؤتمر

يعقد الاتحاد العام لنقابات العمال مؤتمره الوطني السابع يوم السبت المقبل تحت شعار «بالعلم والعمل المستمر نبني العراق العظيم».

وقال السيد احمد محسن علوان رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال «لالف باء» ان هذا المؤتمر يحتل مرحلة جديدة على صعيد الانتاج والتشريعات والواجبات العمالية في هذه المرحلة من تاريخ العراق والامة العربية واشار الى ان المؤتمر سيعتمد الجانب العلمي والفني كأساس حيث ستتم دراسة التشريعات العمالية دراسة دقيقة واقتراح صيغ التعديلات التي تضمن حقـوق ومكتسبات افضـل للطبقة العاملة.

اضافة الى ان مشروعا مطروحا على المؤتمر لجعل مدته خمس سنوات بدلا من ثلاث سنوات، كما يتم انتخاب المجلس المركزي والمكتب التنفيذي للاتحاد واقرار خطة عمله للمرحلة المقبلة.

واوضح بأن خطة عمل الاتحاد تتضمن تعميق دور الانتاج وتحسينه ومعالجة مشاكل العمل بتصحيح اسلوب الادارة الديمقراطية وترسيخ المفاهيم والتقاليد الثورية والاشتراكية تجسيدا لمبادىء حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي «ويناقش المؤتمر وثيقة سياسية عن الحرب العراقية الايرانية وتأثيرها على الامن والسلام العالميين، اضافة الى خطة الهيئـة الاستشاريـة الثقافيـة للاتحاد التي تتضمن تكريس وتعميق اتجاه البحوث والدراسات في حركة ونشاط الاتحاد وعقد الندوات الثقافية والتنظيمية للملاكات العمالية واعداد الدراسـات الفنية حـول الانتاج وعلاقات العمل والاستفادة من الخبرات العمالية المختلفة.

واشار رئيس الاتحاد الى ان الدعوة قد وجهت الى (45) وفدا عماليا من الاقطار الشقيقة والصديقة لحضور الدورة السابعة للاتحاد التي ستجسد واقع العمل النقابي ودور الطبقة العاملة في بناء العراق الجديد.

٣٠٠ ألف قـتـيل ايـرانـي في الحـرب
صـدام: سـنقطـع اليـد الـتي تحاول ضـرب البصـرة

غارات عراقية في القاطع الشمالي
صدام: سنقطع اليد التي تحاول ضرب البصرة

مرة اخرى

الصحافة تنقل عن «الف باء»

مرة اخرى، وعند صدور العدد الماضي ارسل مراسلو وكالات الانباء العربية والاجنبية في بغداد بـرقيات عن التقرير الذي نشرتـه «الف باء» عن خسـائر ايـران كما وردت في البيانات العراقية. واخلت هذه البرقيات اماكن بارزة في الصحافة العربية والعالمية.

مجزرة بغداد (في الدورة)

تبيع اللحوم للمواطنين مباشرة باسعار رخيصة

بدأت المؤسسة العامة للتسويق الزراعي ببيع لحم الغنم الطازج للمواطنين مباشرة من مجزرة بغداد العصرية في الدورة، اضافة الى اللحوم المستوردة الاخرى.

وقال مدير عام المنشأة العامة للمجازر: ان العمل في المجزرة بدأ باتجاهين خدميين وهما شراء الحيوانات المحلية وذبحها وتوزيعها على المواطنين عن طريق البيع المباشر في المجزرة والمحلات الرسمية ومنها اسواق الداودي وبسعر دينارين ونصف الدينار للكيلو الواحد، اضافة الى بيعها اللحوم المستوردة وتوزيعها على المحلات العامة وتصنيع كميـات منها (همبركر).

واشار الى: ان المنشأة تتجه الى التوسع في عملية الذبح والبيع المباشر لتشمل الابقار والماعز وتصنيع اللحوم وتقطيعها بشكل فني، حيث بالامكان تصنيع 5 آلاف كيلو (همبركر) يوميا، اضافة الى تصنيع انواع اخرى من اللحوم.

واوضح بان الاتجاه الخدمي الثاني الذي تنفذه المجزرة حاليا هو ذبح اغنام القطاع الخاص وتنظيفها وتسويقها بسيارات مبردة الى محلات القصابين بشكل صحي ومبرد ولقاء اجور زهيدة هي نصف دينار لكل راس غنم ودينارين وربع الدينار لكل رأس بقر واصل الى محل القصاب.

واكد مدير المنشأة: ان عمل المجزرة بطاقتها المقررة سيلبي معظم احتياجات المواطنين في بغداد من اللحوم الطازجة والمصنعة خاصة وان طاقتها الانتاجية 4 آلاف راس غنم و400 راس بقر في يوم عمل 8 ساعات، اضافة الى تصنيع وتقطيع كميات كبيرة من اللحوم.

بدء امتحانات الدور الثاني

تبدأ السبت المقبل الامتحانات العامة للدراسـة الابتدائية للدور الثاني بينمـا تبدأ امتحانات الصفوف غير المنتهية في 22 من الشهر الحالي فيما بدأت الامتحانات العامـة للمتوسطة والاعدادية الخميس الماضي.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التربية «لالف باء» ان 50 الف طالب وطالبة من المدارس الاعدادية قد شاركوا في الامتحانات العامة للدور الثاني وكان قد نجح 40 الف طالب وطالبة خلال الدور الاول من الامتحانات العامة هم من الفرع العلمي 25 الف طالب وطالبة ومن الفرع الادبي 15 الف طالب وطالبة.

واشار المصدر الى: ان الدراسة ستنتظم بجميع مراحلها في الاول من الشهر المقبـل وتستقبل الصفوف الاولى للمدارس الابتدائية 440 الف و49 طالبة وطالب مشمولين بقانون التعليم الالزامي الذي طبق لاول مرة في مثل هذه الايام من عام 1978.

منظمة الزراعة العربية:

العراق يحقق 74الف طن زيادة في انتاج الزيوت النباتية في عام الفين

اعدت المنظمة العربية للتنمية الزراعية دراسة عن السياسة الزراعية في العراق وتنمية انتاج البذور الزيتية فيه حتى عام الفين، بما يحققه زيادة في انتاج الزيت قدرها 74 الف طن خلال الفترة المذكورة و 31,46 الف طن عام 1985.

وذكرت المنظمة في دراستها الميدانية والتي مقرها الخرطوم.. ان المشاريع التي يمكن ان تحقق هذه الزيادة هي مشروع شبكات بزل وتحسين مساقي الري مما يؤدي الى زيادة انتاج عباد الشمس بنحو 5,2 الف طن تنتج حوالي 1,92 الف طن زيت في عام 1985 ويزيد الانتاج بنحو 27,3 الف طن ينتج حوالي 10,1 الف طن زيت في عام الفين، كما يؤدي الى زيادة انتاج السمسم بنحو 2,7 الف طن تنتج نحو 1,03 الف طن زيت في عام 1985وتبلغ الزيادة 12 الف طن تنتج 4,56 الف طن زيت في عام الفين.

واشارت الدراسة الى ان مشروع تطوير المحاصيل الزيتية سيؤدي الى زيادة انتـاج العصفر بنحو 22,5 الف طن تنتج نحو 8,33 الف طن زيت في عام 1985 ونحو 60 الف طن تنتج نحو 22,2 الف طن زيت في عام الفين. كما يؤدي المشـروع الى زيادة انتـاج عباد الشمس بحوالي 27,5 الف طن تنتج نحو 13,88 الف طن زيت عام 1985 وتبلغ الزيادة 68 الف طن تنتج حوالي 25,16 الف طن زيت من عام الفين.

وتبلغ الزيادة في انتاج عباد الشمس المطري نحو 25 الف طن تنتج نحو 9,25 الف طن زيت في عام 1985 ونحو 72 الف طن تنتج 26,64 الف طن زيت في عام الفين.

واوضحت المنظمة بان تحقيق هذه المشاريع والزيـادات في انتاج الزيـوت الغذائيـة سيؤدي الى الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الخارج وتوفير قدر من الأمن الغذائي العربي.

الزيارة التي قام بها السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء في الاسبوع الماضي الى الاردن الشقيق والمباحثات التي اجراها مع جلالة الملك حسين والسيد مضر بدران رئيس الوزراء، تأتي في نطاق النشاط السياسي العراقي في تقوية الموقف العربي وتطوير العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين .

الزميل طاهر مهدي الحديثي رافق السيد النائب الاول لرئيس الوزراء في زيارته وكتب لـ «الف باء» عن الاحاديث المهمة التي دارت خلال المباحثات .

زيارة السيد طه ياسين رمضان الى الاردن الشقيق

استمرار في التعاون وإصرار على مواجهة التحديات الخارجية

■ طاهر مهدي الحديثي ■

سياسة العراق العربية واضحة وثابتة ومبدئية .. لأنها تستند الى عقيدة الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي وليد معاناة الأمة العربية وواضع الوصفة الصحيحة لمعالجة واقعها من خلال أهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وقد عمقت ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز هذه السياسة وعكستها على أرض الواقع من خلال مواقف واجراءات عملية تصب في خدمة الأمة العربية .. عبر 15 عاماً من العطاء القومي وبرغم كل التناقضات والاختلافات وبرغم كل المواقف السيئة من بعض الانظمة العربية ـ ليس ضد العراق وحده ـ وانما ضد العرب جميعاً من فلسطينيين ولبنانيين وحتى السوريين والمصريين وغيرهم، فإن موقف العراق القومي لم يهتز ولم يتأثر بمواقف هذه الأنظمة السيئة والأنظمة العربية الأخرى ـ الأقل سوءً والمتفرجة على مايجري على الساحة العربية واللاأبالية .

وأروع مافي الموقف العراقي (وهو يخوض حربه منذ ثلاث سنوات وما افرزته هذه السنين من إنتصارات وأوضاع صعبة، فأن سياسته تجاه القضايا العربية لاتقل حماساً واهتماماً عن الاهتمام في موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية وهو يطرح هذه القضايا كما يطرح الحرب، لأن احد أهداف هذه الحرب .. وزيادة لهيبها .. والعناد على إستمرارها من قبل نظام طهران هو محاولة لصرف العراق عن تأدية دوره القومي ليتسنى للاعداء تنفيذ مخططاتهم ضد العرب .. لأنهم ـ أي الاعداء ـ يدركون ثقل العراق السياسي والاقتصادي والعسكري، وموقعه العربي والدولي وتأثيره في مايجري من أحداث في هذا البلد أو ذاك .. ولكن هيهات .. فقد فوت العراق الفرصة أمام هؤلاء وأفشل المؤامرة، وبقي العراق حريصا على رأب الصدع ولم الشمل من خلال جهوده المخلصة والصادقة لتقوية التضامن العربي وتوحيد الكلمة والموقف .. يظهر حسن النية ويترجمها عملياً باجراءات ملموسة حتى مع الانظمة التي سارت على درب التواطؤ والخيانة لحرصه العميق على ان تتوحد الأمة العربية وتتوحد مواقفها وردم الفجوات التي حفرها اعداء العرب لايقاعهم فيها بغفلة أو بدراية ـ مبررة .

ولم يقتصر دور العراق في العمل الجاد الموقف الموحد الفاعل المتضامن بين كل الاقطار العربية فحسب (لأن هذا هدفه البعيد) .. بل هو يبارك ويعمل على تقريب وجهات النظر بين قطرين شقيقين أو اكثر .. اذا كان هذا التقارب لمصلحة الأمة العربية .. وليس ضدها .. ولم يقتصر دور العراق على المجال السياسي ووحدة الموقف بالرغم من أهميته، بل يعمل على توسيع العلاقات العربية ـ ثنائية ـ او اكثر في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعسكرية لانها بالتأكيد جسور للتواصل والتقارب كما يؤمن بها العراق.

رسالة من الرئيس القائد

وزيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء الى المملكة الاردنية الهاشمية الاسبوع الفائت تأتي من هذا المنطلق.. حيث حمل السيد رمضان رسالة خطية من السيد الرئيس القائد صدام حسين الى أخيه جلالة الملك الحسين تتعلق بشؤون العلاقات الثنائية بين البلدين وأهميتها في تقوية الموقف العربي بالاضافة الى مايجري على الساحة العربية من أحداث هامة ومعقدة وخطيرة تستوجب اتخاذ موقف حازم جاء لصد المد العدواني الصهيوني الخميني .. ضد حدود أمتنا العربية في هذا القطر العربي او ذاك .

وقد اجتمع السيد النائب الأول لرئيس الوزراء مع العاهل الأردني .. وبحث خلال الاجتماع الحرب العراقية ـ الايرانية والأوضاع الراهنة لأمتنا العربية .. وأكد العاهل الأردني .. موقف الاردن الشقيق المطابق لما ورد في رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين حول الاوضاع العربية الراهنة واهمية العمل الجاد والمخلص لجعله ملموسا على ارض الواقع..

وفيما يخص الحرب العراقية ـ الايرانية.. فقد جدد الملك الحسين موقف الاردن حكومة وشعبا المساند والمؤيد للعراق العظيم وهو يخوض حربه الدفاعية ضد المعتدين الخمينيين على مدى ثلاث سنوات معبرا عن اعتزازه الشخصي واعتزاز حكومة وشعب الاردن بأنتصارات جند القادسية الثانية جند القائد صدام حسين.. واستمرار عملية التنمية والبناء بنفس الحماس والاندفاع.

وعقد السيد طه ياسين رمضان اجتماعا موسعا مع السيد مضر بدران حضره السيدان وزير النقل ووزير

■ الملك حسين : ماحققه جند القائد صدام حسين من إنتصارات ضد العدو الايراني .. عبر ثلاث سنوات من حربه الدفاعية .. مفخرة للعراقيين وللعرب جميعاً ونحن مع العراقيين بكل مانملك ....

التجارة والصناعة الاردنيان والسفير العراقي في عمان وتم فيه بحث العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين والاعراب عن الارتياح والاعتزاز لتطويرها.. وتأكيد الرغبة والعمل الجاد لتوسيعها في المجالات كافة..

لقد تم خلال المقابلة التأكيد على زيادة التبادل التجاري بين القطرين الشقيقين.. مستفيدين مما تحقق خلال السنوات الماضية من نتائج ايجابية رسخت اسس التعاون النموذجي، بين قطرين شقيقين.. وتم التأكيد على ان تجتمع اللجنة العراقية ـ الاردنية المشتركة بهدف فتح قنوات اضافية تصب في تعميق وتوسيع التعاون في كافة مجالاته.. ومنها متابعة الشركة العربية للنقل الجوي بين العراق والاردن على غرار النجاح الذي حققته شركة النقل البري والعمل عن كونها نواة لشركات النقل الجوية العربية الاخرى.

وفي موضوع الحرب العراقية الايرانية.. فقد استعرض السيد النائب الاول لرئيس الوزراء، الموقف السياسي الثابت للعراق.. وحرصه الاكيد على ايقاف القتال وبذله الجهود المتواصلة لتحقيق هذا الهدف.. من اجل الاستمرار في عملية البناء والتنمية..

وعلى الصعيد العسكري أكد السيد طه ياسين رمضان ان قدراتنا الدفاعية في وضع ممتاز.. وان معنويات مقاتلينا الابطال من ابناء القوات المسلحة ومقاتلي الجيش الشعبي تزداد وتتضاعف كلما اصر نظام طهران على مواصلة القتال.. لان ابناء الرافدين مؤمنون ان هدف اطالة الحرب هو محاولات بائسة حاقدة عدوانية لسرقة الانتصارات العظيمة التي تحققت للعراقيين عبر خمسة عشر عاما من العطاء والبناء.. ولان العراقيين ادركوا السياسة العدوانية التوسعية لنظام خميني..

وقال السيد رمضان.. ان توغل القوات العراقية ومحاصرتهامدينة مهران والقصبات السبع في حوض مهران.. وابادتها للقوات الايرانية التي كانت تنوي الاعتداء على اراضينا، له معنى كبير وواسع، فمن الناحية العسكرية اثبت العراقيون انهم قادرون على المبادأة.. وان قرار سحب القوات العراقية الى الحدود الدولية ـ برغم مغزاه الانساني والشعور بالمسؤولية والحرص العملي لاحلال السلام.. الا ان ذلك لايمنع من التوغل الى اي نقطة تراها القيادة السياسية ضرورية وهامة لاجهاض العدوان منذ لحظاته الاولى والتأكيد على أن مرونة القوات المسلحة العراقية في التحرك المفاجىء والانقضاض السريع على العدو لازالت في ايدينا.. وازالت الوهم المتعفن في عقول الخمينيين بأن موقف العراق الدفاعي منذ 20 حزيران عام 1982 هو عدم قدرته على الهجوم ـ الدفاعي..

لقد اشار السيد طه ياسين رمضان الى ان عدد قتلى القوات الايرانية في عملية مهران لوحدها تجاوز 21الف قتيل كلهم ابيدوا في ساحة المعركة.. سواء الافواج الاربعة من حرس خميني.. أو الكتائب من الالوية المدرعة العديدة والتي لم تنج منها سوى 7 دبابات استولى عليها العراقيون.. وهذا دليل على ان امكاناتنا الحربية ـ برغم ثلاث سنوات من الحرب ـ في تطور كبير وسنستمر على ذلك كلما دعت الضرورة.

وحول الاوضاع الداخلية في ايران.. فقد اشار السيد رمضان الى ان النقمة الجماهيرية داخل ايران تتزايد وتتعاظم وأخذت تأخذ طابعها العلني ـ بالرغم من كل اجراءات التعسف والاضطهاد والمطاردة والاعتقالات التي تمارسها الطغمة الخمينية ضد الشعوب الايرانية ـ اذ أن المظاهرات العلنية ـ يقول السيد رمضان ـ اخذت تطوف شوارع ايران وتطالب علناً بأيقاف القتال، بعد أن تأكد للشعوب الايرانية السياسة العدوانية التوسعية لنظام خميني.. وبعد الخسائر الكبيرة في الارواح التي تحصدها الشعوب الايرانية بعد كل عملية عدوان تقوم بها القوات الخمينية.

واضاف السيد النائب الاول لرئيس الوزراء.. الى ان الشعوب الايرانية عندما تدفن موتاها تنادي بالسلام المصحوب بالنقمة على خميني واركانه.. وهي لم تهب حرس خميني الذين يمنعون النساء والشيوخ من البكاء على قتلاهم واقتيادهم الى السجون.

وتحدث السيد رمضان الى واقع المعارضة داخل ايران وازدياد عملياتها العسكرية.. اذ ان قرى كردستان ايران تغور بالمعارضة.. واقلقت خميني وحرسه وقتلت منهم الآلاف.. مما اضطر نظام الحكم في ايران ان يستخدم ضدهم الطائرات والدبابات والجيوش النظامية بعد ان عجز حرس خميني في اخماد المعارضة الكردية وبابشع صور القتل الجماعي والتي لم تزدهم الا عزماً للتخلص من نظام خميني الذي حرمهم من حرياتهم وحقوقهم واحرقهم في طاحونة الاستبداد والعنجهية والدكتاتورية..

يقابل هذا الوضع ـ ازدياد المعارضة داخل اركان السلطة ـ وتناحر الاجنحة المتصارعة وتعدد التيارات المتناقضة.. وتطور الامر الى التنظيم العسكري المسلح بين جماعات رفسنجاني، وخامنئي، وموسوي وهذه الحالة التي تهدد بالانفجار لم يستطع اركان النظام تغطيتها او اخفاءها لانها توسعت واخذت تنتشر بسرعة لان كل جناح يعمل لتنفيذ عملية الحسم التي سيكون ضحيتها ـ في النتيجة ـ خميني الذي يغذي هذه الانقسامات وهذا التناحر ليبقى مهيمناً ومسيطراً، حتى لو احترقت كل ايران.

ان غيبوبة العقل في النظام الخميني ستعود الى وعيها حال انفجار الوضع بين الملالي والآيات وحرس خميني والجيش الايراني والذي يترافق مع ازدياد نشاط الاحزاب المعارضة والحركة الكردية وسيكون راس خميني هو المطلوب خصوصا وان اجنحة متعددة في السلطة تريد وقف القتال ـ بالرغم من عدم قدرتها على التصريح بهذا، بالاضافة الى المطالبة الجماهيرية بأيقاف نزف الدماء.

■ طه ياسين رمضان : سيصحو العقل الخميني من غيبوبته على أصوات الانفجارات التي تهدد الوضع المتوتر داخل أركان السلطة في إيران

■ مضر بدران : اكتشفت الشعوب الايرانية كذب وخدع النظام في طهران ..وضاعفت من حركتها الشعبية العلنية ضده للتخلص منه



مضر بدران : مطمئنون

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال السيد مضر بدران :اننا مطمئنون الى قدرات وطاقات القوات المسلحة العراقية لصد أي عدوان تقوم به القوات الايرانية.

وان ثلاث سنوات من الصمود والانتصارات اكدت التفوق الحربي العراقي.. مؤكداً ان عناد نظام خميني لمواصلة القتال.. هو للبقاء في الحكم.. ولألهاء الشعوب الايرانية التي تتزايد نشاطاتها ضد خميني جراء ما أفرزته من مآس وخراب في ايران على كافة الاصعدة.

وقال السيد رئيس وزراء الاردن: ان كل فرد في ايران يشعر بنزيف الدم من جسمه.. لذلك فان ردة الفعل على القيادة الايرانية تتعاظم.. خصوصا بعد ان تكشفت لها سياسة الكذب والتضليل والتزييف التي حاول خميني خداع الشعوب الايرانية.. في ايام حكمه الاولى وان الحركة الشعبية الايرانية تطالب بأيقاف القتال.. لتعيش كبقية الشعوب بأمن واستقرار.

واكد السيد رمضان: ان نظام خميني الذي يتصور ان الكثافة البشرية ومعونة عملائه له من عرب اللسان وصهاينة وامداده بالسلاح والمال كفيل لتحقيق اطماعه في انه على وهم.. لان الكثافة البشرية اخذت تقض مضجعه وستنقلب عليه.. لانها حصدت ويلات استمرار الحرب سواء بفقدانها ابنائها او بالعيش المر الذي تعانيه في ظل نظام خميني.. المتمثل بالمطاردة والسجون والاعدامات والجوع والهروب من ايران.

واكد السيد رئيس وزراء الاردن: الى ان اتعاظ شعوب بما افرزته الحرب سيجبر خميني واركانه على الاتعاظ وان لم يتعظوا ـ بسبب مكابرتهم وعنجهيتهم وتعطشهم للسيطرة ـ فان حركة الشعوب أقوى وستثور على هذا النظام الذي فقد البصر والبصيرة.

واضاف السيد بدران.. ان النظام في ايران فقد قدرته على مواصلة القتال جراء الخسائر الفادحة التي جناها من اعتداءاته المتكررة ولم تنفعه بعد استشارة عملائه في استخدام الكثافة البشرية او امداد الصهاينة له بالسلاح ومعهم عرب اللسان والتي هشمها جند القائد صدام حسين.

واكد السيد رئيس وزراء الاردن: ان القاسم المشترك الذي يجمع نظامي اسد وخميني هو بقاؤهم في السلطة وان ضحوا بالامة العربية برمتها وبالشعوب الايرانية بكافة قومياتها.. لانهم جبلوا على الحقد والعدوان والكذب والدجل، ليضللوا ويخدعوا الجماهير العربية والشعوب الايرانية عن خياناتهم وعمالتهم للامبرياليين والصهاينة.

واشار السيد بدران: الى موقف النظام السوري واستمرار صب الزيت لابقاء الحرب العراقية الايرانية مشتعلة، سواء فيما يقدمه من معونة لخميني.. او بمواقفه السياسية والاعلامية وهذا دليل على موقفه المضاد للعرب.. لان استمرار الحرب لاتخدم سوى اعداء العرب الذين يغذونها ويحرصون ويعملون ـ بكل ما اوتوا من قوة وفنون ـ على افشال اي جهد خير تقوم به لجان خيرة لايقاف القتال..

واشار السيد بدران الى العزلة الدولية لنظام طهران قائلا.. ان كافة الوفود في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي طالبت بايقاف القتال.. وكان العراق مع هذا الطلب وبحماس.. الا ان رئيس الوفد الايراني ـ بايعاز من نظامه ـ هو الوحيد الذي اصر على عدم ايقاف القتال.. وبهذا تأكد لدول عدم الانحياز حقيقة نظام خميني القائمة على التوسع والعدوان.. وعدم احترامه للمجتمع الدولي وهيئاته ومنظماته الرسمية والشعبية.

وفيما يخص القضية الفلسطينية.. فقد اكد السيدان رمضان وبدران: أن الواقع العربي وما فيه من اختلافات بزعامة نظام سوريا الذي يعمل على شق الموقف العربي وافشال اية محاولة للم الشمل وتقوية التضامن وصل الى حد شق فصائل المقاومة الفلسطينية.. وشق الفصيلة الواحدة كمنظمة التحرير الفلسطينية.. وهذا الموقف الخياني لنظامي اسد والقذافي العميلين رغم ايحاءاتهما وتباكيهما على وحدة العرب وتحرير اراضيهم المحتلة والتي ساهموا هم في احتلالها من قبل الاعداء وتسليمها لهم.

اوضح مايمكن ان نقوله عن التحرك الامريكي الحالي أزاء المنطقة العربية، أن صورة ايزنهاور كانت حاضرة فيه، ليس فقط من خلال حاملة الطائرات التي تحمل أسم الرئيس الامريكي في الخمسينات والتي تستقر الآن فوق مياه المتوسط قبالة الساحل اللبناني، وانما ايضا من فحوى الاجواء والتحركات التي تميزت بالحاح على مشروع ريغان وتكثيف عدد القوات الامريكية المتواجدة هناك، حيث تم تحويل الف جندي برمائي امريكي من شرق افريقيا الى الاسطول الامريكي القريب من لبنان، تماما كما كان قد حصل في عام 1958 عندما انزلت القوات الامريكية في لبنان تحت غطاء مشروع ايزنهاور.

عـــودة ايزنهـــاور

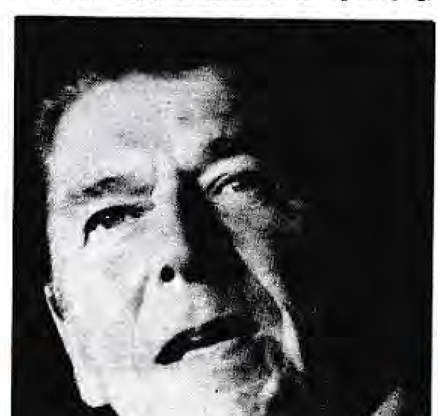
لقد ظلت الادارة الامريكية طوال الاسبوع الماضي تروج بأن مشروع ريغان مازال حيا... هكذا عبر الناطق بأسم البيت الابيض... وهكذا تعاقبت التلميحات، وكان آخرها ماصرح به جورج شولتز وزير الخارجية من مكتبه الخاص في واشنطن تعليقا على الاحداث اللبنانية، اذ اشار الى أن على الجميع ان يبحثوا في المشروع.

وينبغي التنويه هنا بأن التاكيد الامريكي الجديد على المشروع المذكور قد جاء متزامنا مع التواتر السياسي والعسكري للاوضاع في لبنان وهي مزامنة مقصودة أريد بها ضمان اعلى درجات الاستثمار الدبلوماسي استباقا لكل الاحتمالات وتمهيدا جديدا للاهداف الصهيونية الامبريالية البعيدة المدى وتوفير الارضية الصالحة لأن يستمر الاحتلال الصهيوني تحت خيمة الحاجة الامنية ومخاطر انفلات الوضع مع ضمانة سياسية امريكية معلنة هذه المرة.

ويدخل في اطار ذلك رجاء الرئيس ريغان للكيان الصهيوني بتأجيل بعض خططه في الانسحاب الجزئي، ولايقف الحد عند هذا الهدف بل هناك اهداف تتصل بمحاولات ابعد منها محاولة التعتيم على الصورة العدوانية للوجود الصهيوني على ارض لبنان وبث صورة اخرى لاتخرج عن فرض هذا الوجود كطرف داخلي من اطراف العملية السياسية المنتظرة وآخذة في الحساب ضمن اي اجراء مستقبلي، فضلا عن تمرير الدور الصهيوني دوليا، وتوليف عدد من القناعات لتصب في وجهة نظره كما وقع ذلك بالنسبة للموقف الذي اتخذته بعض الدول الاوربية بعد أن ظلت ولفترة لابأس بها تراوح في موقف حيادي من خلال دول السوق الاوربية المشتركة.

يضاف الى ماتقدم فأن خلق منافذ للمشروع الامريكي حتى ولو كان ذلك بالاعلان الدائم عنه من شأنه ان يلقي بقضيتي لبنان وفلسطين في متاهات الانتظار والامل الخيالي الذي يقود بشكل او بآخر الى تعليق الامال الى اجل غير مسمى، وهذا مايخدم التصور الامريكي خصوصا وان من احد اقدم التوجهات الامريكية هي الميل الى اطالة امد التوقعات والتفاؤل حتى يدب التعب في كافة القوى السياسية المناقضة لها ليتسنى لها بعد ذلك ان تملي شروطها، علما ان الحسم السريع مهما كانت نوعيته ودرجة تأثيره لاينسجم وطبيعة المصالح الامبريالية التي تحتاج بأستمرار الى اشغال المنطقة بقضايا جانبية للحيلولة دون تذكيرها بما هو مطلوب منها على صعيد بنيتها التنموية، ولعل ماكشف عنه الصحفي الامريكي اندرسن المعروف بصلاته الوثيقة مع الحكومة الامريكية من ان تطبيق مشروع ريغان في حالة حصول موافقة مبدئية عليه يستدعي العديد من السنوات مايؤشر لتلك الحالة.

وعلى العموم وفي سياق ماتقدم يصبح من المؤكد ان تلح الولايات المتحدة الامريكية بالاتجاه الذي يمنع اي قرار دولي لصالح القضية الفلسطينية او في اضعف الاحوال التوازن ضده بافكار تصطدم به وليس الآن بيدها ان تعارض نتائج الاجماع العالمي المتمثل بالمؤتمر الخاص بفلسطين الذي عقد برعاية الامم المتحدة في جنيف سوى التلويح بمشروع ريغان، ناهيك عن ان الادارة الامريكية تعمل ايضا



ومن ذات الاهداف على ان لايتمخض الموقف العربي عن قرارات جدية سواء كان ذلك بالعودة الى مشروع قمة فاس او البحث عن مخرج جديد يلغي حالة التداعي وهذا التحسس من التحرك العربي لابد وان يجعل القائمين على السياسة الامريكية في موضع اظهار الاهتمام بأحداث المنطقة لزج الحالة القائمة بالمزيد من الاستكانة الى الراي الامريكي، وفي ظل هذا فأن من المتوقع اصلا ان تستحلب الدوائر الصهيونية لبنان حتى من خلال الانسحاب الجزئي بتوقيت خطواته مع حجم التحرك الامريكي وتطوراته مع تكريس هيمنتها على الجنوب اللبناني مقابل التخلي عن مواقعها في الشوف والمناطق المتاخمة الى بيروت تطبيقا للنظرية العنصرية المعروفة في وضع نقاط توازن بين حجم ماتتخلى عنه مقابل ماتحصل عليه، اما كيف تستطيع ان تحقق ذلك فهذا بالتاكيد يأتي باعتماد التنسيق الاوسع بين الكيان الصهيوني والادارة الامريكية، وازاء هذا التوجه فلسوف تميل السياسة الصهيونية في الاشهر القليلة القادمة الى المزيد من المهادنة للمشروع الامريكي، ان لم نقل الاعلان بقبول بعض بنوده واعتماده كأساس للتفاوض دون الاقرار بقبوله كليا ولكن ذلك يرتبط في محصلته النهائية مع ما تسفر عنه المجريات الدائرة الان، ومن المتوقع ايضا ان لم نقل الحتمي ان يستخدم الصهاينة التطبيل الامريكي لمشروع ريغان كستار سياسي لتكريس واقع الاحتلال في الضفة الغربية وغزة والجولان خصوصا وان المشروع لم يتناول المشاكل وانما يطرحها بأطار فوقي يستند على المحصلات وليس على اسبابها مما يفتح باب الاجتهادات على مصراعيه حول بنوده ولانظن ان هناك ماهو اسهل على الصهاينة من اعتماد هذه الاجواء اي الاجواء التي تضيع بها الحقيقة والتي تتنفس فيها الاحداث من زخم طائفي عارم ليس له حدود.

■ عادل سعد

رحيل بيغن

وأحتمال رحيل الليكود وأنشقاق حيروت

■ مؤيد البحش ■

قبل اكثر من شهرين تقدم حزب العمل الصهيوني بمشروع قرار الى الكنيست، يعتبر الاول من نوعه في تاريخ كيان العدو، اضافة لما فيه من غرابة مثيرة للدهشة، وقد جاء هذا الطلب او مشروع القرار بالصيغة التالية:

«مع احترامنا الشديد للسيد مناحيم بيغن، فاننا نطالب بتشكيل لجنة طبية لفحصه واخضاعه لاختباراتها لمعرفة مدى اهليته لمنصب رئاسة الوزراء»

ورغم ان هذا الطلب قوبل باستهجان ورفض من قبل قادة حزب حيروت الحاكم ، الا انه كان موضوع نقاش ومساومة بين قادة حزب العمل وحزب حيروت، ادت الى قيام حزب العمل بسحب طلبه بعد اتفاق سري بين الطرفين على ضرورة رحيل بيغن، والذي يعاني من مرض نفسي منذ اكثر من عام، حيث بدأ يضحك حينا ويبكي احيانا دون سبب، ويصرخ شاتما اشباحا لايراها احد سواه، اضافة الى قيامه بتصرفات غير لائقة في قاعة الكنيست.

ويبدو ان قادة حزب حيروت استطاعوا اقناعه على الاستقالة، بدلا من ترحيله بقرار لجنة طبية، ولاسيما وان بعض الاطباء اعلنوا صراحة انه يجب الحجر عليه.

ولابد من القول ان «جنون بيغن» هو السبب الاساسي لرحيله او ترحيله مع استمرار تحالف الليكود في موقع القيادة بزعامة حزب حيروت والذي حسم صراعه الداخلي لصالح اسحق شامير كخليفة لمناحيم بيغن في قيادة الحزب ورئاسة الوزراء، ورغم ان شامير قد اعلن انه في صدد اجراء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة، الا انه ليس من المتوقع احداث تغييرات واسعة في توزيع الحقائب الوزارية ولاسيما على صعيد القوى المتحالفة في اطار الليكود، فغضب او انسحاب اية كتلة كبيرة كانت ام صغيرة يعني انهيار الحكومة التي تقوم على فارق صوتين فقط.

ورغم ان الامور ـ استقالة بيغن، وقدوم شاه ر ـ تبدو انها جرت بهدوء ويسر، غير ان الحقيقة شيء م تلف تماما، فمنذ شهرين وقادة حزب حيروت يحاولون ناع بيغن بضرورة الاستقالة منطلقين من وضعه الد حي كعنوان لمطلبهم وهذه المسالة لم تكن سهلة ابدا في حين ان قدوم شامير لقيادة حزب حيروت يعني ان الصراع بين مختلف الاجنحة سيشتد، ولاسيما بين جناح شامير موشي آرنز ـ ويورام اريدو وجناح ديفيد ليفي وميخاكلاينر، فاذا كان الجناح الاول «شامير» يتمتع بتأييد وزراء حيروت في الحكومة، فان جناح ديفيد ليفي يتمتع بالتأييد الواسع في اطار اللجنة المركزية للحزب، وقد كان صراع هذين الجناحين على اشده على مسألة «خلافة بيغن» ومنذ عهد طويل، ومادام ان الامر قد حسم لصالح شامير ، فان هذا الصراع سيتخذ اشكالا اخرى، وعلى راسها احتمالات الانشقاق، ومايؤكد هذا التوقع هو ان حزب حيروت تعرض اكثر من مرة لهزات عنيفة استطاع بيغن التغلب عليها باعتباره ليس طرفا وامساكه بالعصا من نصفها محدثا توازنا يمنع الانشقاق، ولاسيما في صفوف الشباب الذين يحاول شارون استمالتهم باستمرار ، وهو الذي تراجع عن المنافسة لصالح شامير املاً في الحصول على كرسي وزارة فعلية ورد الاعتبار له.

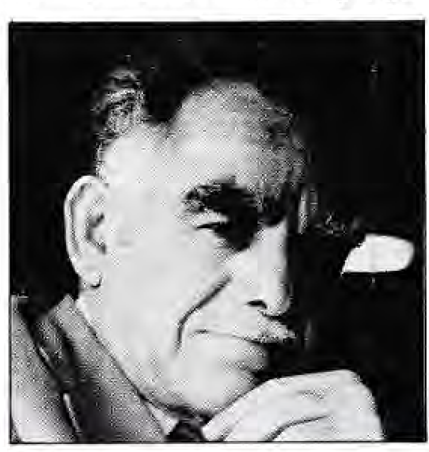
والعامل الوحيد الذي يحول دون انتقال الصراع في حزب حيروت الى مستوى الانشقاقات الحادة هو موقف حزب العمل المعارض والمتحفز للانقضاض.. للفوز بالانتخابات القادمة.. ومهما يكن من جناح ديفيد ليفي لن يقبل الهزيمة امام جناح اسحق شامير بسهولة، ولابد ان يتحرك آجلا او عاجلا للقيام بعملية عزل لشامير او دفعه نحو الانشقاق ، اوقيام جناح ديفيد ليفي بتشكيل حزب جديد وهذا ماينتظره حزب العمل لضمان الفوز في الانتخابات القادمة سواء كانت مبكرة ام اعتيادية، ولكن على حزب العمل ان يتخطى صراعاته الداخلية ايضا لتحقيق ذلك الفوز، ولاسيما وانه المهيمن على مؤسسة الهستدروت والمجالس المحلية وليس امامه الا انهاء ذلك التحالف الغريب بين شمعون بيرس واسحق رابين «اطراف التنافس التقليدي» ضد اسحق نافون الذي يتمتع بثقة حزبه، ولاشك ان حزب العمل لايستطيع خوض الانتخابات او القيام باجراءات فعالة للسيطرة على الامور الانتخابية قبل حسم هذه المسألة، ولاشك ان الامور ستحسم لصالح شمعون بيرس القوي بتحالفه الذي استطاع استقطاب مردخاي غور نفسه والذي لم يكن يخفي رغبته او استعراض عضلاته لاحتلال موقع المرشح الاول للانتخابات القادمة.

وحزب العمل يملك اوراقا قوية للفوز بالانتخابات القادمة، وعلى رأسها مجمل الانهيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، والتي يحاول تحميل تكتل الليكود مسؤوليتها رغم انها نتاج طبيعي للكيان الصهيوني بتركيبته المصطنعة. اضافة الى امتلاكه لورقة غزو لبنان وما خلفته من آثار اجتماعية ونفسية على المستوطنين الصهاينة بسبب حجم الخسائر البشرية اضافة الى تبعاتها الاقتصادية،

وهنا لابد من الاشارة ان رحيل بيغن الحالي وقدوم شامير او رحيل تكتل الليكود وعلى رأسه حزب حيروت وقدوم حزب العمل الى السلطة ، لن يؤدي الى اية نتائج مهما كانت صغيرة على صعيد موقف العدو من صراعنا معه، واية محاولة للمفاضلة بين هذه الاحزاب والقوى على اساس موقفها من هذا الصراع او النوايا والتوجهات العدوانية التوسعية، تعتبر ضربا من التهويم، وتفتقر الى ادنى درجات الموضوعية والفهم السليم لمنطلقات واهداف هذه الاحزاب من اطار الحركة الصهيونية منبعها جميعا، وتجانسها مع الفكر الصهيوني تجانسا لايقبل الجدل او الاجتهاد وقد تختلف على اي شيء باستثناء معاداة كل ما هو عربي، واستهدافه بالعدوان والتوسع باستمرار.



بيغن



شامير

سياسات القذافي تفتح ابواب افريقيا للتوسع الصهيوني

تواطؤ ليبي - ايراني - اميركي ضد فرنسا

بسبب موقفها المبدئي من الحرب الايرانية - العراقية

في الفترة الأخيرة بدأت اكثر من دولة افريقية باعادة علاقاتها الدبلوماسية وغير الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، بعد ان كانت جميع دول القارة السوداء، باستثناء حكومة جنوب افريقيا العنصرية، قد قطعت تلك العلاقات في اعقاب حرب تشرين 1973.

واذا كان مؤكدا ان الخلل الذي يعاني منه الوضع العربي الرسمي وينبثق عنه غياب موقف عربي موحد من كثير من القضايا والمشكلات الكبرى التي تواجهها امتنا، قد اسهم اسهاما كبيرا في تفلت الموقف الافريقي العام من قضيتنا المركزية فلسطين.

فانه من المؤكد ايضا ان بعض الانظمة العربية التي تلعب دورا تخريبيا في الموقف العربي انما تلعب الدور نفسه على الساحة الافريقية.

وابرز القائمين بهذا الدور هو نظام العقيد القذافي.

- فحاكم ليبيا الذي نكث بوعوده للثورة الفلسطينية وهي تواجه الغزو الصهيوني للبنان، وانتقل درجة اعلى في التخريب وصولا الى التآمر المكشوف على وحدة الثورة ووجودها ومصير قضيتها..

- وحاكم ليبيا الذي لم يتورع عن الوقوف علنا وبكل امكانيات القطر الليبي الشقيق الى جانب حكام طهران المعتدين ضد العراق.

- حاكم ليبيا هذا يقدم بسياساته الافريقية الخرقاء (او المخطط لها ان تكون خرقاء) يقدم للكيان الصهيوني خدمات جلى من اجل الفوز بعودة العلاقات مع دول افريقية عديدة، ومن اجل استئناف مساعيه الاساسية لتحويل افريقيا بمعظمها الى مجال حيوي استعماري ينفذ اليه من خلال المساعدات والتعاون وتصدير الاستثمارات والسلع واستيراد المواد الخام الرخيصة.

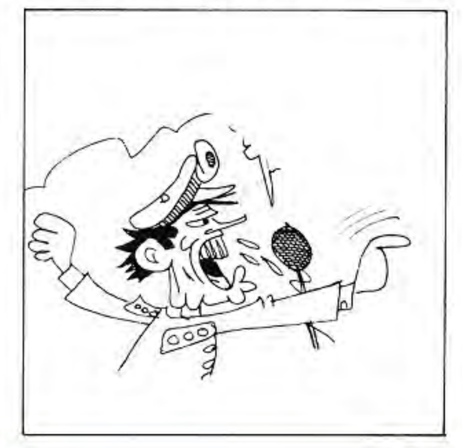
وفي هذا السياق كتبت صحيفة «كوتيديان دو باريس» بتاريخ 24 اب 1983 مقالا بهذا الخصوص علقت فيه على زيارة رئيس ليبيريا للكيان الصهيوني قالت فيه:

«قد يكون من السابق لاوانه القول بأن «اسرائيل» عادت الى افريقيا «من موقع القوة»، ذلك لان ليبيريا هي الدولة الافريقية الوحيدة - بعد زائير - التي اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع «اسرائيل». لكن الحكومة الاسرائيلية تأمل كثيرا في ان تحذو حذو ليبيريا دول افريقية اخرى مثل ساحل العاج وافريقيا الوسطى وتوغو وسيراليون، وباختصار ان الاسرائيليين قد يكونون على وشك استعادة قسم كبير من المراكز التي شغلوها قبل عام 1973 في افريقيا».

ثم تضيف الصحيفة قائلة:

«هذه العودة هي نتيجة الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة الخارجية الاسرائيلية منذ ثلاث سنوات. وهي ايضا نتيجة الظروف المشجعة. فاحداث تشاد تفسر الى حد ما العطف الذي تحظى به «اسرائيل» في عدد من البلدان الافريقية التي تخشى التوسع الليبي»!

واذا علمنا ان مايسمى «التوسع الليبي» في افريقيا ماهو الا خرافة توجهها سياسات القذافي الخرقاء واحلامه النرجسية التي تغذيها دول اجنبية ذات مصلحة في نتائج تلك السياسة، نستطيع تقدير الخدمات الجلى التي يؤديها النظام الليبي في خدمة المسعى الصهيوني للعودة الاستعمارية الجديدة الى القارة الافريقية.



القذافي

فالقذافي الذي يغذي الحروب والفتن في اكثر من دولة افريقية، والذي كاد يؤدي الى فرط منظمة الوحدة الافريقية في محاولته لتحقيق مكانة خاصة وكبيرة على شخصيته المهزوزة. هذا القذافي لايلغي الدور الذي كان يمكن للقطر الليبي ان يلعبه كجسر بين الامة العربية وشعوب افريقيا التي تربط بينهما مصالح وروابط تاريخية وطنية وثقافية ودينية ونضالية وطموحات مشتركة.. بل يتحول بامكانات ليبيا ليسخرها كلية في دور نقيض، على كل الصعد العربية والافريقية والدولية.

وقد اخذ يتكشف الآن اكثر من اي وقت مضى، ان دور القذافي الحالي في تشاد لم يكن اكثر من ورقة اميركية لعبتها واشنطن لاستدراج فرنسا الى تشاد، وهي خطوة متقدمة جدا في حرب الضغوط الاميركية ضد الاستقلالية الفرنسية، سواء كان ذلك على الصعيد الاقتصادي الداخلي البحت ام على صعيد السياسة الخارجية في مناطق كثيرة من العالم.

ويلاحظ ان هذه المصلحة الاميركية المستمرة في الضغط على فرنسا قد التقت تماما مع سياسة الانتقام القذافية - الخمينية من موقف فرنسا المبدئي تجاه الحرب الايرانية العراقية. وليس من قبيل المصادفة ان تتزامن زيارة وزير خارجية خميني لطرابلس واعلانه التأييد لسياسة القذافي في تشاد، مع التطور العلني في العلاقات الاميركية - الايرانية ومع مانشرته الصحافة الاميركية نفسها عن انزعاج البيت الابيض من التعاون الفرنسي - العراقي بما في ذلك مفاتحة وزارة الخارجية الفرنسية من قبل الادارة الاميركية والتعبير لها عن انزعاجها من ذلك التعاون. كما ذكرت ذلك صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية بتاريخ 25 اب 1983.

وهكذا يتضح بصورة لاتقبل الشك ان نظام معمر القذافي هو خير مثال على صحة المقولة التي تؤكد: ان من لايكون وطنيا مخلصا على الصعيد الوطني لايمكن ان يكون قوميا مخلصا على الصعيد القومي كما لايمكن ان يكون انسانيا ومبدئيا على صعيد العلاقات الدولية.

فالقذافي الذي كان ديدنه منذ الفاتح من ايلول 1969، قمع الشعب العربي الليبي وتبديد ثرواته وطاقاته في مغامراته الخيالية المجنونة، وملاحقة عناصره وكوادره واغتيالها في ارجاء العالم، يكون منسجما جدا مع هذا الدور في مواقفه الغادرة ضد الثورة الفلسطينية وفي وقوفه الخياني مع الطغمة الحاكمة في ايران ضد العراق.. ويكون بنفس القدر من الانسجام عندما تشكل سياساته الخرقاء مفتاحا ذهبيا في ايدي الكيان الصهيوني لفتح ابواب افريقيا امام مطامعه التوسعية الاستعمارية.



سعد حداد

■ هروب:

سيء الصيت .. سعد حداد عميل الكيان الصهيوني في جنوب لبنان .. محجوز داخل الارض المحتلة .

هكذا تحدثت الانباء عن نهاية الذي خان وطنه وامته. وباع نفسه مقابل وعود زائفة بمركز قيادي في دولة مزعومة في جنوب لبنان .

وبينت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سعد حداد اكتشف ان خدماته سوف لن تقوده الى هدفه. وان دوره قد انتهى فقرر الفرار مع عائلته الى احدى الدول الاجنبية بمساعدة السفارة الامريكية في بيروت ..لكن حتى هذا الهروب لم ينجح .. ووقع حداد في قبضة اسياده الصهاينة .

بات في حكم المؤكد ان عميلا اخر يحمل اسم ابو الفهد سيضطلع بدور حداد في المنطقة .



■ تنازلات:

كشفت المعلومات .. ان الرقيب صاموئيل دو رئيس جمهورية ليبيريا قدم تنازلات ضخمة للعدو الصهيوني خلال زيارته للارض المحتلة .. لقاء تعهد صهيوني بحمايته ..

وسمح دو الذي يعتبر اول رئيس افريقي اسود يزور (اسرائيل) للشركات الصهيونية ان تمارس نفوذا لايقتصر على مهماتها داخل ليبيريا فقط. وانما يتعدى ذلك الى الدول الافريقية المجاورة .

وذكر ان خبراء صهاينة سيشرفون على تدريب المرتزقة والمعارضين لنظام النقيب جيري رولينفز في غانا بهدف الاطاحة به .



تاتشر

■ زيارة:

تبدأ السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في وقت لاحق هذا الشهر زيارة رسمية لالمانيا الاتحادية تستغرق يومين .

وستجري تاتشر مباحثات مع المستشار الالماني هيلموت كول حول تطورات الموقف في اوربا الغربية والعلاقات الثنائية كما تتفقد القطعات البريطانية التي ترابط في المانيا والتي يقدر عددها باكثر من 55 الف جندي



■ اكتشاف:

تعتزم هيئة رسمية تتولى التحقيق في ماطلق عليه اسم «الديباغيت» اخضاع اثنين من مساعدي الرئيس الامريكي للاستجواب بمساعدة جهاز اكتشاف الكذب .

وكان الموضوع.. او ماطلق عليه اعلاميا في امريكا اسم «الفضيحة» قد اثير عندما نشرت معلومات عن سرقة وثائق اعدها مساعدو جيمي كارتر من قبل مساعدي رونالد ريغان واسهمت في فوزه بالانتخابات عام 1980..

وتردد ان الهيئة ستخضع في مرحلة لاحقة رئيس الولايات المتحدة الامريكية الى مثل هذا الاستجواب ضمن خطتها .

وسبق لمسؤولين في وكالة المخابرات الامريكية التي تشرف على التحقيق ان وجهوا عدة اسئلة للرئيس ريغان عن الموضوع .



ياسر عرفات

■ لقاء:

اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقره بتونس مع وزيرين اردنيين هما مروان القاسم وزير الخارجية وحسن ابراهيم وزير الدولة لشؤون الارض المحتلة .

ويعتبر الاجتماع اول لقاء بين المنظمة والاردن منذ اربعة اشهر حيث توقف الحوار بينهما .

وذكر ان الوزيرين نقلا الى السيد عرفات رسالة خطية من الملك حسين تضمنت شرحا وافيا لخطورة الاوضاع التي يعيشها سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .



■ وقف

قرر المصرف العربي للتنمية في افريقيا وقف تمويل المشروعات الاقتصادية في اية دولة افريقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقال الدكتور الشاذلي العياري .. ان المصرف يعتبر قرار اعادة العلاقات مع العدو الصهيوني عملا عدائيا ضد التعاون العربي الافريقي .. مما يستوجب وقف المساعدات .

وذكر ان المصرف قدم 740 مليون دولار كاعانات لتمويل 70 مشروعا موزعة في 37 بلدا افريقيا .. وان الخطة المستقبلية تقضي بتقديم مبالغ جديدة لمشاريع تتركز على التنمية الصناعية والزراعية في دول القارة الافريقية..


فرانسوا ميتران

رفض:

اتفق الرئيس التشادي حسين حبري وخصمه اللدود جوكوني عويدي على رفض اقتراح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باقامة اتحاد فيدرالي في تشاد .

واكدا حبري.. وعويدي الذي يقود مسلحين في الشمال ان هناك دولة تشادية موحدة بشمالها وجنوبها .

وكان الرئيس متيران قد قدم هذا الاقتراح في محاولة لانهاء الاقتتال الدامي بين القوات الموالية للرئيس حسين حبري وقوات جوكوني عويدي المدعومة من قبل ليبيا .

ووصف حبري .. وعويدي الاقتراح الفرنسي سلبي .. واشارا الى ان الشعب التشادي سبق ان رفض اقتراحا مشابها قدمه الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان ..



استقالة:

فجرت الاستقالة التي قدمها رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن .. صراعا خفيا حول اختيار الخلف بين الموالين له .

وذكر ان اسحق شامير وزير خارجية الكيان الصهيوني هو المرشح البارز لاشغال منصب بيغن .. والاستمرار في تنفيذ السياسة الصهيونية .

ويحاول حزب العمل .. الذي فقد السلطة عام 1977.. ان ينتهز الفرصة للعودة الى الحكم .. ومواصلة قيادة اسرائيل التي استمرت 30 عاما..


وليم كلارك

بروز:

برز فجاة اسم ويليام كلارك مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي.. كابرز شخصية واكثر العاملين في البيت الابيض نفوذا في مجال السياسة الخارجية .

واصبح كلارك من اقوى المطالبين بزيادة التدخل العسكري الامريكي في امريكا الوسطى .. وتولى شخصيا الاشراف على المناورة العسكرية الواسعة في البحر الكاريبي .

وتعود علاقة كلارك مع الرئيس ريغان الى 17 عاما خلت .. عندما كان الاول قاضيا في ولاية كلفورنيا التي كان يتولى ادارتها الثاني .



رفض:

اعلن ربع مليون امريكي اسود من مؤيدي زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثركينغ.. رفضهم لتجديد ترشيح الرئيس الامريكي رونالد ريغان لفترة رئاسية جديدة.

واعلن هؤلاء في اجتماع حاشد عقدوه تكريما لذكرى كنغ الذي اغتيل قبل عشرين عاما.. انهم سوف لن يعطوا اصواتهم للرئيس ريغان.

وهاجم المتحدثون وبينهم ارملة كنغ سياسة الرئيس ريغان.. وخاصة مايتعلق منها بالتدخل الامريكي في الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية.. ونشر الاسلحة النووية في مختلف انحاء العالم..


عبد الله الرشيد

مشاركة:

اعلن الدكتور عبد الله الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية ان وفدا طبيا مصريا سيشارك في المؤتمر الطبي العربي الحادي والعشرين الذي سيعقد في مطلع شباط المقبل بالكويت .

ويعتبر هذه المشاركة الاولى من نوعها لوفد مصري .. منذ عام 1979 حيث تقرر تجميد عضوية مصر .

وقال ان المؤتمر الذي يعتبر تظاهرة طبية عربية ضخمة .. سيناقش عددا من الموضوعات العلمية .. كما يناقش دعم الاطباء في الارض المحتلة..مع توفير المنح الدراسية لهم لمواصلة تحصيلهم العلمي .



مواصلة:

طالبت المعارضة في الفلبين الرئيس فردينان ماركوس اجراء تحقيق حيادي لكشف ظروف اغتيال الزعيم بينينو آلينو في مطار مانيلا مؤخرا.

وهددت المعارضة عبر التظاهرات الصاخبة التي شهدتها الفلبين على مواصلة النضال من اجل تحقيق الحرية والديمقراطية.

واتهمت زوجة اكينو الذي اغتيل في مطار مانيلا.. لجنة التحقيق التي عينتها الحكومة بانها موالية للرئيس ماركوس.. وطالبت باجراء تحقيق نزيه عن طريق ضم عدد من زعماء المعارضة الى اللجنة.

■ مفاوضات الصواريخ الاوربية ■

المقترحات السوفيتية الجديدة.. وردود الافعال

اثارت المقترحات السوفيتية الاخيرة جدلا طويلا في الغرب، يختلف عن ردود الفعل على الاقتراحات السابقة، اذ تراوح بين الترحيب وبين نوع من التحفظ.

فقد اعلن الرئيس السوفيتي يوري اندروبوف ان موسكو ستكون على استعداد لازالة، وتفكيك بعض صواريخها المتعددة الرؤوس النووية من طراز أس ـ أس ـ 20، كجزء من اتفاق يمنع بموجبه نشر صواريخ امريكية جديدة في اوربا.

وكانت موسكو قد تركت الباب مفتوحا في جنيف امام امكانية نقل «وليس تفكيك» صواريخها الاستراتيجية الى اماكن لايمكنها الوصول منها الى اوربا.

وقال السيد يوري اندروبوف ان بلاده ستحتفظ بـ 162 صاروخاً فقط، وهو نفس العدد من الصواريخ الذي تمتلكه بريطانيا «64» وفرنسا «98». وهو الامر الذي كان مرفوضا من قبل، لان حلف الاطلسي يصر على عدم احتساب الصواريخ الفرنسية والبريطانية عند بحث التوازن التسليحي النووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

مقترحات اندروبوف

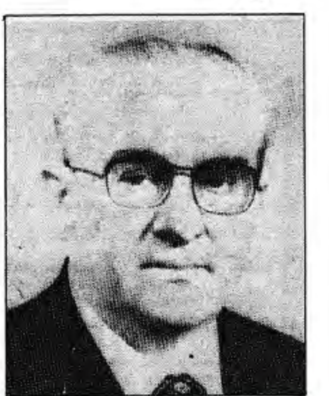
في حديثه لصحيفة البرافدا، حدد الرئيس السوفيتي النقاط الاساسية لمقترحاته، التي ستجري مناقشتها ضمن مفاوضات جنيف للحد من الاسلحة النووية، والتي ستبدأ اليوم (6 ايلول).

تدمير الصواريخ اس ـ اس ـ 20 في حالة الوصول الى اتفاق مقبول بين الجانبين يتضمن عدول الولايات المتحدة عن نشر صواريخ جديدة في اوربا.

هذه البادرة الجديدة تجرد من اي اساس المزاعم التي تقول ان الاتحاد السوفيتي يعتزم في الحقيقة الاحتفاظ بالصواريخ الاضافية، بنقلها من اوربا الى الشرق.



اندروبوف



ديتريش غنشر



يلسوهيرو ناكاسوني





هذا الاقتراح يجرد من اي اساس المخاوف التي تعرب عنها الصين واليابان حاليا، بشأن احتمال ذلك النقل للصواريخ.

مساهمة الصين في نزع السلاح بادرة مهمة، في حالة تطورها يمكنها تقديم مساهمة ملموسة في حل المشكلات المتعلقة بمنع وقوع الحرب النووية ووقف سباق التسلح.

في حالة قيام الولايات المتحدة بنشر صواريخ بيرشنغ 2 وكروز في اوربا (سنكون مضطرين بطبيعة الحال الى اتخاذ اجراءات مضادة ملائمة للمحافظة على توازن القوى على المستوى الاقليمي والاوربي والشامل).

ميزان القوى

وفي الواقع فان الاتحاد السوفيتي يصر على الاحتفاظ بـ 162 صاروخا، الامر الذي ترى فيه الولايات المتحدة تهديدا لاوربا ولها، كما ترى فيه اليابان والصين مايثير قلقهما في حالة نقلها الى الشرق.

واذا ماأخذنا في الحساب ان الاتحاد السوفيتي يملك الآن نحو 360 صاروخا من طراز اس ـ اس ـ 20، فانه وفق هذه المقترحات يتعين عليه تدمير حوالي 200 صاروخ، والاحتفاظ بالمتبقي في مناطق بعيدة عن اوربا وعن الشرق ايضا، وذلك بنقلها الى سيبريا.

وفي هذه الاثناء تستعد الولايات المتحدة لنشر 572 صاروخا نوويا في اوربا، قبل نهاية هذه السنة، في حالة فشل مفاوضات جنيف، منها 108 صواريخ من طراز بيرشنغ ـ 2 في المانيا الاتحادية، و 464 صاروخا من طراز كروز، منها 160 صاروخا في بريطانيا، و 112 في ايطاليا، و 96 في المانيا الاتحادية، و 48 في هولندا، و 48 في بلجيكا.

ردود فعل

الا ان واشنطن وصفت عروض موسكو الاخيرة بانها «بادرة ايجابية»، مع تكرار رفضها ادراج الصواريخ الفرنسية والبريطانية في الحساب. وصرح ادورد راوني، احد المفاوضين الرئيسيين الامريكيين في شؤون نزع ال...لاح النووي «الاقتراح الجديد يثير الاهتمام، ولكن غير كاف لابرام اتفاق بشأن الصواريخ الاوربية».

وفي بروكسل، قال المتحدث باسم حلف شمال الاطلسي ان اقتراحات يوري اندروبوف **الاخيرة** «قد تنم عن بادرة ايجابية»، وان بحث هذا الموضوع سيجري جديا داخل الحلف.

وقال هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية ان الاقتراحات الاخيرة تمثل «خطوة من جانب الاتحاد السوفيتي تلقى ترحيبا كبيرا»، واضاف «ان الاحتفاظ بعدد من الصواريخ مساو لعدد الصواريخ الفرنسية والبريطانية مازال يشكل العقبة الرئيسية».

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية «تدرس بالتفصيل» اقتراحات يوري اندروبوف.

بينما اعرب ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان عن «ارتياحه» لاقتراح الاتحاد السوفيتي بالغاء صواريخ اس ـ اس ـ 20 المنصوبة في اوربا، بدلا من اعادة نشرها في آسيا.

واضاف ناكاسوني «انه لنبأ طيب يفتح الطريق امام مفاوضات شاملة تتناول القوة النووية متوسطة المدى».

وفي انتظار ماستسفر عنه مفاوضات جنيف التي تبدأ اليوم، يبقى شهر كانون الاول فاصلا حادا بين سباق التسلح وخفض التسلح.



▪ ايطاليا ▪

جبل من المشاكل على ست ورقات

يعتبر وصول السيد بتينوكراكسي، الاشتراكي، البالغ من العمر 49 سنة الى قمة السلطة في ايطاليا، حدثا تاريخيا، رغم انه لن يؤدي الى تغيير جذري في السياسة الايطالية.

وهذه هي اول مرة يصل فيها احد الاشتراكيين الى رئاسة الوزارة في ايطاليا، اذ ظل الحزب الديمقراطي المسيحي مسيطرا على السلطة طوال مايقرب من اربعين سنة، لم يفقد خلالها رئاسة الوزارة سوى مرة واحدة، لمدة 14 شهرا فقط، عندما نجح جيوفاني سبادوليني، رئيس الحزب الجمهوري في تشكيل الحكومة، من ايار 1981 حتى اب 1982.

جاء كراكسي.. لينهي واحدة من اطول الازمات الحكومية في ايطاليا، وهي الازمة التي نجمت عن انسحابه من الائتلاف السابق في نيسان الماضي. وبهذا يصبح رابع رئيس وزراء «اشتراكي» في جنوب اوربا، بعد بيير موروا في فرنسا، وفيليب غونزاليس في اسبانيا، واندرياس باباندريو في اليونان.

ولكن مايبدو للوهلة الاولى ان ساحل البحر المتوسط قد تحول الى «بحيرة اشتراكية»، لايعبر الا عن ظاهر الامور فحسب.

اذ انه على العكس من سابقيه، رؤساء الوزراء الاشتراكيين الاوربيين، لم يصل كراكسي الى رئاسة الحكومة اثر نجاح انتخابي، وهو لذلك لايستند الى تأييد شعبي قوي، حيث كان وصوله بفضل الفشل الكبير الذي مني به الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات، رغم انه مازال الحاصل على الاغلبية النسبية «32,9 بالمئة من الاصوات.. في حين لم يحصل الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه كراكسي الا على 11,4 بالمئة من الاصوات.. اي انه تقدم بمقدار نقطة واحدة عن الانتخابات السابقة.

ولان العملية الانتخابية ولعبة التوازنات لاتعرفان

معنى للرحمة، فان الزعيم الاشتراكي يجد نفسه اسير الديمقراطيين المسيحيين الذين يحتلون 16 مقعدا في الحكومة، من بين 26 مقعدا، مقابل ستة مقاعد فقط للاشتراكيين.

وفي ظل هذه الظروف، التي تتحكم بلاشك في امكانيات التغيير، فان كراكسي لن يجد امامه بديلا سوى ان يطبق سياسة التقشف الاقتصادية التي اتبعها الديمقراطيون المسيحيون والجمهوريون، والتي طالما عارضها الحزب الاشتراكي من قبل.

يقول كراكسي انه يواجه جبلا من المشاكل.. «نعم.. هناك كل اجراءات الميزانية التي تركت معلقة حتى الآن، والمبادرات ضد الجريمة المنظمة، اذا لم نقل شيئا عن التزاماتنا الدولية».

ويعتقد المراقبون ان احدا لايستطيع تجاوز السياسات السابقة في بلد تتراوح نسبة التضخم فيه بين 16 و 20 بالمئة، مع عجز عام وصل الى 100 الف مليار ليرة. ولكن الديمقراطيين المسيحيين يشعرون بقدر من الارتياح، اذ سيقوم احد الاشتراكيين باتخاذ الاجراءات التي لن تلاقي ترحيبا شعبيا، والتي تصاحب هذه السياسة بالضرورة.

ولقد وعد الحزب الشيوعي، الذي احتل المركز الثاني، بعد الديمقراطيين المسيحيين في انتخابات حزيران «30 بالمئة»، بمعارضة عنيفة حول سياسات البطالة والاجور.

وتقول مصادر صناعية ان العدد الاجمالي للعاطلين، الذي يبلغ 2,2 مليون شخص يمكن ان يتصاعد الى نحو ثلاثة ملايين عاطل مالم تنشط قطاعات تقليدية في الاقتصاد الايطالي، مثل صناعة المركبات والصناعات الهندسية الخفيفة. كما سترتفع كلفة الطاقة بسبب اعادة تحديد سعر الدولار بالنسبة لليرة الايطالية.

ويقول كراكسي ان الولايات المتحدة وحدها هي التي تستطيع وقف تقدم الدولار بالنسبة للعملات الغربية، الا انه وعد بـ «سياسة نقدية ثابتة وبناءة».

وفيما تتعلق بالسياسة الخارجية، ستكون اكثر المسائل الحاحا وتعقيدا، مسألة تركيب 112 صاروخا من طراز كروز، في غوميز وفي صقلية، وفقا لما تنص عليه اتفاقات حلف الاطلسي.

وفي هذا المجال ايضا لاينتظر حدوث تغيير في سياسة الحكومة، ولكن من المتوقع ان يواجه كراكسي المزيد من المصاعب، ولاشك ان كراكسي يؤيد حلف شمال الاطلسي، كما ان حزبه لم يعارض لدى مشاركته في الائتلافات الوزارية السابقة قرار نصب صواريخ بيرشنغ وكروز الامريكية في اوربا.

ولكن مسألة نشر الصواريخ في ظل وجود رئيس وزراء اشتراكي في السلطة ستؤدي الى بعض التمزق داخل صفوف الحزب الاشتراكي ذاته.

فقد اعلن فرانشيكو دومارتينو، السكرتير العام للحزب، انه سيعارض اتخاذ مثل هذا الاجراء.

ومن ناحية اخرى، يتعين على كراكسي ان يضع في اعتباره موقف الحزب الشيوعي، الذي يدخل معه في تحالفات محلية، والذي اعلن سكرتيره العام انريكو برلنغير انه سيشن حملة ضد مسألة نشر الصواريخ في اوربا، بكل مايملكه من قوة، ومن المتوقع ان يتخذ موقفا صارما من رئيس الوزراء الجديد ردا على رفضه اقتراحا بشأن انتهاج سياسة يسارية، كبديل عن السياسة الحالية■

■ الولايات المتحدة ■

تستعرض عضلاتها العسكرية في العالم

منذ ان اصيبت سياسة التدخل العسكري الاميركي في حرب فيتنام بانتكاسة كبرى في منتصف السبعينات عندما عجز نصف مليون اميركي تدعمهم مختلف الاسلحة الحديثة من انقاذ حكم فتنام الجنوبية من الانهيار منذ تلك الفترة والرأي العام الاميركي حساس تجاه اي نوع او اي شكل من اشكال التدخل العسكري الاميركي . ماذا جنت الولايات المتحدة من فقدان نفوذها في شبه جزيرة الهند الصينية (لاوس ، كمبوديا ، فتنام) ومقتل عشرات الالاف من الاميركيين هناك ؟ لا شئ هذا ما اجمع عليه المراقبون .

اذا كان التدخل العسكري لم يجلب يومها لواشنطن سوى الويلات والانتقادات فان تظاهرات الرأي العام الاميركي والحملات التي قامت بها حركات السلام في الولايات المتحدة ومواقف الكونغرس حالت بالتالي دون ارسال اي جندي اميركي لاية منطقة ساخنة في العالم .

ويبدو ان فترة عدم التدخل قد انتهت منذ بضعة اسابيع بعدما اظهرت حكومة ريغان عضلاتها العسكرية في ثلاث مناطق متباعدة ، وعادت واشنطن تمارس دور الشرطي في العالم بالرغم من الانتقادات الموجهة اليها والتي لم تصل بعد الى مستوى التظاهرات السلمية التي رافقت حرب فتنام .

في منتصف الشهر الماضي بدأت اضخم مناورات عسكرية اميركية في نصف الكرة الغربي وفي اميركا الوسطى بالذات شاركت فيها كل اصناف القوات الاميركية من بحرية وجوية وبرية بعض حاملات الطائرات التي تسير بالطاقة النووية .

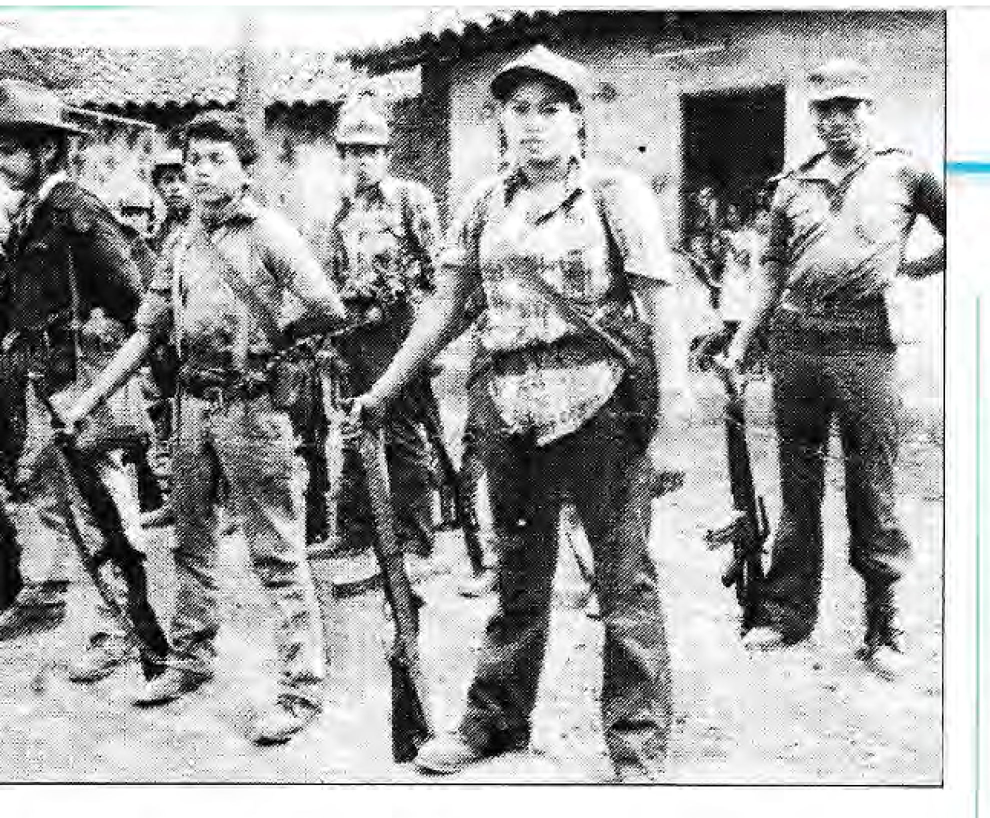
المناورات ستستغرق ستة اشهر وهي اطول مناورات في تاريخ الولايات المتحدة العسكري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في المنطقة المذكورة .

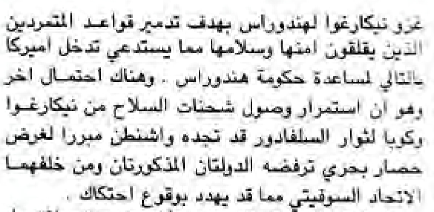
الهدف من المناورات المذكورة في رأي المراقبين هو اظهار مساندة واشنطن للانظمة الموالية القائمة هناك بعدما ازدادت مخاوفها من احتمال انتشار المد اليساري من حكومة ساندستا في نيكارغوا الى جاراتها مثل السلفادور وغواتيمالا وهندوراس التي تنشط فيها مجموعات يسارية ثورية تهدد الانظمة القائمة .

وقد قدمت حكومة ريغان الدعم عن طريق وكالة المخابرات المركزية لنمو عشرة آلاف متمرد بينهم الالاف من حرس دكتاتور نيكارغوا السابق باتستا بهدف «اقلاق راحة» نيكارغوا لوقف مساعداتها لثوار السلفادور كما قامت بزيادة مساعداتها العسكرية للسلفادور وهندوراس سواء بارسال المدربين من ذوي «القبعات الخضر» الذين عرفوا بشراستهم في حرب فتنام وارتكابهم العديد من المذابح بحق سكان بعض القرى هناك ، او بارسال المعدات والاسلحة مع خبرائها

وقد قدر المراقبون عدد افراد القوات العسكرية الاميركية المشاركة في الاشهر الستة المقبلة بنحو 16,500 عسكري . ويأتي هذا العرض للقوة في وقت اختار فيه ريغان وزير الخارجية السابق السئ الصيت كيسنجر لترؤس لجنة اختارها البيت الابيض لمعالجة الوضع في اميركا الوسطى .

واذا كان ريغان قد صرح في مؤتمر صحفي عقده يوم 26 تموز الماضي بان ليس لدى الولايات المتحدة اي خطط عسكرية للتدخل فان المحللين العسكريين الغربيين قالوا ان اطالة امد المناورات قد يثير عدة مخاطر منها احتمال





غزو نيكارغوا لهندوراس بهدف تدمير قواعد المتمردين الذين يقلقون امنها وسلامها مما يستدعي تدخل اميركا بالتالي لمساعدة حكومة هندوراس . وهناك احتمال اخر وهو ان استمرار وصول شحنات السلاح من نيكارغوا وكوبا لثوار السلفادور قد تجده واشنطن مبررا لغرض حصار بحري ترفضه الدولتان المذكورتان ومن خلفهما الاتحاد السوفيتي مما قد يهدد بوقوع احتكاك .

وفي الوقت الذي تستعرض واشنطن عضلاتها العسكرية في اميركا الوسطى ترسل مندوبها ريشاردستون ليجوب المنطقة بحثا عن تسوية سلمية لقضية السلفادور . اي كما يقول المراقبون تمارس الولايات المتحدة اليوم سياسة الجزرة والعصا . فالى اين سينتهي بها المطاف ؟

تقول مجلة الايكونومست البريطانية ذات الصلة بالادارة الاميركية ان وزير الخارجية ، جورج شولتز ، لم يستشر بكل ما تقرر من مناورات وايفاد القاضي ستون وتعيين كيسنجر مما زاد الاعتقاد بضعف ثقة ريغان به . وربما ادت ازمة الثقة هذه الى احتمال استقالة شولتز من منصبه .

وقيل ان انتصار سياسة الجزرة والعصا يعود الى باعثها وليم كلارك ، مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي تلك السياسة التي وجدت استجابة من قبل الرئيس ريغان .

ماذا يحصل لو ان المناورات الاميركية لم تعط النتيجة المطلوبة ترد مجلة يو. اس. ان ورلد ريبورت الاميركية على هذا السؤال بقولها نها ستجعل اميركا في النهاية تبدو وكانها تمزق ورق . وبالطبع انه فشل مخطط ريغان بهذا الشأن قد يحول دون ترشيحه للرئاسة مرة ثانية ونجاحه سيكسبه ثقة اعادة ترشيحه من قبل الحزب الجمهوري .

لكن مراقبين اخذوا يعتقدون ان المناورات العسكرية الاميركية ربما تستخدم كاداة ضغط خاصة في المفاوضات المرتقبة التي ستجري بين قوى المعارضة وحكومة

ريغان



الرئيس ريغان .. يعود الى ممارسة الادمان الخطر في المناطق الساخنة !

السلفادور بعدما ابدت الاولى استعدادها لاجرائها في بلد محايد دون شروط مسبقة .

وكان المبعوث الاميركي ستون قد التقى بممثل المعارضة في «بوغوتا» عاصمة جمهورية كولومبيا الشهر الماضي واعتبرت واشنطن يومها المباحثات بانها «خطوة ايجابية» نحو ايجاد حل لمشكلة السلفادور ومن المفيد القول ان واشنطن تسعى لاقناع المعارضة بالمشاركة في انتخابات عامة تجريها السلفادور بغية تجنب اعمال العنف والاستعاضة عنها بالحل السلمي لتسوية المشاكل القائمة .

السؤال الذي يردده المراقبون كيف ستجري انتخابات في السلفادور في ظل الحراب الامريكية؟ وكيف ستضمن حريتها! وهل تصبح سياسة المخابرات المركزية هي المعول عليها في سياسة امريكا الخارجية.

واذا كانت الولايات المتحدة ترسل اسطولها السابع لحماية مصالحها في نصف الكرة الغربي فان اسطولها السادس تحرك في البحر الابيض المتوسط لحماية مصالحها في الشرق الاوسط وافريقيا. وكانت حاملة الطائرات «ايزنهاور» قد تلقت امراً بحراسة المياه القريبة من ليبيا وعدم التردد في دخول مياه خليج سدرا الليبي كما ارسلت واشنطن اثنين من طائرات الاستطلاع اواكس لمراقبة التحركات العسكرية الليبية في تشاد مع طائرات مقاتلة لحراستها. وارفقت الولايات المتحدة تلك التحركات بمساعدات عسكرية عاجلة لحكومة الرئيس التشادي حسين حبري زادت على 15 مليون دولار بما فيها خبراء عسكريين ايضا لتدريب القوات الحكومية على استخدام السلاح الاميركي.

وقد علق الكاتب الاميركي «ستانلي شراغر» على المساعدات الاميركية لتشاد قائلا لم يكن لاميركا سياسة معينة ازاء ذلك البلد بل انها تجاهلته رغم وسعه، وان نسبة ضئيلة من الاميركيين كانت تعرفه الى ماقبل بضعة اشهر بل ولاحتى تهتم به او تعرف نوع الحكومة فيه. ونسائل ماالذي حصل حتى غيرت واشنطن تفكيرها ورمت بثقلها على تشاد؟ الجواب على حد قول الكاتب انه يعود الى خشية البيت الابيض ان يحصل لدول افريقية اخرى ماحصل لتشاد وتكون النتيجة ان اصدقاء واشنطن في افريقيا يتساقطون الواحد تلو الاخر مما يؤثر على مصالحها بالتالي.

كما بدات هذا الاسبوع مناورات عسكرية اخرى شملت الشرق الاوسط وافريقيا ويشترك فيها 5500 جندي اميركي في عملية اطلق عليها اسم «النجم الساطع 83» وكانت مثل هذه المناورات قد جرت في عام 81 و 982 واشتركت فيها قوات مصرية. والعملية الجديدة تصور قوات اميركية تردع قوات وهمية غازية نزلت الى مصر. كما ستشترك في مناورات اميركية منفصلة قوات سودانية وصومالية وعمانية.

تقول مجلة «تايم» الاميركية ان الولايات المتحدة اخطات مرتين خلال العقود الاربع الماضية فكانت هناك حرب في كوريا واخرى في فتنام، وتساءلت المجلة هل يستطيع ريغان ان يدرك الخط الفاصل بين الدراما والواقع؟ ان عرض القوة العسكرية يمكن ان يصبح ادمانا خطرا وان ارسال وحدات قتالية هو اسهل مايمكن ان يقدم به رئيس اميركي.

ترى هل يحقق ريغان بممارسة عضلاته العسكرية ما عجزت عنه التدخلات العسكرية المباشرة؟ وماذا يكون مصير حكومة نيكارغوا في حال توصل ثوار السلفادور والحكومة الى تسوية سلمية، وقوات المتمردين مازالت تحتل قسما من اراضيها؟

■ اعداد جوزيف ملكون

العلاقات السوفيتية الاوربية :

زيارة غروميكو لباريس ..

تبحث القضايا الساخنة في الصراع الدولي

■ باريس : من عدنان بدر

مجرد الاعلان عن زيارة وزير الخارجية السوفيتي لباريس، كان له وقع الحدث الدولي الكبير، ذلك لأن هذه الزيارة تتم في ظروف دولية بالغة الخطورة والحساسية وتشترك في آن باريس تحتل في معظم احداثها وتطوراتها موقعاً شديد الخصوصية، ومن الواضح ان موسكو تنظر لهذه الخصوصية بمنظار خاص ايضاً، وخير مثال على ذلك هو ان الاتحاد السوفيتي رفض الرد على عملية طرد الدبلوماسيين السوفيت من فرنسا، وهذا الرفض يعتبر سابقة في تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين دول العالم، علماً بان موسكو ردت على قرارات الطرد الكثيرة الاخرى التي اصابت دبلوماسييها في عدد من دول الغرب الاخرى خلال الفترة نفسها .

ومن المتوقع ان تكون جعبة الوزير السوفيتي مملوءة بمواضيع الحوار الذي سيشمل بالتأكيد قضايا أوربا وتشاد والحرب العراقية الايرانية ولبنان والصراع العربي ـ الصهيوني .

فعلى الصعيد الاوربي ينظر الاتحاد السوفيتي باهتمام بالغ الى الشرخ الكبير القائم في العلاقات الفرنسية الاميركية، وقد كانت موسكو تراهن دائما على أن تحييد أوربا في الصراع بين العملاقين لايمكن أن يتم مالم تكن نواته الأستقلالية الفرنسية التي اسس دعائمها الجنرال ديغول وتلبستها المصالح الحيوية الفرنسية، حيث لم يعد بمقدور أية ادارة ان تخرج عليها ومن المؤكد ان الوزير السوفيتي يحمل بحرص شديد مايعتبر البادرة الاهم في حواره مع المسؤولين الفرنسيين الا وهو الاقتراح الاخير للزعيم السوفيتي أندروبوف الذي يتضمن تفك[illegible] صواريخ SS 20 الفائضة عن الرقم المساوي لمجمو[illegible] الصواريخ الفرنسية والبريطانية مقابل عدم ترك[illegible] صواريخ بيرشنغ وكروز في أوربا .

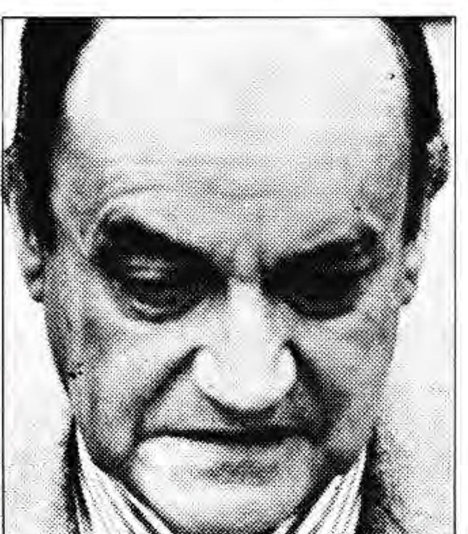
البند الثاني على جدول اعمال غروميكو في باريس، [illegible] قضية تشاد التي غاصت فرنسا في رمالها، ومامن شك في أن أفتضاح الدور الاميركي في خلق أزمة تشاد وجر فرنسا اليها سيساعد الضيف السوفيتي كثيراً في الوصول الى قواسم مشتركة بصدد هذه الازمة مع مضيفيه الفرنسيين .

الزيارة بحد ذاتها تشكل رداً على الاطروحات التي كانت تصور أزمة تشاد على انها مواجهة فرنسية سوفيتية، وتؤكد ان الخصم الحقيقي لفرنسا في تشاد هو الولايات المتحدة التي تلعب بالاداة القذافية من أجل وراثة النفوذ الفرنسي ومناجم اليورانيوم في المستعمرة الفرنسية سابقا .

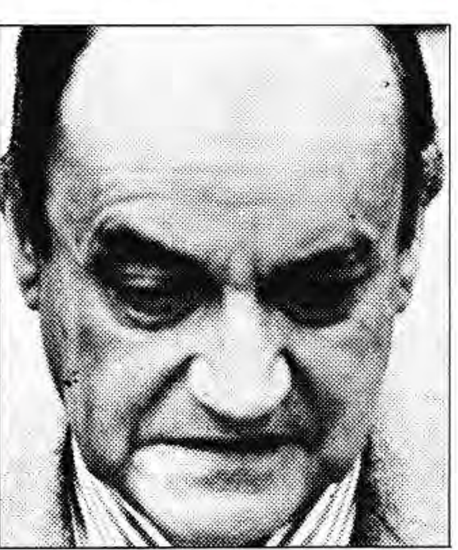
ثالث البنود هو بالتاكيد الحرب العراقية الايرانية، فليس سراً ان هذا الموضوع كان نقطة الاتفاق او التفاهم الوحيدة خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي الاخيرة لموسكو، في الوقت الذي فيه تتدهور علاقات كل منهما مع النظام الايراني، واذا أخذنا بعين الاعتبار ماتشير اليه الاحداث من تطورات متسارعة في مثلث جنوب غرب آسيا : الافغاني الباكستاني الايراني . تستطيع تقدير الاهمية التي قد تعلقها موسكو على قيام تفاهم مع ركيزة الاستقلالية الاوربية الغربية بصدد تلك التطورات، علما بأن زيارة غروميكو ومحاثاته بهذا الخصوص تأتي هي الاخرى ضمن ظرف خاص جداً، حيث بدأ الموقف الفرنسي من تلك الحرب الى ضغوط أميركية علنية، وعليه فانه هناك الكثير من المساحات التي يمكن ان يغطيها التفاهم المشترك بالنسبة لهذا الموضوع بعد الحرب العراقية الايرانية لابد وان ينتقل الطرفان الى موضوع ذي صلة بها، وهو الموضوع اللبناني، وليس سراً أن الموقفين الفرنسي والاميركي بالنسبة لهذا الموضوع متعارضان الى درجة ان الحكومة الفرنسية توجه اللوم علنا للحكومة اللبنانية، كون الاخيرة وضعت صيدها كله في السلة الاميركية .

هذا الاختلاف في الموقف والنظرة بين باريس وواشنطن اتجاه ازمة لبنان والحلول الاميركية الصهيونية المطروحة لها، يشكل هو الاخر مدخلاً محتملا لتفاهم سوفيتي فرنسي، من اجل لجم الاندفاعة الاميركية الصهيونية عند حدود مشاريع التسوية المحددة بقرارات مجلس الامن . سواء بالنسبة للبنان ام بالنسبة للصراع العربي الصهيوني .

ان احتمالات التفاهم الواسعة بين موسكو وباريس بالنسبة لهذه القضايا الساخنة في الصراع الدولي لاتعطي زيارة غروميكو حجم الحدث الكبير فحسب، بل ستكون لها ايضا آثار كبيرة على العلاقات السوفيتية الاوربية، في مجالات كثيرة بعد ان اندحرت ضغوط الخطر الاميركي على التعاون الاقتصادي والتكنلوجي بين الشرق والغرب، ومن المؤكد ان دفعة جديدة لهذا التعاون تأتي في وقتها بالنسبة للطرفين فهي من جهة تساعد خطة التحديث الطموحة التي ينهجها الزعيم السوفيتي اندروبوف في حقول الاقتصاد والادارة، ومن جهة اخرى تفتح آفاقاً واسعة امام الاقتصاد الاوربي الغربي الذي يكاد يتهاوى تحت وطأة الركود وسياسة الضغوط والنهب الامريكية .



شيسون



غروميكو

مستشفى بلا آلام .. وتجربة بلا متاعب

ستة شهور في مستشفى الرشيد العسكري

■ امل الشرقي

التحقت بمستشفى الرشيد العسكري في مطلع هذا الاسبوع الدورة الثامنة من متطوعات حزب البعث العربي الاشتراكي للعمل في المستشفيات العسكرية . وهي تجربة اخرى من التجارب الرائدة التي عبرت المرأة العراقية من خلالها عن حرصها على المشاركة في معركتنا المقدسة ضد العدو الايراني وعن استعدادها الدائم لرفد الجهد العسكري بشتى انواع الدعم والمساندة . الزميلة «امل الشرقي»

التي عملت كممرضة ضمن دورة المتطوعات الخامسة.. تنقل لقراء «الف باء» صورا من ذلك العالم الجديد الذي دخلته المرأة العراقية



في الطريق الى مستشفى الرشيد العسكري ساد ذلك الشعور الذي ينتاب المرء عند التوجه الى المستشفى ـ اي مستشفى . انقباض في القلب وتوجس من رؤية العذاب والالم . وكان الصخب والضحك وسيلة البعض للتستر على ذلك الشعور ـ بينما انصرفت اخريات الى الصمت التام . الا ان شيئا واحدا كان في ذهن الجميع ـ كشفته الشهور الستة التي تلت وان لم تبح به يومذاك اي من المتطوعات . كانت كل واحدة في تلك الساعة تقطع على نفسها عهدا بان تكون اقوى من ذلك الالم .

وسرعان ما حملت الايام لكل امتحانها الاول . كان امتحاني مع المقاتل محمود، اذ جرت العادة على ان تخص كل متطوعة عددا معينا من الجرحى برعايتها، اضافة الى واجباتها العامة داخل الردهة . وكان محمود من نصيبي جيىء به مساء من احدى مستشفيات الميدان . كانت ساقه اليمنى مصابة اصابة بالغة وحرارته تتجاوز الاربعين . تلقى كل الاجراءات اللازمة لوقف الالتهاب والنزف وخفض الحرارة وتركت معالجة ساقه للجرّاح في الصباح التالي . كان شديد الحماس ، سريع التأثر ، يستعيد بين انفاسه اللاهثة المتلاحقة صورا من معركة الامس وينقلب باضطراب المحموم ، الى الاعراب عن دهشته من وجود المتطوعات في المستشفى وحين غادرت محمودا ذلك المساء حملت منه رقم هاتف اقاربه ورسالة تطمين لذويه .

التجربة في سطور

● دورات متطوعات حزب البعث العربي الاشتراكي في المستشفيات العسكرية نظمت استجابة لرغبة المرأة العراقية للمشاركة في قادسية صدام المجيدة وقد بلغ عدد الدورات التي نظمت في بغداد ولحد الان ثماني دورات . وحددت مدة الخدمة بالدورة الواحدة بستة اشهر لكي يتاح لاكبر عدد ممكن من النساء شرف المشاركة بهذا الجهد النبيل .

● تعمل المتطوعات في المستشفيات العسكرية في بغداد وفي المحافظات الحدودية وبعض المستشفيات تنظم وجبتي دوام للمتطوعات لكي تتاح لمن لا تسمح لها ظروف عملها بالتفرغ الجمع بين العمل صباحا والخدمة التطوعية في المستشفى مساء .

● التطوع يتم بطلب شخصي يقدم الى المنظمة الحزبية او الاتحاد العام لنساء العراق وبين المتطوعات العاملة والموظفة وربة البيت . كما شاركت المرأة العربية اختها العراقية في التطوع كممرضة في المستشفيات العسكرية .

● تنظم للمتطوعات دورة مكثفة في التمريض والاسعافات الاولية، يتلقين خلالها محاضرات نظرية من اطباء واساتذة مختصين ويمارسن خلالها تطبيقا عمليا في الردهات تحت اشراف الاطباء العاملين .

● تصبح المتطوعات مؤهلات لاعمال التمريض بعد الدورة فيوزعن على المستشفيات العسكرية حيث يمضين ما تبقى من مدة تطوعهن .وتمضي مجاميع المتطوعات شهرا واحدا في كل ردهة لكي تتسنى لهن فرصة التدرب على مختلف الحالات .

عندما عدت الى المستشفى في اليوم التالي كان محمود لا يزال تحت تأثير المخدر بعد ان بترت ساقه المصابة . وكان عليّ ان اكون الى جانبه حين يستعيد الوعي ويلقي النظرة الاولى على موضع ساقه المبتورة . واجفلت لحظة . هل يسأل؟ هل يبكي؟ هل يصمت؟ هل ينهار؟ هل ابتسم بوجهه فيحسبها لامبالاة، ام اظهر توجعي فأضيف الى حزنه حزنا . واندفعت اجري الى غرفة التمريض خوف المواجهة . وفي منتصف الطريق تذكرت ذلك القسم الصامت ، توقفت لحظة ، ثم قفلت عائدة لاكون الى جانب محمود حين يفتح عينه على الحقيقة .

وتململ محمود، طلب ماء، سأل اين هو . وحين فتح عينيه بوعي لاول مرة، حشدت له كل عزمي ابتسامة وهتفت بحرارة :

ـ «السلامة محمود»...

وخيل الي ان ابتسامة علت وجهه هو الاخر وهو يحاول التركيز :

ـ «من؟ انت؟ سلمك الله؟

ثلاث ساعات تلت ومحمود يسترجع وعيه وانا استجمع شجاعتي حتى صحا تماما . رفع رأسه قليلا والقى نظرة على جسده الممدود وعلى ساقه المضمدة المبتورة ، واستدار نحوي وفي عينيه سؤال، قلت لنفسي «ها قد حانت الساعة» .

ـ «اختي هل لي ان اطلب منك شيئا» .

ـ «بكل سرور» .

ـ اريد مرآة ومشطا ان امكن» .

تركت محمودا يمشط شعره ويعنى بزينته امام المرآة التي ثبتها له على طاولة الطعام وركضت اجري الى حيث توقفت من قبل الى غرفة التمريض ابكي فرحا فقد تجاوز محنته ووفر عليّ محنتي .

مستشفى بلا آلام

وان كنت قد اعطيت تلك الحادثة كل هذا الحيز فلكي انقل شيئا من تلك الصورة المشرقة التي تمتد من ابعد نقطة في الجبهة ولا تنتهي عند باب المستشفى . فالرجال الذين خاضوا هول النار قد تجاوزوا خط الالم . وبالرغم من كل انواع الحالات التي يضمها يظل مستشفى الرشيد العسكري بلا آلام .

هذه هي الحقيقة الاهم التي يحملها الدرس الاول للمتطوعة، فجريح المعركة ليس مريضا اعتياديا . انه بطل . لكنه ايضا بطل معطل عن البطولة بحكم جراحه . وهنا مصدر الحساسية الشديدة لدى البعض.

البيان العسكري يشد الجميع . واخبار القتال هي كل ما يريدون سماعه ولكن يحدث ان يسترسل احدهم في رواية احدى مشاركاته البطولية ثم يتوقف فجأة اذ يقع بصره على موضع اصابته . البعض يصمت والبعض يعلن اسفه لان كل تلك الساعات من الوهج المتقد لن تكون بالنسبة اليه بعد اليوم سوى ذكرى .

ولا ينفرد الجرحى وحدهم بذلك الشعور بل انه يفيض حتى يشمل اسرهم كذلك . اذكر مرة ومعركة «البسيتين» في اوجها اذ جيء بالمقاتل«صاحب» جريحا من ارض المعركة وحين وصل النبأ اباه وجاءه من احدى القرى القصية في محافظة ذي قار، كانت المعركة قد توجت بالنصر . فاذا بالاب يدخل الردهة على ولده صائحا مستنكرا :

ـ «هاولك شو ملتف بالبطانية؟ كوم ،، كوم شوف اخوتك ساكوا العجم سوك النعاج».

وكثيرا ما يطلب الجرحى الى ابائهم وامهاتهم حجب نبأ اصابتهم عن اخوانهم الآخرين الرابطين على خطوط النار . وبعضهم يضيف بأسى :

ـ«اني اتعطلت .. خلي الباقين يواصلون» .

عن الصاروخ والابرة

ولان مستشفى الرشيد العسكري مستشفى بلا آلام فان الحياة فيه تمتلئ بالكثير من الملح والنوادر . هنالك اولا سبل المقالب والحيل التي يعمد اليها الجرحى للتهرب من زرق الابر . اولها وابسطها طريقة المقاتل«رشيد» الذي ما ان يسمع صوت عربة الزرق من باب الردهة حتى يجري هاربا من الباب الخلفي بدعوى حاجته الى شم الهواء في الحديقة . اما افضل الحيل واكثرها «تطورا» فهي حيلة المقاتل«رضا» الذي امضى عصر احد الايام بطوله وهو يحك و «يهرش» ذراعيه وساقيه حتى ادماهما ، وحين حان موعد زرق الابرة كشف عن ذراعيه وساقيه وقال: ان الابرة تصيبه بالحساسية .

وكثيرا ما كنا نسأل الجريح ترى كيف يخاف الابرة وهو الذي كشف صدره للنار ؟ ويكون الجواب واحدا في كل مرة : «الصاروخ صاروخ ، والابرة ابرة والثانية اشد هولا واعتى» .

وهنا نكتشف الفرق بين حالات الانسان الواحد : حين يكون مسترخيا مستسلماً للرعاية ، وحين يتحول بفعل التحدي الى شعلة خارقة من نار .

المتطوعة ممرضة ام اما ؟

اين تقف المتطوعة في هذا العالم الرافض للالم المتعلق بالحياة ؟ انها تؤهل للقيام باعمال التمريض التي تشمل مراقبة حرارة الجرحى ونبضهم ، تنظيف وتضميد جراحهم ، إعطاؤهم الادوية في مواعيدها ، زرقهم بالابر .. وما الى ذلك، لكن المتطوعة التي طلبت التطوع



اصلا لحمل السلاح والانخراط في صفوف المقاتلين ، لا تلبث ان تعود أما امام مشهد الجراح الزكية . وحين يمس المشهد بركة الحنان الخالص في اعماقها، فانها لا تعود تفرق بين الامومة والتمريض . وعلى هذا فانك لا تجد حدا تتوقف عنده رعاية المتطوعة . واذا ما دخلت الردهة في اية ساعة فانك ستجد متطوعة تغسل لاحد الجرحى رأسه ، واخرى تنظف له دولابه ، وثالثة تطعم بيديها من تمنعه اصابته عن تناول طعامه بيديه . حتى مطبخ الردهة لا يخلو من متطوعة تطهو لجريح اكلة خاصة خطرت على باله وحال بعد ذويه عن استمتاعه بها .

وقد اقتضى الامر في ادارة المستشفى ان تصدر امرا تحدد فيه اعمال المتطوعة ضمن الضوابط الادارية والمهنية ، وبكل حنان الام وتفاني العراقية القت المتطوعات نظرة على الامر الاداري ... ثم تجاوزنه .

واضافة الى اعمال التمريض فان وجود المتطوعات يضفي على المستشفى جو الاسرة الذي يفتقده الجريح . والراحة النفسية التي يمنحها وجود المتطوعة للجريح، تغمر اسرته ايضا . الكثير من الامهات والاخوات والزوجات يقمن علاقات حميمة مع المتطوعات . وقد حلت احدى الزوجات لغزا طبياً عندما اسرت للمتطوعة التي ترعى زوجها بانه شديد الولع بالطعام وانه قادر على اتباع شتى الوسائل التي توصله اليه . وكانت اصابة زوجها في امعائه وقد منع حتى من تناول الماء . وكانت مسيرته نحو الشفاء تصاب بانتكاسات مفاجئة، حار فيها الاطباء حتى كشفت زوجته السر وتبين ان المقاتل الجريح «س» يتناول سرا ما يتسنى له من الطعام ثم ينكر .

وكان يبدو على الامهات وهن يغادرن المستشفى انهن اكثر اطمئنانا على ابنائهن لوجود نساء اخريات ، امهات واخوات مثلهن ، يقمن على رعايتهم . واذ تمسك الام بيد المتطوعة توصيها بابنها :

- «يمه احسبي مثل ابنج».

تتوقف عند نظرة عتاب من المتطوعة فتستدرك :

- «او اخوج»..

اما العلاقة بين الجريح والمتطوعة فلا تكتسب عادة هذا الطابع الحميم بل تظل متسمة بالتحفظ ولا يعثر الكثير من الجرحى على الاسلوب الذي يعتقدونه مناسبا للتعامل مع المتطوعة فيلوذون بالتحفظ، يكتمون به الكثير من مشاعر الالفة والعرفان التي تنمو مع دفقات الحنان والرعاية ولعل حالة المقاتل «شكري» خير دليل على ذلك . كانت اصابة شكري واحدة من ابلغ الاصابات في الردهة . وكان مزاجه من اصعب الامزجة، وكانت طلباته لاتنتهي ابداً، وكان يصدرها دائما بلهجة امر جافة . ولم تسمع واحدة منه يوما كلمة شكر او مجاملة . وحين قالت له احدى المتطوعات مداعبة في يوم من الايام : «ان اسمك شكري فلاشك انك تعرف ان في اللغة كلمة اسمها شكرا» تملكته واحدة من ثوراته العاتية وهز صراخه ارجاء الردهة .

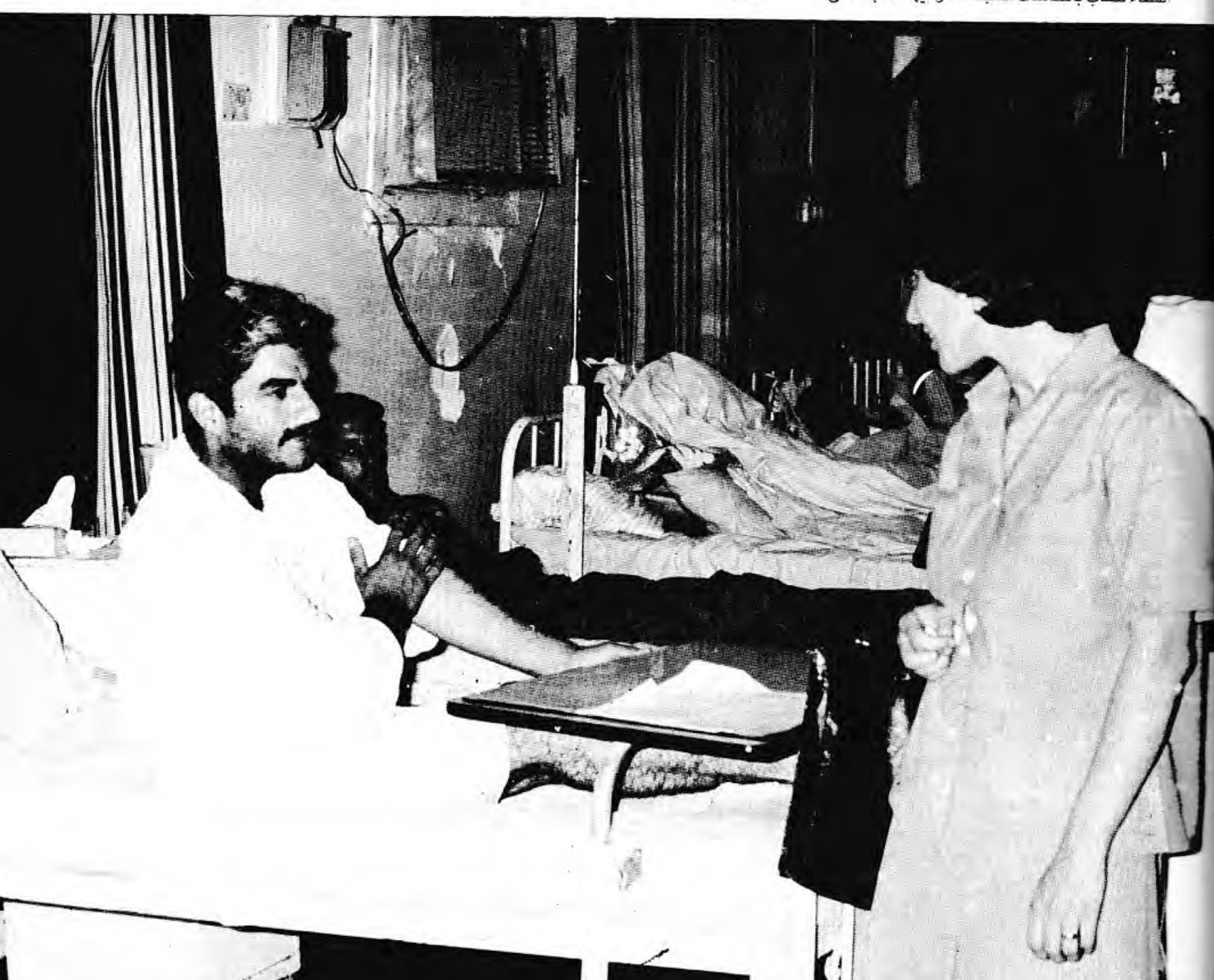
«شكري» هذا كان يعلم ان فترة خدمتنا قد انتهت . وان دورة جديدة في المتطوعات ستخلفنا ورغم ذلك فحين دخلنا الردهة مودعات بعد تسريحنا، فوجئنا جميعا باقنعة شكري تسقط كلها دفعة واحدة واذا به ينشج مثل طفل صغير واذا بصوته المنتحب يرتفع اعلى من كل مرة : «خواتي من سيعوضني عنكن» .

تجربة بلا متاعب

وخلافا لاية تجربة جديدة اخرى فان تجربة انخراط المرأة كممرضة متطوعة في المستشفيات العسكرية لم تواجه اية معوقات جدية . ولعل السر يكمن في مبدأ التطوع ذاته . هنا المرأة متطوعة لتخفيف متاعب الاخرين واخر ما تفكر به هو ما تواجهه شخصيا من متاعب .

والمتطوعة تتكيف بسرعة للصرامة العسكرية، تنسى بسرعة انها امرأة وانها متطوعة غير مكلفة . ففي المؤسسات العسكرية لا فرق بين مكلف ومتطوع . فالنظام فوق الجميع .

والمتطوعة جندية مادامت في الخدمة وهي دون كل جنود قادسية صدام ، جندية مجهولة الى حد بعيد لم ترافقها الكاميرا ولم تتحدث عنها الصحف الا لماما . ولكنها كامرأة عراقية قد الفت العطاء في صمت وحسبها انها قد ضمدت للابطال جراحهم وانها قد نالت مشاركة او بعض مشاركة في جهد المعركة وان لها حصة او بعض حصة من رصيد النصر





المصورون في جبهات القت

■ معرض ناجح.. وتجربة ذكية لجمعية التصوير العراقية

على مدى السنوات الثلاث الماضية.. لم يخل قاطع من قواطع الجبهة من صحفي او مصور.. بيد ان هنالك كلمة حق يجب ان تقال.. وهي ان حضور المصوّر كان الاكثر فاعلية.. ربما لاستخدامه آلة تسجيل الوقائع التي تري الاخرين الاحداث ولا تسمعها اياهم.

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية.. اقيمت معارض كثيرة لمصورين صحفيين عايشوا المعارك ... .. ولقد كان الملفت للنظر في هذه المعارض انها كانت معبرة بحق عن اتحاد حالة النهوض بقيم الانتصار غير ان اهم المعارض هذه ـ كان المعرض الشامل الذي اقامته جمعية التصوير العراقية مؤخرا.

ففي هذا المعرض تجددت مسارات وملامح كثيرة.. لعل من ابرزها:

● تعمق التجربة لدى كل مصور بشكل اكسبته شخصيته المتميزة بعد ان كان الغالب الاعم من الصور التي جسدت احداث المعارك قد تشابهت في بدء المعارك قبل ثلاث سنوات.

● تجسيد المعطى الحضاري لحالة النهوض التي اسهمت في فرزه الحرب اضافة إلى الثورة.

● الاستجابة الاكثر نضجا لعملية الخلق والابداع لدى المصورين عموما.

● اكتشاف مواهب وطاقات جديدة استطاعت ان تواكب التطور والمتغيرات عبر مسيرة الثورة واحداث الحرب..

ولم يأت هذا اعتباطا.. وانما من خلال ممارسات وسلوكيات حاولت الجمعية انتهاجها.. فمن اجل هذا المعرض قامت الجمعية بزيارات لجبهات القتال في شمال ووسط وجنوب القطر.. وقد اتيح لجميع المصورين المشاركة في هذه الزيارات.. حتى اصحاب محلات التصوير الخاصة الذين لم يتمكنوا فيما مضى من زيارة الجبهة.. والذين وجدوا في هذه الزيارات فرصا لتجسيد مواهبهم وتطلعاتهم.. وكان ان اعطت هذه التجربة نتائجها.. فقد شاركت في المعرض اكثر من 150 صورة.. فازت عشر منها اضافة الى الصورة التي اختيرت كافضل واحدة لعام 1983..

وفي هذا المعرض.. برزت اسماء.. فاضافة الى زهير السوداني الذي اختيرت صورته كافضل صورة لعام 83.. واضافة الى محمود علي حسن ورحيم حسن وطالب جخيور وجبار فرج ومحمد عزيز وخضر السامرائي وحسين حسون وهاشم الحكيم ـ وهؤلاء عرفنا قيمة نتاجاتهم من خلال الصحف والمعارض التي اقامها بعضهم ـ تعرفنا من خلال المعرض على اديب شعبان وعبد الزهرة الهلالي وحمزة جاسم وناظم سليم وخليل التكريتي وغيرهم.

وبعد

لو عدنا قليلا الى الوراء.. لوجدنا ان غالبية المصورين ان لم نقل جميعهم.. كان من نتاج ما بعد الثورة.. وهذا ما يعطي دلالة اعمق.. ذلك ان سنوات الثورة كانت حقا سنوات عطاء.. فتحت المجالات رحبة امام الجميع.. فكان ان منحها الجميع عطاءهم ويبقى ان نقول ان المصورين وان كانت قد تحددت مساراتهم وتعمقت التجربة فيهم بشكل اكثر رسوخا.. الا انهم بحاجة الى التنوع الاكثر في التناول.. وفي اختيار وحدات المواضيع خاصة حين يتعلق الامر بمعرض جماعي..

■ ماهر فيصل ■

ـــال





ملف

■ كتبه: عبد الرسول حسين

■ صوره: عبد الزهرة الهلالي

في البصرة الرائعة.. صمود الابطال والبناء الحضاري يعلو مع كل فجر جديد .. الحياة تسير بكل عنفوانها البهجة تملأ الصدور .. في النهار كما في الليل الكل مستعد لحمل السلاح والتوجه الى الخطوط الامامية التي لاتبعد سوى بضع كيلو مترات في لخحظات للدفاع عن الارض .

والمواطن البصري .. شابا وشيخا وامرأة حتى طفل يعرف جيدا معنى الدفاع عن الوطن والبيت .. والكل بناء واحد .. ويد واحدة من اجل النصر والشموخ والعزة لكل العراقيين وفي محافظة المليون مقاتل وهو شعار رفعه البعث العربي الاشتراكي في البصرة اردنا ان تعرفوا معنا كيف هي هذه المحافظة بعد مرور ثلاث سنوات على الحرب العدوانية التي يشنها الخمينيون اعداء الاسلام والسلام على شعبنا وامتنا ..

التقينا السيد زكي فيضي العلي .. محافظ البصرة .. الذي قال:

ـ منذ بدء العدوان الايراني الغادر على حدودنا كان لابناء البصرة مواقف عظيمة مشهودة ومفعمة بروح التضحية من اجل الحفاظ على شرف وكرامة ومدنهم الشامخة .

والحديث طويل عن البصرة .. فبريق التحدي والتضحية نراه في عيون اطفال البصرة .. وترى في عيون الشيوخ والنساء والشباب نفس الحالة .. ترى وفاء ابناء البصرة للوطن وللقائد الفذ صدام حسين الذي اصبح يعيش بينهم وفي قلوبهم ..

ومن خلال عملي بين ابناء البصرة كجندي من جنود القائد صدام حسين وخلال لقاءاتي بهم في مساكنهم وفي الاسواق وحتى في الشارع اجد كل ذلك فيهم.ان ابناء البصرة لايفكرون بانفسهم انما بالارض .

البصرة كما شاهدناها

ولان البصرة مدينة مواجهة للعدوان الايراني فان ابناءها كما يقول المحافظ على اتم الاستعداد للتصدي للعدوان ومشاركة ابناء القوات المسلحة في ذلك كما انهم على استعداد لاي تكليف للوقوف في الخط الامامي لمواجهة

بعد ثلاث سنوات على بدء العدوان

كيف تعيش البصرة

- قضاء شط العرب .. صورة من صور الصمود والبسالة
- في البصرة .. مليون مقاتل ▪ طن ذهب 13 مليون دينار



العدوان ..

وهناك دلائل على ذلك .. فقد كان لابناء البصرة دور مشرف في معارك شرق البصرة اذ حمل 20 الف شاب في البصرة السلاح دفعة واحدة وتوجهوا الى خنادق المعركة في الخطوط الامامية اما بقية مواطني البصرة فكانوا يقفون على اهبة الاستعداد لمثل ذلك وهذه الحالة موجودة منذ بداية الحرب وحتى الان لذلك فان قيادة الحزب هنا رفعت شعارا ـ مدينة المليون مقاتل ـ وسنجعل من كل بيت قلعة للتصدي والتضحية ورفع السلاح للدفاع عن مدينة البصرة وقد اصبح ابناء البصرة عسكريين فعلا ..

فالنساء ساهمن بزيارات عديدة للجبهة والعمل في المستشفيات وعندما اشتدت معارك شرق البصرة رأيت اطفال البصرة يساهمون مع شبابها في تحصين مدينتهم الباسلة ولو تحدثت مع اطفال البصرة لوجدتهم يتحدثون عن الحرب والانتصارات كما يفعل الكبار ..

وقد كرمت البصرة عدة مرات من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين وكان اخر الاسماء التي اطلقت على البصرة .. سيدة المدن .. لذلك فالمواطن البصري يعتز كثيرا بمدينته البطلة لصمودها وتضحياتها الكبيرة ..

الامور اعتيادية

عندما تنزل الى اسواق البصرة وشوارعها تجد كل الامور اعتيادية وتسير بهدوء كما هم اهل البصرة لم يحدث اعتباطا وانما من علاقة المعايشة التي تجذرت بين المواطنين والسيد الرئيس وقيادة الحزب في المحافظة .

من جهة اخرى فان البصرة تزهو بلياليها فالبصريون وضيوفهم من السياح العرب والاجانب يتمتعون بما وفر لهم من خدمات ترفيهية وسياحية .. فالفنادق تضج بالسياح ومنتديات الليل ودور السينما تستقبل المواطنين والضيوف كما لو كانت البصرة بعيدة عن الحرب .

طن ذهب

اما عن التبرعات للمجهود الحربي فان ابناء البصرة بدأوا بجمع التبرعات منذ الايام الاولى للحرب العدوانية .. وبعد رسالة السيد الرئيس القائد الى الاتحاد العام لنساء العراق بدأت في البصرة حملة واسعة لجمع الاموال والذهب دعما للمعركة وبرهانا جديدا على التفاعل الحي والمستمر القائم بين قيادة الحزب والثورة وابناء البصرة .

ولدينا الان 950 كيلو غراما من الذهب اي حوالي طن ذهب و 13 مليون دينار اضافة الى عدد كبير من العمارات السكنية والدور والسيارات وقطع الارض المتبرع بها .. من هنا فان المواطن البصري المستعد للتضحية بحياته من اجل الوطن يجد التبرع بالاموال والذهب والعقارات من الامور السهلة والاعتيادية .

المحافظ والمواطنون

ونلاحظ ان السيد المحافظ اولى مشاكل المواطنين اهمية قصوى فخصص يومين من ايام الاسبوع لمقابلاتهم وسماع شكاواهم ومطاليبهم وحلها حسب الامكانات المتاحة .

وهاكم حكاية حدثت مع معوق .. اثناء زيارتنا للمحافظ .

جاء مواطن الى السيد المحافظ .. ودعاه الى الخروج اليه خارج الغرفة .. ونهض السيد المحافظ وذهب الى هذا المواطن وسأله عن طلبه فقال .. اريد بيتا.السيد المحافظ .. سنعطيك الان قطعة ارض

المواطن .. كلا لااريد

السيد المحافظ طيب شقة سكنية



المواطن ايضا لا؟

السيد المحافظ ياخذ بنظر الاعتبار كونه احد المعوقين من اجل الوطن .. فيتخذ الترتيبات اللازمة لتأمين بيت لهذا المواطن باقرب فرصة .. وهنا يذكر لنا المحافظ انه تم توزيع اعداد كبيرة من الاراضي بلغ عددها 34 الف قطعة ارض سكنية .

مدينة الشهداء شط العرب

ومن .. البصرة المواجهة نتوجه الى قضاء شط العرب هـذا القضاء الذي يـأبى اهله الا البقاء تحت القصف المدفعي الايراني المجرم.. وكلهم يحملون السلاح وكلهم يحملون في القلوب الايمان بالوطن والحب للقائد ..

لقد ذهب ضحية القصف المـدفعي الايراني المجـرم خلال الحرب في هذا القضاء فقط اكثر من مائتي شهيد بينهم الكثير من الاطفال بعمر الزهور والنساء والشيوخ والرجـال بعد ان تهـدمت مسـاكنهم بفعـل (القنـابـل الخمينية) هذا هو اسلام الدجالين .. اسلام مجرم الحرب خميني الذي يذرف دموع التماسيح على ضحايا الحرب .. وينسى انه قتل مئات الاطفال الصغار في قضاء شـط العرب وحده .

مع قائمقام شط العرب

ولنترك الحديث حول هذا القضاء الصامد الذي يستحق كل انسان فيه الى تمثال .. للسيد كامل عبد النبي البدران

قائمقام شط العرب الذي قال .

هذا القضاء الصامد يواجه بين فترات المدفعية المعادية التي تسقط على الاحياء السكنية ولكن الحركة في القضاء مستقرة واعتيادية ولاشيء غير الصمود والتحدي رغم مرور ثلاث سنوات على العدوان الايراني المجرم .

وفي هذا القضاء انجزنا العديد من المشاريع بالرغم من تعرضنا للقصف المعادي بين فترة واخرى .. ويرعى السيد القائد صدام حسين هذا القضاء الصامد باستمرار .

في بيت الحزب

وفي مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في قضاء شط العرب التقينا الرفيق حسين علوان العطية امين سر فرقة القعقاع الذي حدثنا عن القضاء البطل وبدأ حديثه بالقول :

- ان هؤلاء الدجالين تجاوزوا كل مجرمي الحرب في العالم في جرائمهم وفي ضرب تجمعاتنا السكنية ومدارسنا ومستوصفاتنا ويقول .. بعد مرور هذه الفترة على الحرب فان حالة المواطن ومعنوياته تتجدد يوما بعد يوم والايمان بالنصر يزداد كلما مر الوقت . ويستمد المواطن في القضاء هذا الايمان من الدور التاريخي للرفيق المناضل صدام حسين .. والكل على استعداد لتنفيذ المهام .. وفي هذا القضاء والذي لايبعد كثيرا عن فوهات المدافع المعادية نفكر جميعا بالطرق الافضل لتحقيق النصر الدائم على اعداء العراق .. وقد تمكنا من تجاوز كل الحالات السلبية بفضل الرعاية الكاملة من قبل قيادة الحزب والثورة لهذا القضاء ..

مع الناجين من القصف المعادي

بعد هذين اللقائين نتوجه الى اثنين من الذين فقدوا عوائلهم بالكامل جراء القصف الايراني الوحشي ..

المواطن احمد عبد الرضا .. موظف فقد اربعة شهداء من عائلته وهم والدته .. خيرية محسن عبود .. شقيقاته .. عائدة 17 سنة .. سهام 13 سنة وشقيقه سعيد 15 سنة ويقول .. كنا مجتمعين في المسكن الذي يضمنا وفي لحظة واحدة حدث كل شيء غطتنا النيران من كل جانب والدخان وسقط السقف علينا وحدث ماحدث ولم ينج من هذه الجريمة سواي ويضيف .. انني على استعداد تام للتوجه في اية لحظة لمقاتلة المجرمين القتلة .

مواطن اخر

بعدها نلتقي المواطن فاضل جابر علي الذي فقد جراء القصف المدفعي الايراني .. والده الشيخ الكبير .

اخته فضيلة 16 سنة

اخته غصون 9 سنة

اخاه قصي 12 سنة

اخته جهان 6 سنوات .

وقد اصيب هو ايضا الا انه شفي بعد الرقاد بضعة اشهر في المستشفى.

النساء الماجدات

وللنساء العراقيات الماجدات دور واضح في رفد الجبهة بمستلزمات النصر النهائي على اعداء السلام والانسانية...

تقول الرفيقة صبيحة نعيم ضيدان مسؤولة شعبة الاتحاد العام لنساء العراق في شط العرب.. وهي زوجة شهيد.

لقد عايشت المرأة في هذا القضاء جبهات القتال منذ بداية الحرب وحتى الان وخاصة في هذا القضاء البطل وقد استقبلنا ككل المواطنين هنا قنابل ونيران العدو بكل شجاعة وصمود وتحد وقد قمنا في مناسبات كثيرة باعداد الطعام للمقاتلين الابطال وساهمنا في جميع احتفالات شعبنا العظيم واعمال الدفاع المدني وزيارة جبهات القتال والتبرع بالدم.. وقمنا بنصب خيمة اسميناها «خيمة النصر» على ضفة شط العرب لاستقبال وتوديع المقاتلين من الجبهة واليها وغالبا مايرفض المقاتلون اجازاتهم بمجرد مشاهدتهم منظر هذه الخيمة وروح المراة العراقية في هذا القضاء البطل.

قائمقام شط العرب



...ظرون دورهم لمقابلة محافظ البصرة

من لم يمت بالسيف

■ بشرى البستاني

تلثم عينيه ، تحتضن وجهه ، تشم كفيه والملابس المعطرة بعطر التراب ، تضم سلاحه الى صدرها .. يا آلهي .. ماذا كنت تفعل هناك والسمفونيات ودواوين الشعر وامرؤ القيس والمتنبي وعذاب السياب وتوماس هاردي واحزان جوته وكيتس ولواعج الحرية في اناشيد اراجون وايلوار والروايات الرومانسية وحوار الحضارات .

- غلبهم جميعا حوار الوطن ، كنت اقاتل بكل القيم التي عشقناها ومن اجلها..

- قل لي .. من يوقظك هناك ..

يهمس صوت في داخله «في الحرب من يوقظ من يا امي؟» يبتسم ... يقول لها:

رفاقي الخافرون .

- وماذا تاكل هناك ؟

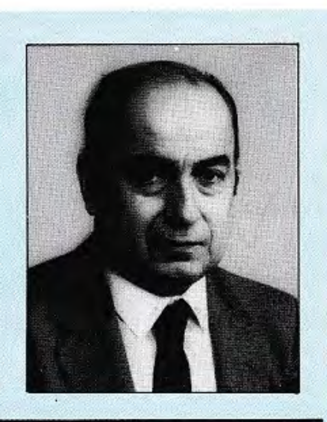
يضحك بصوت عال ، يتذكر المعارك التي كان يشعلها في البيت حينما لا يروق له طعام الغداء او العشاء يقول لها : في الجبهة طعام رائع ، صحيح انك تعدين الذ الطعام لكني هناك اتناول طعامي بعضهم يعتقد ان العطاء المتزايد دليل اخر على بيعة جديدة للقيادة وضربة قاصمة لادعاءات العدو .

والاخرون يعتقدون ان هذا اليوم يوم تلبية النداء فقد اعطتهم الثورة خمسة عشر عاما وها هي تمنحهم الفرصة على ممارسة العطاء وكعهد الثورة بهم ، كعهد التاريخ منذ فجر الحضارة وحتى اليوم كان العراقيون بمستوى البذل فالحضارات لايبنيها شعب هامشي وانما هي تبنى بايدي الشعوب الاصيلة والحية والممتدة جذورها في اعماق الارض .

يزداد حوار الرجال حماسا ، يسجلون ملاحظات على الورق ، الرجل الهادئ يتوسطهم يحتضن الجميع بعينيه ، بهدوء يبتسم ... يقول : كل شئ على ما يرام مادام الجميع يحرصون على فداء خيمة القائد والوطن عطاءا وبذلا وتضحية ..

وبالفرح اغمض عيني وتنفتح نوافذ الليل على العشرات من مقرات الحزب في القطر ، يسهر فيها رجال منذورون للتعب الاخضر ، واقول لهم .. لن تنتصر عليكم شريعة الغاب ابدا لكنكم المنتصرون .

خواطر واحاديث في التاريخ



نجدة فتحي صفوة

صفحة من تاريخ تمثيل العراق الخارجي في بداية تأسيسه

حينما تأسست الحكومة المؤقتة في العراق في سنة 1920 برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب ـ تلك الحكومة التي حلت محل حكومة الاحتلال البريطاني ـ لم تكن بين الوزارات التسع التي تألفت منها ، وزارة للشؤون الخارجية ، لان الدولة الجديدة كانت لا تزال غير مستقلة ، ولم يكن من حقها تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدول الاجنبية ، وانما كانت دولة الانتداب تقوم برعاية المصالح العراقية في الخارج .

وفي عهد الحكومة المؤقتة نصب فيصل الاول ملكا على العراق ، وعلى أثر ذلك استقالت وزارة النقيب لتتيح للملك الجديد اختيار رئيس وزرائه ، فعهد فيصل بتأليف الوزارة الجديدة الى السيد عبد الرحمن النقيب ايضا ، وتولت تلك الحكومة مفاوضة الجانب البريطاني لعقد المعاهدة العراقية ـ البريطانية الاولى لسنة 1922 ، وحلت بنود المعاهدة محل صك الانتداب الممنوح لبريطانية في مؤتمر (سان ريمو) ، ولكن هذه المعاهدة لم تكن في الواقع اكثر من انتداب مقنع ، وقد عقدت ترضية للشعب العراقي الذي قام بثورته العارمة في سنة 1920 احتجاجا على الاحتلال والانتداب والنفوذ الاجنبي مهما كان اسمه او شكله .

وقد نصت المادة الخامسة من هذه المعاهدة على ما يأتي :

«لجلالة ملك العراق حق التمثيل السياسي في لندن وغيرها من العواصم والاماكن الاخرى مما يتم عليها الاتفاق بين الفريقين الساميين المتعاقدين ، وفي الاماكن التي لا ممثل فيها لجلالة ملك العراق يوافق جلالته على ان يعهد لبريطانية بحماية الرعايا العراقيين ... الخ .»

ومع ذلك ، فان الوزارة التي الفها النقيب بعد التوقيع على المعاهدة ، وهي وزارته الثالثة ، لم يكن بين اعضائها وزير للخارجية ، ولم يعهد الى احد بمنصب وزير الخارجية حتى تأليف وزارة عبد المحسن السعدون الثانية في 26 حزيران 1925 ، اذ ظهر اسم وزارة الخارجية للمرة الاولى بين اسماء الوزارات ، وقد تولى السعدون نفسه هذه الوزارة اضافة الى رئاسة الوزراء .

وعلى أثر استقالة عبد المحسن السعدون عهد الملك فيصل الأول بتأليف الوزارة الجديدة الى جعفر العسكري ، فألفها في 21 تشرين الثاني سنة 1926 ، وتولى فيها وزارة الخارجية رئيس الوزراء نفسه ايضا . وجاء في الخطاب الذي القاه رئيس الوزراء الجديد في مجلس النواب معلنا عن منهاج وزارته ان من جملة الاعمال التي تعتزم تحقيقها هو «توسيع دائرة التمثيل الخارجي ، وتأسيس الصلات مع الدول ، سيما المجاورة منها ...»

وفي هذه الفترة فكر جعفر العسكري بتأسيس عدد من القنصليات العراقية في الدول المجاورة ، والتي للعراق فيها مصالح ذات بال ، او رعايا عراقيون كثيرون ، او مشاكل مهمة، ووجه الى المندوب السامي البريطاني (السر هنري دوبز) رسالة ابدى فيها «ان احدى الشؤون التي تنظر فيها الحكومة العراقية هو تأسيس قنصليات في الاقطار التي للعراق مصالح تجارية مهمة معها والتي تربطها بالعراق علاقات حسن الجوار» واضاف جعفر العسكري :

« .. ولكن ليس في العراق في الوقت الحاضر من لهم

المام جيد بالاعمال القنصلية وادارتها ، ولذلك فان الحكومة العراقية تود ان يستخدم عدد من الموظفين العراقيين في القنصليات البريطانية للتدرب (على تلك الاعمال) الى ان يتم تأسيس قنصلياتها في الاقطار المجاورة .. ارجو من سعادتكم دراسة هذا الاقتراح واعلامي برايكم فيه .. الخ .»

وبادر المندوب السامي بارسال كتاب رئيس الوزراء العراقي (او ترجمته) الى مرجعه ، وهو وزير المستعمرات (المستر ايمري) مع كتاب ابدى فيه انه يرى الاقتراح مقبولا ، وقال ان رئيس الوزراء يفكر في ارسال اول موظف عراقي للتدرب في القنصلية البريطانية في (بوشهر) - في الخليج العربي - ولكنه شخصيا لا يرى سببا يحول دون الحاق موظفين عراقيين اخرين بالقنصليات البريطانية في مدن اخرى مثل كرمنشاه ، وبيروت ودمشق . وارسل السرهنري دوبز نسخة من كتابه هذا - مع مرفقه - الى وزير بريطانية المفوض في طهران .

وجاء هذا الاقتراح العراقي اشبه بمفاجأة لوزارة المستعمرات التي لم تكن قد فكرت فيه ولا استعدت له، وان كان الاقتراح متمشيا مع مبادىء الانتداب التي توجب على الدولة التي عهد اليها بالانتداب ان تعمل ما في وسعها لاعداد الدولة المنتدبة لحكم نفسها بنفسها. فكتبت وزارة المستعمرات في 26 كانون الثاني 1927 رسالتين احداهما الى (وزارة الهند)، والاخرى الى وزارة الخارجية، مستفسرة عن رايهما في الاقتراح العراقي، وجاء في الكتابين ان وزير المستعمرات يؤيد الفكرة، ويامل ان تحظى بتأييد وزيري الهند والخارجية ايضا.

ان السبب في استمزاج رأي وزارة الخارجية واضح، ولكن الاستفسار من وزارة الهند كان مبعثه ان الشؤون المتعلقة بالخليج العربي كانت تدار من قبل حكومة الهند، وينفق عليها من ميزانيتها.

أجاب وزير الهند (اللورد بيركنهيد) انه يشعر بأن الموضوع يعود بالدرجة الاولى لتقدير وزير الخارجية . اما بقدر تعلق الأمر بوزارته فانه لايحبذ هذا الاقتراح، لأن الموافقة عليه تعني منح العراقيين امتيازا حرم منه الهنود البريطانيون ، اذ انهم - كما يعلم وزير المستعمرات - لا يقبلون في الخدمة الدبلوماسية او القنصلية البريطانية ، مما سيثير حزازة لا موجب لها بينهم ، ويقوي حجتهم في المطالبة بقبولهم في وظائف الخدمة القنصلية البريطانية . واذا تقرر قبول هذا الاقتراح من حيث العموم ، فانه يرى ان لا يشمل هذا القرار ايران ، او على الاقل المناطق التي تكثر فيها المصالح الهندية منها ، حيث تقوم حكومة الهند بالانفاق على القنصليات البريطانية وادامتها ...

اوضحت وزارة المستعمرات بكتاب وجهته الى وزارة الهند (بتاريخ 24 شباط 1927) ان الاقتراح لا يعني تدريب العراقيين على الاعمال القنصلية بقصد قبولهم في المستقبل في الخدمة القنصلية البريطانية (كما هي الحالة المحتملة مع الموظفين الهنود) ، وان الحكومة العراقية تنظر في تأسيس قنصليات عراقية في الخارج ، بموجب احكام المادة الخامسة من المعاهدة ، ولذلك فانها حريصة على حصول موظفيها على شئ من الخبرة في الاعمال القنصلية ، قبل تأسيس تلك القنصليات .

ومع ذلك فقد اصرت حكومة الهند على رايها ، وابدت في جوابها الى وزارة المستعمرات انها لا يسعها الموافقة على استخدام العراقيين في اية قنصلية بريطانية تكون حكومة الهند مسؤولة عن ادامتها ، او تمارس عملها في منطقة تكثر فيها المصالح الهندية .

اما وزارة الخارجية فانها احالت الاستفسار الى مفوضيتها في طهران ، وقنصلياتها في بوشهر وبيروت ودمشق ، طالبة رأيها في الموضوع ، قبل الاجابة عن استفسار وزارة المستعمرات .

ابدى الوزير المفوض في طهران (المستر كلايف) ان الحاق موظف عراقي بالمفوضية البريطانية قد يعود بفائدتين : الاولى مساعدة نائب القنصل في شؤون الرعايا العراقيين وقضايا الجنسية وسمات الدخول الى العراق . والثانية ، مساعدة دوائر السفارة في معالجة القضايا والمشاكل العديدة بين العراق وايران . ولكنه اضاف ان الحالة الثانية - وهي السماح لشخص اجنبي بالعمل في مكاتب السفارة - لا تخلو من محاذير امنية ، ولذلك فانه يرى من المفيد ان يكون عمل الموظف العراقي قاصرا على مساعدة نائب القنصل في الشؤون القنصلية فقط .

واجاب المقيم السياسي والقنصل العام البريطاني في بوشهر (الكرنل هاورث) أن الفكرة تبدو غير مستحسنة ، لان الموظف العراقي الذي سيرسل للتدرب في بوشهر - ان لم يكن مؤيدا لبريطانية كل التأييد - فانه سيجد نفسه في بعض الحالات في موقف معارض لمصالح بريطانية ، كما انه لا يجوز الافتراض بان كونه مؤيدا لبريطانية يستلزم بالضرورة تمسكه بموقفه هذا في المستقبل . ولذلك فانه يرى من الافضل ان يجري تدريب هؤلاء الموظفين في اماكن اخرى مثل فلسطين او غيرها حيث لا توجد تلك المخاطر .

اما القنصل البريطاني في دمشق (اي . سي .هول) فقد كان اشد المعارضين للفكرة ، وابدى انها - على الرغم من انسجامها مع اهداف الانتداب من حيث اعداد الدولة المنتدبة لحكم نفسها وممارسة اعمالها بنفسها - ليس من المصلحة تطبيقها في سورية لاسباب اولها : «انها ستحط من قدر القنصل (البريطاني) في اعين السكان المحليين ، وان قبول عراقي على قدم المساواة مع متدرب بريطاني معناه الاعتراف لشخص محلي بالمساواة (مع بريطاني) وهي غلطة خطرة».

واضاف القنصل الى حجته السابقة التي تدل على نظرته الاستعمارية ، الاستعلائية ، ان وجود شخص عراقي (يمثل حكومة فيصل) في القنصلية البريطانية سيزيد من مخاوف السلطات الفرنسية التي اخرجت فيصلا من سورية ، ولا تزال تتوجس خيفة من دسائسه ، كما سيفقد بريطانية ثقة تلك السلطات . يضاف الى ذلك ان تعيين عراقي في المؤسسات القنصلية البريطانية سيكون سلاحا بيد الوطنيين السوريين ضد الفرنسيين ، وانه لن يجد لذلك تفسيرا مقبولا يقنع به المندوب السامي الفرنسي .

واما القنصل البريطاني العام في بيروت فقد ابدى انه ليس لديه مانع دون الحاق متدرب عراقي بقنصليته على ان يكون من الواضح منذ البداية انه تابع له كليا ، وليس رئيسا لقسم مستقل مختص برعاية شؤون العراقيين ، لانه في هذه الحالة لن يلبث ان يجد نفسه امام سيل من الشكاوي والاعتراضات من جانب الطلاب والرعايا العراقيين بشأن رعاية مصالحهم ومعالجة مشاكلهم . واضاف قائلا.. انه على الرغم من ان بنود المعاهدة البريطانية - العراقية لابد ان تكون معروفة جيدا للفرنسيين ، فانه وجد من المفيد ان يستمزج رأي وكيل المندوب السامي الفرنسي فيما اذا كان وجود موظف عراقي في القنصلية البريطانية سيسبب احراجا للسلطات الفرنسية . وبعد شئ من التأخير ، اجابه وكيل المندوب السامي الفرنسي بانه ليس لديه اعتراض حقيقي على الاقتراح ، على انه يفضل ، لاسباب واضحة ، ان يبدأ الموظفون العراقيون الذين يتم اختيارهم ، تدريبهم في بيروت وليس في دمشق .

ونظرا لهذه التحفظات التي تقدم بها الممثلون البريطانيون في ايران وسورية ولبنان والخليج العربي ، ابدت وزارة الخارجية في جوابها لوزارة المستعمرات انها ترى في الاقتراح محاذير عديدة ، وتجده غير عملي ، ولذلك فهي تطرح اقتراحا بديلا وهو اختيار موظف قنصلي بريطاني كبير يرسل الى العراق ليقوم هناك بتدريب الموظفين العراقيين المزمع تعيينهم في الوظائف القنصلية في الخارج ولكن وزارة المستعمرات اعترضت على هذه الفكرة لان العراقيين قد يحاولون تفسيرها بانها محاولة اخرى لزيادة عدد الموظفين البريطانيين الذين يتقاضون رواتب عالية من الحكومة العراقية ، ويشن الوطنيون العراقيون - وعلى رأسهم ياسين الهاشمي - حملة لتقليص عددهم .

كانت هذه المراسلات تدور بين الوزارات والمؤسسات البريطانية ، وجعفر العسكري لا يعلم شيئا عنها بطبيعة الحال ، وكان يؤكد على المندوب السامي من اجل الحصول على الجواب ، ويذكره بالموضوع من وقت لآخر . وكان المندوب السامي مطلعا على معظم تلك المراسلات التي كانت تصله نسخ منها ، ولكنه كان يجيب رئيس الوزراء بان حكومته مازالت تدرس الموضوع ، وانه سيخبره برايها حال تسلمه آملا ان يكون ذلك في اقرب وقت .

واخيرا قررت الحكومة البريطانية رفض الاقتراح ، وطلبت الى المندوب السامي في العراق ابلاغ الحكومة العراقية باعتذارها عن قبوله بسبب وجود صعوبات فنية تحول دون تنفيذه ، وهكذا انتهى الموضوع ووضعت الفكرة على الرف .

وفي بداية سنة 1930 افتتحت الحكومة العراقية مؤسساتها الخاصة في بعض الاقطار المجاورة ، فعينت السيد كامل الكيلاني - السكرتير في وزارة الخارجية - قنصلا في كرمنشاه، والسيد احمد زكي الخياط قائم مقام قضاء القرنة - قنصلا في المحمرة كما عينت الدكتور عبد الله الدملوجي اول قنصل للعراق في القاهرة والدكتور احمد قدري قنصلا فخريا في الاسكندرية وكانت هذه القنصليات الاربع الاولى التي افتتحت بعد تأسيس الدولة العراقية .

(*) جميع المراسلات المتعلقة بقضية الحاق متدربين عراقيين بالقنصليات البريطانية وتعيين القناصل العراقيين الجدد محفوظة في وثائق وزارة الهند بلندن الاضبارة المرقمة : IOR (L/P * S/12/2885)



■ تحقيق/عيسى اسماعيل العبادي

لو كان هناك قطار بين بغداد والجبهة.. لوجدنا محطةً للقطار في ((النهروان)) لانه يقع بين العاصمة وحدود الدفاع عن الوطن. ومكان النهروان، يدل على معناه بشكل دقيق، فهو فعلاً (محطة) بين بغداد والجبهة ولكن، بلا قطار ولا سكة حديد فهل يضير «هذه المحطة كونها دونما قطار؟».. كلا.. ذلك ان قطاراً من البشر الاشداء يزدحم يومياً عند ابواب ((النهروان)) طالباً منحهُ تأشيرة الذهاب الى الجبهة.. وهذا «القطار البشري» لم ينقطع تدفقهُ منذ ان اختار الخمينيون طريق الشر ضد ابناء العراق الاشم .



«ضمير الامة» في النهروان

ابنـــاء الوطـــن العربـــي..

يتزاحمـــون للذهـــــاب الى الجبهـــــة

عند باب «النهروان».. المعسكر.. ترى مقاتلين من الجيش والجيش الشعبي.. ربما ستتذكر بعضهم.. كأن تكون قد تعرفت اليهم في مكان اخر.. أجل.. هذا «المقاتل قوات خاصة» والذي يبدو طويل القامة أسمر السحنة كث الشاربين سبق لي ان رايته في محطة اخرى، في معسكر اخر.. اجل.. لقد درّبنا في «النباعي» ايام كنا طلبة في الجامعة عندما بدأت الحرب.. يبدو ان هذا الرجل قد اختار طرق المعسكرات.. لانه مدرب كفوء.. فتنقّل بين معسكر وآخر وها هو الان في (النهروان) .. عند باب المعسكر يقف حشد من الشباب العرب، من مختلف الاقطار العربية.. وبعد الاستفسار عن سبب وقوفهم عند الباب في هذا المكان الصحراوي نصل الى نتيجة مؤداها ان زخماً كبيراً من الشباب يطرق باب المعسكر يومياً..وان هذا المعسكر لم يعد يتسع لاكثر مما فيه .

ـ سيتم تأجيلي اذن ؟

قال شاب عربي من مصر لاحد المسؤولين عند باب المعسكر فأجابه المسؤول :

ـ نعم رفيق .

كنت الى جانب رفيق من الجيش الشعبي قال لي: إن هذا المشهد يتكرر يومياً.. شباب من عدد كبير من الاقطار العربية يتزاحمون عند الباب باحثين عن فرصة للمشاركة في القتال ضد العنصرية والهمجية القادمة من ايران . لم اعلق بشيء.. لان المشهد كان بليغاً .

ضمير الامة :

في داخل «النهروان».. المعسكر.. الارض «بتتكلم عربي» وإن اختلفت اللهجات. مقاتلون من ((مصر، سورية، فلسطين، لبنان، تونس، المغرب، اليمن، البحرين، دبي، موريتانيا، الصومال، السودان، الاردن)) اجتمعوا في قاطع ـ ضمير الامة ـ للجيش الشعبي .

الرفيق خضير حسين ضبع ـ 37سنة ـ هو آمر القاطع . هذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها مع قاطع عربي .

*كيف وجدت هذه التجربة ؟

ـ انها تجسيد للمعنى القومي لنضال الجماهير العربية وتعبئة لطاقاتها ضد العدوان الايراني. ان المواطن العربي في هذا المعسكر يعبر عن نفسه وعن الجماهير بعيداً عن بعض الحكام العرب الذين يضعون العراقيل امامه .

التفت الى معاون آمر القاطع الرفيق عدنان حرج ـ40سنة ـ الذي شارك للمرة الثانية مع الاشقاء العرب حيث سبق له ان شارك في قاطع المحمرة مع المتطوعين من مصر العربية ..

المقاتل المصري :

*كيف وجدت المقاتل المصري ؟

ـ انه مقاتل شجاع ومؤمن بالقضية القومية .

*وهذه التجربة ؟

ـ متميزة.. وشعرت بان قاطع ـ ضمير الامة ـ يمثل وحدة المصير العربي .

للتعرف على قيادة القاطع على نحو اوسع.. التقينا الرفيق عدنان عبدالله ـ43سنة ـ ضابط التوجيه السياسي .

* لابد من وحدة فكرية بين المقاتلين، ذلك ان هدفاً واحداً يجمعهم هو الدفاع عن حرية الوطن العربي كيف تعملون على بلورة وحدة الوعي عند المقاتلين ؟

ـ عن طريق التوعية والتثقيف .

لامشاكل :

*هل هناك مشاكل في المعسكر ؟

ـ ليست هناك مشاكل بمعنى الكلمة. كل المقاتلين من ابناء الامة العربية يحاولون انهاء التدريب للالتحاق بجبهات القتال .

* رايت اعداداً غفيرة من المتطوعين عند باب المعسكر، وفهمت بان المعسكر لم يستوعبهم فما الذي ستفعلونه ؟

ـ نؤجلهم الى وجبات أخرى، هناك صعوبات في استيعابهم .

الاسم الحركي :

عندما تلتقي مقاتلين من سورية اومن بعض الاقطار العربية ، ستعرف اسماءهم ـ الحركية ـ وحسب لان اسماءهم الحقيقية تعني مزيد من القمع والتشريد. ذلك ان (بعض!) الحكام العرب لايؤمنون بحرية المواطن العربي ويعتبرون التحرير والحرية من الكبائر والعياذ بالله .

الرفيق «ياسر عبدو» من القطر العربي السوري ـ 30سنة خريج معهد الفنون الجميلة يشارك للمرة الاولى في معسكر للجيش الشعبي :

* كيف ترى هذه التجربة ؟

ـ انها تجربة ترفع معنويات الشباب العرب وتجمع شملهم وتقوي صلاتهم وتعيد لهم ماضيهم العربي .

* علاقاتكم مع المقاتلين ؟

ـ علاقات رفاقية ، نحن ننطلق من فكر الحزب، والفكر البعثي فكر قومي انساني عميق .

مقاتل آخر من القطر العربي السوري ايضاً هو «منير محسن» ـ 31 سنة ـ خريج كلية الادارة والاقتصاد يشارك للمرة الثانية ايضاً مع اشقائه العراقيين والعرب في قادسية صدام المجيدة .

يقول عن دوافع المشاركة :

ـ دافع العروبة الاساسي ورد العدوان الفارسي ؟!

* ـ حافظ اسد مع النظام الفارسي كيف تفسر هذه المعادلة؟

ـ انه ليس بجديد علينا، نحن ابناء سورية. فمنذ 23 شباط بدأ حافظ أسد يتكشف لكل العرب والسوريين بشكل خاص، حقده الدفين على العروبة والاسلام. اضافة الى مؤمراته الحاقدة على العروبة في لبنان وحماه الصامدة

والتي توجه موقفه المشين من قادسية صدام العرب حين وقف - اسد - مع العدوان الفارسي ضد ارادة الامة العربية .

اخبار الحرب في سورية :

* كيف يتلقى السوريون انباء الحرب ؟

- كل ابناء سورية يودون المشاركة في القتال ضد العدوان الخميني.. إلا ان الاخوين حافظ ورفعت أسد وضعا قيوداً حديدية امام شعب سورية لن تسمح بالكثير من المساهمة الشعبية في القتال ضد العدوان .

ونحن هنا ، الذين استطعنا الافلات من قبضة الجلاد أسد.. نقدم انفسنا فداءً للعراق والامة العربية .

54 سنة من دبي :

مقاتل عربي آخر لم يعقه سنه المتقدم عن المشاركة، انه المقاتل علي الشنقيطي - 54 سنة - من دبي في الخليج العربي . وصل الى بغداد قبل ايام :

* عن اي طريق قدمت ؟

- ذهبت الى الجزائر ومن الجزائر جئت الى الجبهة للدفاع عن الجناح الشرقي للوطن العربي.

*لكنك كبير السن نسبياً ؟!

- كبر السن ليس عائقاً .

* وكيف تنظر الى مشاركتك في الحرب ؟

- انها واجب واقل من الواجب .

* انتم في اقطار ساحل الخليج العربي تعانون من تزايد الوجود الاجنبي خاصة الايراني ما هي انطباعاتك عن الموضوع ؟

- الخليج العربي في ورطة كبيرة من هذه الناحية ونحن نحاول ان نتفادى الخطر بشتى الطرق والوسائل .

* ابناء الخليج العربي ماهو انطباعهم عن الحرب ؟

- انهم يرون ان العراق يدافع ضد اعتداء صارخ ومفضوح وليس له مبرر الا السيطرة والاستعمار .

من حيفا الى الجناح الشرقي :

المقاتل صباح احمد - 24 سنة - هو احد ابناء حيفا في فلسطين المحتلة سألته :

* يتشدق العدو الفارسي بانه حريص على القضية الفلسطينية ونحن اثبتنا بطلان هذه الدعوى وزيفها ما هي وجهة نظرك ؟

- لوكان العدو الفارسي حريصا على القضية الفلسطينية لما شنّ الحرب على العراق أولا، وثانيا لما كان انشأ صنيعته ((امل)) في لبنان وسحب اسلحة من المقاتلين الفلسطينيين وأعطاها لصنيعته الشعوبية .

قبل اسبوعين، قدم المواطن السوداني - عباس احمد محمد - 27 سنة - بكلوريوس محاسبة للالتحاق بقاطع (ضمير الامة) .. وهويحمل معه تطلعات ابناء القطر السوداني الشقيق للمشاركة في الدفاع عن الجناح الشرقي للوطن العربي .

* كيف يتلقى السودانيون انباء الحرب ؟

- انهم يتتبعونها ويقفون باحاسيسهم وشعورهم مع العراق .

(علمت ان جماهير سودانية غفيرة تشارك في القتال ضد العدو الفارسي العنصري) .

المشاركة الخامسة :

المحمرة ، العمارة ، مندلي ، الشمال.. هذه القواطع، شارك فيها المقاتل العربي التونسي حبيب هواوي - 31 سنة - وهو الان يدخل المعسكر للمشاركة الخامسة .

* هذه المرة الخامسة ياحبيب ؟

- نعم والمفروض ان كل عربي يؤمن بالعروبة عليه ان يشارك في الدفاع عن هذا التراب المقدس .

وهنا يدخل المقاتل جمال السيد عطية من مصر العربية - 23 سنة - والمقاتل جمال السيد عطية ، من الـ[illegible] باب العربي الثائر ، مقاتل حقيقي يذكرنا بأولئك الـ[illegible]لين الافذاذ الذين ذادوا عن عروبة مصر وتاريخها وا[illegible] ائها العربي .

سنتان في الجبهة

هذا هو باختصار جمال السيد عطية الذي قاتل في ميسان ، الخفاجية ، المحمرة ، مندلي . في المعسكرات الاولى قاتل بين الجنود العراقيين وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها مع مقاتلين عرب .

* كيف وجدت المقاتلين العراقيين ؟

- لامثيل لهم . قمة في الالتزام والقتال والشجاعة .

* وعلائم النصر التي ترتفع ؟

- لن تنتكس إن شاء الله ما دام قائد النصر صدام حسين .

امنية واحدة

ويشاركنا الحديث المقاتل المصري جمال الدين عبد الحفيظ الذي يشارك للمرة الثانية في القتال ضد العنصريين الفرس .

*ما هي امنيتك يا جمال وانت تشارك للمرة الثانية ؟

- لي امنية واحدة.. هي أن اصل الى السيد الرئيس صدام حسين واقبّله .

*هل تريد ان تقول شيئاً يا جمال ؟

- انك احسست باني اريد ان اقول شيئاً.. نعم.. هوصدق البيانات التي تذاع من قبل العراق. في أحد الايام اصيب شفل عراقي في احدى المعارك، وترقبت البيان وقلت في سري (هل سيذاع هذا الشفل؟) وعندما أذيع البيان وجدت ان الشفل أخذ مكانه دونما اهمال على الرغم من انه لايعني شيئاً كبيراً في المعدات .

وهنا تدخل المواطن المقاتل المغربي عبد الله احمد علال - 34 سنة - من الدار البيضاء والذي يشارك للمرة الثانية في الحرب ضد العدو الخميني التوسعي، يحدثنا عن بطولات اشقائه العراقيين

- العراقيون، رجال اشداء، لقد شاهدت كيف قاتل العراقيون في مندلي. في الخيمة شاهدت شاباً يبدو صغيراً

*مرحباً رفيق

- اهلاً وسهلاً

* الرفيق من السودان ؟

- كلا انا من الصومال ،

انه عبد القادر خليفة بو محمد - 39 سنة - متزوج وله أربعة اطفال. بادرني قائلاً :

- لقد بحثت طويلاً عن منفذ للتطوع. وأخيراً تفضل أحد الرفاق فقادني الى هذا المعسكر وها انا مع هذه النخبة من المقاتلين العرب .

من جنوب لبنان الى شرق العراق :

هذا هوالمقاتل اللبناني احمد محمد سلام - 30 سنة - من جنوب لبنان .

حدثني عن وجهة نظره في الحرب التي يشنها الصهاينة والفرس ضد لبنان والعراق وكيف انها تلتقي في الاهداف والمستلزمات .

«النهروان» معسكر للثوار الحقيقيين، المؤمنين بطريقة الحرية والمجد. في النهروان تلتقي ارادات وتتحرر مدامائر البشر، هنا تملك سلاحاً وموقفاً وتقاتل. في النهروان، تأخذ الامة هيأة المستقبل الذي يرسمه البعث، حيث لامجد الا مجد الحرية .





■ يوسف الصائغ ■

بمناسبة صدور قانون تأسيس الهيأة العليا للعناية باللغة العربية

العلم الذي نضج حتى احترق..

نريد ان نصون لغتنا ونعنى بها؟

حسنا. ينبغي ان نبدأ باعادة النظر في بعض ضوابط نحوها، مما اعتدنا ان نلقنه لطلبتنا في المدارس..

ادري. ثمة من سيرى في دعوتي هذه شططا.. ولكنني مستعد لحمل هذا «الشطط» على مسؤوليتي ولن اشفع لهذه المسؤولية، بسوى محبتي للغتي، وغيرتي عليها، وهي محبة، يصح ان اتنافس فيها، وأباهي..

وسأزيد، فاتذرع لدعوتي هذه، بأني، الى هذا الحد او ذاك متخصص بالعربية، سواء في دراستي ام في تدريسي، لها، ومعاناتي مهمة تزيينها لأجيال من الطلبة، سحابة اكثر من عشرين عاما، وبأني عدا ذلك، واحد من اولئك الذين، يرون مصلحتهم الشخصية، في ان تظل اللغة العربية، سليمة ومصانة، لانها عدته الاساس، الى الشعر، ووسيلته الامثل الى الابداع...

واني لأرجو ان ترقى شفاعاتي هذه الى مستوى دعوتي الجريئة. وان يجد لي الذين سيأخذون عليّ هذه الجرأة، العذر، مقدما، بمحبتي... وبها فلينافسوني. ولن يضير التحدي، على هذا الصعيد.

قبل مايزيد على الف سنة، وصف احد النحاة، النحو، بانه علم «نضج حتى احترق». ولقد كان هذا النحوي يصدر في وصفه هذا، عن ادراك دقيق، لما آل اليه هذا العلم. يوم اراد له اصحابه ان يكون طعاما سائغا، ومفيدا، وسهل الهضم... فاذا به، لفرط ما وضع على النار، طعام محترق، يثقل على الذوق والنفس...

وما النحو؟.. في اللغة ان ينحو شخص نحو شخص آخر.. يعني ان ينهج منهجه..» والنحو العربي، هو الوسيلة التي تمكن صاحبها من ان ينحو نحو العرب في كلامهم...

الا ترون؟

فهذا العلم لم يوضع للعرب، لانهم، حينذاك، ماكانوا بحاجة اليه. بل وضع لسواهم، ممن ارادوا ان ينحوا نحوهم، لاسباب عديدة، كان ابرزها الحافز الديني، او السياسي، وبسواهما..

اجل، لقد اسهم العرب العظماء في ايضاح السبيل لمن اراد ان ينحو نحوهم، يدفعهم الى ذلك، احساسهم بالخطر الذي احدق بلغتهم ليوم راح يوطن بها الاغراب، وما زادوا، حينذاك، على اقتراح الشكل في اواخر الكلمات، يهديهم الى ذلك حسهم السليم، وفطرتهم النقية..

ثم تسلم الاغراب «النحو»، بمزاج من الاحساس بالنقص، وبفطرة، هي ليست فطرة العرب التي نجمت عنها لغتهم.. ولقد كان غريبا ما بذلوه من اجل ذلك، وما انتجوه، وهم تحت تأثير الرغبة في تغطية الشعور بالنقص عبر التظاهر بالتفوق... واذا بتاريخ النحو العربي يدلنا على اسماء كبيرة لنحويين هم في الغالب من غير العرب.. بل جلّهم من الاعاجم.. ويكفي ان نذكر سيبويه..

حتى جاء زمن صار فيه هؤلاء «النحاة الاجانب»، يعلمون العرب، كيف ينحون نحو العرب في الكلام... واذا بها منافسة ظالمة. لعل أوضح وجه لها، ماحدث بين سيبويه والكسائي...

والذين توفروا على دراسة «النحو» يعرفون ما الذي فعله النحاة الفرس، حين اخضعوا اللغة العربية، لمنطق خارج عنها، وافسدوها في التعليل، تحت طائلة منهج فلسفي، استقوه من منهج العلة والمعلول.. وبذلك استطاعوا ان يخرجوا اللغة عن فطرتها، وان يجوروا بالنحو عن قصده.. بحيث ماعاد دارس النحو، يفكر كيف ينحو نحو العرب، بقدر ما غدا مولعا ـ بلعبة «العامل» وتقديره... ذلك الولع الذي اساء إلى اللغة وجمالها... واربك قارىء النحو ودارسه، فأنساه هدفه، وخدعه عن قصده، بحيث اصبح يعني بالنحو لذاته حسب...

وفي تاريخنا الكثير من الشواهد على ذلك...

فهل نكون منصفين، نحن الذين نعيش حضارتنا، في هذا القرن العشرين، حين نظل متشبثين، بهذا التراث، مفضلين ان ننحو نحو النحاة الاجانب على ان ننحو نحو العرب في كلامهم؟

ذلكم هو ما ينبغي ان نتدبره، بروح من الحرص، ونحن نخطط لصيانة اللغة والعناية بها.. ولن يكون ذلك الا بان نعيد النظر بمناهج النحو ومفرداته التي نلقنها لطلبتنا.

فهل اكون مغاليا حين ادعو «الف باء» الغراء، الى فتح ملف اللغة العربية ونحوها؟ والى معرفة آراء المعنيين والمتخصصين ـ بحيث تكون خلاصته هذا الجهد، اسهامة في عمل «الهيأة العليا للعناية باللغة العربية»؟

وساعود الى الموضوع مرة اخرى.



لم يعد من شك، ان الامية، بكل متضمناتها، النفسية والاجتماعية والاقتصادية، هي احدى معضلات العصر، ان لم تكن المعضلة الاعظم خطورة، وانها حتى الان لم تجتذب اليها الاهتمام الكافي، كما لم تستطع الجهود العالمية المبذولة بشأنها درء اخطارها المتفاقمة، على الرغم من أن التنبيه الى هذه الاخطار مازال يتكرر على مسامع العالم يوميا.

ويقترن مع هذا الواقع، حقيقة ان الامية في نمو مضطرد، وانها تكتسب متسعا لها في المجتمعات التقليدية فيما بدأت تتسلل الى المجتمعات المتقدمة والحديثة مهددة اياها بالجهالة بنسب متفاوتة، كما انها تجد لها مرتعا خصبا في البلدان الفقيرة، ولكنها لاتستثني البلدان الغنية ايضا اذا ماوجدت فرصتها.



غداً.. اليوم العالمي لمحو الأمية

الأمية تزحف بسرعة على العالم

■ ناظم يونس سيالة ■

ويحتل الوطن العربي موقعا قريبا من معدلات انتشار الامية في دول العالم المتنامي، ويتفق معها الى حد ما بزيادة نسبة الامية بين الاناث قياسا بنسبتها بين الذكور، كما تلتقي مع المعدل العالمي من حيث نسبة محو الامية سنويا، وتفترق عنه بارتفاع نسبة الامية فيه.

حملات لمحو الامية في الدول الاوربية:

وقد كشف تقرير تبناه البرلمان الاوربي، ان عدد العاطلين في دول السوق الاوربية المشتركة العشر، هو اقل من عدد الاميين فيها الذي يبلغ حاليا بين 10 - 15 مليونا،

اي بنسبة تتراوح بين 4 - 6٪ من مجموع سكان دول السوق، وجاء في التقرير، الذي دعا الى القيام بحملات وطنية لمحو الامية في الدول العشر، ان اليونان تأتي في مقدمة دول السوق حيث تبلغ نسبة الامية فيها 14٪، تليها ايطاليا 5٪ وهولندا 4٪ ثم بريطانيا 3,6٪.

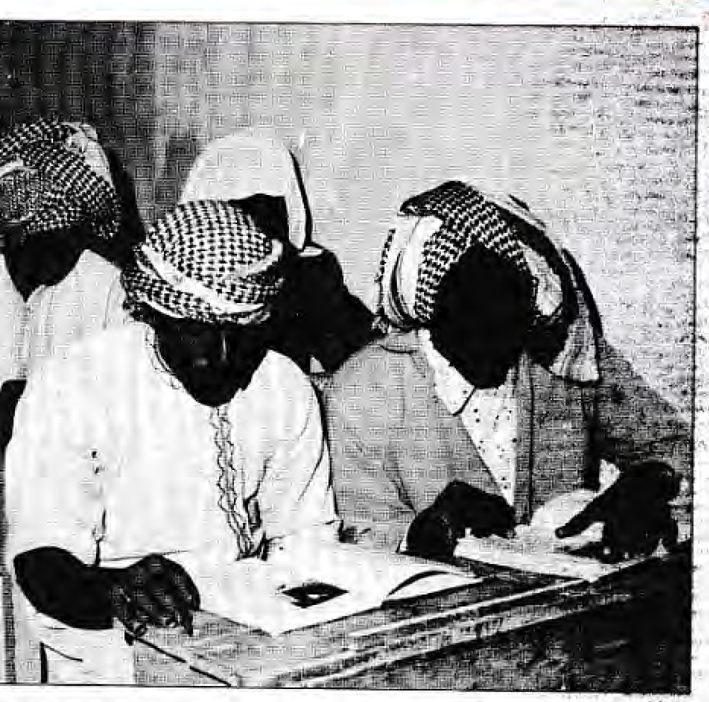
وجاء في احصائية حديثة عن حجم الامية في الولايات المتحدة الاميركية بأنه يصل الى 20٪ من عدد السكان الناخبين ويقدر عددهم بـ (23) مليون اميركي على وجه التحديد، وهو وفق القياسات المصطلحية للامية يبلغ 10٪ للاعمار 15 - 45 سنة.

ماهو نصيب الوطن العربي من الامية..؟

الصورة في الوطن العربي، تبدو قاتمة اكثر من مثيلتها العالمية، وذلك بسبب ارتفاع نسبة الامية عن معدلها في عموم العالم، حيث كشفت الاحصاءات التي تبنتها

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المتخصص بمحو الامية، ان نسبة استشراء الامية في الوطن العربي تبلغ 47٪. على حين ان المتوسط العالمي يبلغ 29٪، وان عدد الاميين المشمولين بالاحصائية يبلغ

▪ الحملة الوطنية في العراق تسجل نجاحات عالمية ▪



(28) مليونا.

وتوضح الاحصاءات المتوفرة عن الجهود المبذولة لمحو الامية، ان مجموع ماتستطيع استيعابه سنويا لايزيد على 2٪ فقط من مجموع الاميين، ولم يتجاوز عدد الناجحين من هذه النسبة اكثر من 1٪ سنويا، وهذا يعني ان الاقطار العربية في وضعها الراهن تحتاج الى مايقرب من قرن من الزمن لمحو الامية فيها، اذا مابقيت على هذه الحال، هذا اذا افترضنا ان حجم الامية الحالي ظل على ماهو عليه دون ارتفاع، على حين ان المؤشرات تدل على خلاف هذا الافتراض، من حيث قصور التعليم الابتدائي عن استيعاب كافة الاطفال الذين هم في سن الالزام (6 - 7) سنة، مما يجعل للامية رافدا دائميا لتمويلها بالاعداد الجدد.

فقد كشفت الاحصاءات ان نسبة المستوعبين في التعليم الابتدائي من الاطفال تبلغ في متوسطها 68٪ والعدد الاجمالي لغير المستوعبين يقدر بـ (12) مليونا، وانه اذا لم تتخذ الاجراءات الحازمة لالزامية التعليم فان هذا المصدر يستمر بضخ الاميين الى المجموع الحالي.

واستمرارا مع هذا التصور، فان واقع الجهود الحالية ومايكتنفها من عجز من حيث الكم والنوع، واقتصارها على محو الامية الابجدية، وضعف الاجهزة الفنية القائمة عليها، يجعل من الامية خطرا حقيقيا مباشرا يهدد مستقبل الامة، ولعل هذا ما دعا الى السعي الى اقامة اتحاد عربي لمحو الامية وتعليم الكبار، الذي مازال في طور التحضير له، وكذلك انشاء الصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار بهدف تمويل المشروعات المعدة لمحو الامية في الاقطار العربية ومدها باسباب الخبرة اللازمة.

العراق.. دور ريادي في محو الامية

ان العراق.. في ظل ثورة السابع عشر من تموز وحزبها القائد، حزب البعث العربي الاشتراكي، يحظى بدور الريادة في ميدان محو الامية، من خلال الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي التي باشرتها الاجهزة المختصة في كانون الاول 1978، وحققت فيها نجاحا مسجلا لدى (اليونسكو) عام 1979 استحقت معه جائزة (كروبسكايا) الدولية، التي تمنح من قبل المنظمة العالمية لابرز التجارب الناجحة في مجلس محو الامية، كما اثبتت حضورها المتميز في التجمعات العلمية العالمية التي عقدت في هامبورغ واديبور وباريس ومدراس.

فقد شملت الحملة الوطنية جميع الاعمار المحصورة بين 15 - 45 سنة التي بلغت 2,212630 نسمة، منهم 676693 من الذكور، و 1535937 من الاناث، واستهدفت ازالة اميتهم جميعا في فترة زمنية محددة امدها (36) شهرا، يلتحق فيها الدارسون في مراكز التعلم، وفق مبدأ الاولويات المستند على الاهمية المترتبة على تعليم المواطنين حسب مواقعهم المهنية انسجاما مع خطط التنمية القومية، واستحدثت لاغراض المتابعة المدارس الشعبية التي تتوخى الانتقال بالدارسين الى مستوى استثمار مهاراتهم في الكتابة والقراءة للنهوض حضاريا ومواصلة التعلم الى المستوى الذي يوازي المتخرج من المدارس الابتدائية، وذلك استجابة لواقع التطور العام في القطر، والتصاقا بمبدأ استمرارية التعلم وزيادة التأهيل لتحقيق البناء المتقدم للعراق الجديد.

ويمكن الوقوف على مبلغ ماتمخضت عنه الحملة الوطنية من نتائج من قياس درجة نموّ الوعي الحضاري والسياسي لدى الفرد والمجتمع عموما، ومدى ماتحقق في ظل الفترة التي مضت على الحملة من نهوض في المستويات المعرفية والاجتماعية لدى الدارسين عموما، مما كان له قسطه الكبير في واقع الحراك الاجتماعي وديناميكية الفعل على جبهات القتال واستمرار رفد المعركة وترصين الجبهة الداخلية بالفكر المحصن والقوة الدافعة للبناء.

وقد شخص التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا الواقع مؤكدا استمرارية بذل الجهود للمرحلة التالية لمحو الأمية، بما يؤدي الى شيوع المعرفة الاصيلة واقامة المجتمع الجديد الذي يهفو اليه الجميع، وهذا مايشخص الجهود المبذولة حاليا لتوفير سبل التعليم المستمر وفتح الافاق الواسعة امام المواطنين كافة للاغتراف من معين العلم دون قيود على السن او النظام المؤدي الى ذلك.

في ظل ماتقدم.. يمكن القول بأن الامية الآخذة برقاب الكثير من شعوب العالم تحتاج الى جهد حقيقي مكثف للحد منها وايقاف تقدمها، ومن ثم العمل على ازالة هذه الوصمة من جبين البشرية، وهي تحتاج الى جهد مضاعف على المستوى العربي، وان التجربة العراقية الناجحة يمكن ان تكون النموذج الذي تحتذي به الاقطار العربية لما حققته من نتائج، وما تكشفت عنه من طرائق على مستوى عال من الفاعلية والتأثير بحيث اصبحت علامة متميزة في حركة محو الامية عالميا، وهو مايفسر فوز الاتحاد العام لنقابات العمال عام 1982 بجائزة (نوما) التقديرية، وهي واحدة من اربع جوائز عالمية تمنحها اليونسكو سنويا للعمليات المبرزة والمتحققة في ميدان محو الامية وهذا ايضا مايفسر اقبال العديد من الاطراف العربية التي تأتي للتعرف على شؤون الحملة الوطنية والالمام بخططها وسياساتها الراهنة في اطار التعليم المستمر وفتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي، تحقيقا لمبدأ اقامة المجتمع المعلم المتعلم.

العراق في مصاف الدول المتحررة من الامية.

واخيرا، فالعراق يعتبر حاليا في قائمة الدول المتحررة من الامية، ويلتقي مع دول العالم المتقدم من حيث الواقع والمستوى التعليمي للكبار، كما يعبر عن حالة نهوض كبيرة تتسع لكل جوانب الحياة وتتوجه الى اقرار المبادىء الحقة في تربية المواطنين واقامة المجتمع الجديد في ظل القيادة الفذة للرئيس المناضل صدام حسين.



استطاع مركز ابحاث السرطان في مدينة هايد لبرج الذي يعتبر اكبر مركز ابحاث من نوعه في اوربا، التوصل الى اكتشافين هامين في الطريق لاكتشاف اسباب الاصابة بالسرطان وتطوره فقد اعلن البروفسور الدكتور جيرهارت زوار من معهد ابحاث الفيروس عن اكتشافه الجديد الذي يشير الى الدور الكبير الذي تلعبه الفيروسات في تكوين مرض السرطان بحيث تم القاء ضوء جديد على هذا الميدان.

في نفس الوقت الذي قدمت فيه ابحاث البروفسور الدكتور فولكر شيرماخر من معهد ابحاث الوراثة مزيدا من الضوء في هذا الميدان الطبي الهام.

ونشرت الابحاث العلمية التي توصل اليها هذان الاستاذان مؤخرا في بون في مؤتمر دعت اليه هيئة تشرف على نشر العلوم في اطار الجهود الرامية الى كشف السرطان واسبابه والتعرف على دور الفيروسات في الاصابة بهذا المرض ونمو الخلايا والاورام السرطانية.

واكدت الابحاث الاخيرة بان المواد الكيميائية والتعرض للاشعاعات الفعالة والفيروسات هي من العناصر الهامة التي تسبب الاصابة بالسرطان.

وقد تركزت الابحاث العلمية في الماضي على تأكيد الدور الخطير الذي تلعبه هذه المواد في تكون السرطان، مهملة بذلك دور الفيروسات في هذا الميدان، الى ان اكتشف البروفسور «زوار» هذا الدور الخطير واعطاها اهمية كبيرة لاتقل عن العوامل الاخرى التي تساهم في تكوين الاورام السرطانية.

واعتمد البروفسور الالماني الغربي في ابحاثه العلمية على الملاحظة والمراقبة وذلك عندما لاحظ بان الفيروسات المعينة من فصيلة «الثاليل» تسبب تكون الاورام السرطانية لدى بعض الحيوانات الذي اجرى تجاربه عليها. ولكن هذه الفيروسات توجد احيانا بشكلها العادي الساكن بحيث تكون غير خطيرة او خبيثة.

والواقع ان فيروسات الاورام تكون عادة غير خطيرة ولكنها حين تلتقي بمواد معينة تتوفر في البيئة المحيطة بها او مايسمى بمحرضات الاورام التي هي بدورها غير خطيرة، فان الفيروسات الساكنة تنشط وتصبح خطيرة وتسبب السرطان.

وقد سبق للطبيب البيطري «جاريت»



مركز بحوث السرطان

د. ميلد ريد شيل زوجة الرئيس الالماني السابق مصابة بالسرطان



الاستاذ في معهد الطب البيطري بجامعة غلاسكو الاسكتلندية، ان اعلن في عام 1978 بان التقاء فيروسات الثاليل ومحرضات الاورام لدى البقر يؤدي الى الاصابة بسرطان الجلد. وقد شجعت هذه النتيجة البروفسور «زوار» ومساعديه على تركيز اهتمامهم لمعرفة دور الفيروسات في تكوين السرطان واكتشفوا العلاقة الوثيقة بين الفيروسات الساكنة والمواد المحرضة على حدوث الاورام، مستعينين في ذلك بالوسائل التقنية الحديثة.

ويعكف «زوار» ومساعدوه في مركز ابحاث السرطان في هايدلبرج حاليا على بحث الاسباب المؤدية الى تنشيط الفيروسات الساكنة والمواد المحرضة لذلك.

ويعتبر اكتشاف البروفسور (زوار) هذا اساسا علميا هاما للابحاث الرامية الى اكتشاف دور العوامل المختلفة المسببة للسرطان ومعرفتها وتقييمها

اما ابحاث البروفسور «شيرماخر» فانها ترمي الى معرفة انتقال الاورام السرطانية للتوصل الى وقفها ومعالجتها، وخاصة عرقلة انتشارها عن طريق الدورة الدموية واللمفوية واستقرارها في اماكن اخرى من الجسم. وقد اكتشف هذا العالم بانه من غير الضروري انتقال كافة انواع الاورام السرطانية وانتشارها،

لذلك فقد عكف على مقارنة انواع الاورام القابلة للانتقال وغير القابلة للانتقال والانتشار السريع في جسم الانسان. واستطاع عزل الاورام الخبيثة وزرعها، كما استطاع زرع خلايا سرطانية عبارة عن اورام لاتستطيع الانتشار وتوليد اورام اخرى. وبعبارة اوضح فانه باستطاعة العلم الحديث التلاعب في الخلايا السرطانية والتأثير على نموها وانتشارها، ولاشك ان معرفة العوامل الموجودة في خلايا الاورام التي تسبب النمو السرطاني تحقق خطوة هامة في الطريق الطويل الذي يهدف الى العثور على وسيلة تعرقل نمو السرطان وانتشاره في جسم الانسان.

ونتيجة لهذه الابحاث اعلن البروفسور (اوتو فستفال) رئيس ابحاث السرطان الالماني عن ترحيبه الكبير بهذه الابحاث العلمية والعلاقة الوثيقة التي تربط بين مختلف الانظمة والابحاث والدراسات العلمية، والتنسيق بين مختلف الجهود الفردية والمقارنة بين وسائل المعالجة المختلفة وتقييمها وتشجيع الكشف المبكر لدى كافة الناس للتعرف على الاورام السرطانية بمجرد نشوئها ومعالجتها في ادوارها البدائية، وذلك في اطار من البحث العلمي الحر والمستقل.

ذلك ان ابحاث السرطان لايمكن ان يكتب لها النجاح الا عن طريق متابعة تطور الابحاث التي تمت حتى الان والعمل على تقديم مبادرات جديدة في هذا المضمار. واخر ضحايا هذا المرض العضال هي الدكتورة «ميلدريد شيل» زوجة الرئيس الالماني السابق «فالترشيل»التي تترأس جمعية مكافحة السرطان الالمانية، غير انها استطاعت ان تكتشف بداية العوارض ودخلت المستشفى لأجراء الجراحة اللازمة.



هذه القصة

في اغلب قصص «ميسلون هادي» نلمس الافتتان بالنموذج الاستثنائي الذي تطمح من خلاله القاصة الى احتواء فكرة محددة، ولعل ولع القاصة بكتابة هذا النمط القصصي متأت من طبيعة تناولها للحدث القصصي الذي يشكل الارضية التي تنمو وتتوضح عليها الفكرة. ان الحدث القصصي ليس الا حيلة فنية متقنة تتبلور بها الشخصية وتكشف عن ملامحها وهويتها كدلالة رمزية.

في هذه القصة تسعى القاصة الى طرح موضوعة «الاغتراب النفسي» فنحن ازاء شخصية تجمع بين الغموض والوضوح، وبين العمق والبساطة، وبين التكتم والصراحة. هذا التكوين المتناقض وفق في جعلها شخصية لها خصوصية واستثنائية معا. كما ان فيها قدراً من الغموض في السلوك ابعدها عن نمط الشخصية المسطحة. هذا ما نتعرف عليه في بداية القصة، لكننا نفاجأ بانحراف في المسار الفكري. فالشخصية تنسلخ عن عمقها وتكوينها بمواجهة سهلة، لتعبر شخصية عادية تسقط عنها كل ملمح فكري، فهذا الانشداد الى الماضي كيقين، وهذا الانبهار والتعلق بامجاد قديمة كجوهر يضيع كله فجاة وحين تستسلم الشخصية لحالة الضعف الروحي نشهد اندفاع الفكرة الى التسطح.. هل هي دعوة الى المصارحة مع الواقع والاعتراف بقسوته، ام هي اعلان عن عجز الانسان في الحفاظ على ثوابته وقصوره عن مواجهة التحدي بالفعل الروحي؟ ان نهاية القصة تضعنا امام خيارات متعددة في فهم وتفسير القصة. فما هي طبيعة علاقة المراة بهذا الرجل ولماذا عمدت الى سرقة ماضيه «الياقوته» ولماذا هذه الاستجابة السريعة من العجوز للتنازل عن ماضيه؟. هذه تساؤلات كان ينبغي على القاصة ان تحكمها في نسيج فني مقنع.

س.س

توقف العجوز فجاة عن الغناء بطريقة عصبية ثم فارق ما بين شفتيه كمن يهيء فمه لفرشاة أسنان.. بادله الشاب الذي يجلس أمامه في الحافلة، ماظن، انها ابتسامة.. ولكن العجوز عاد واقفل فمه بسرعة، ليفتحه بعد ذلك باتساع اقل ضاربا فكيه الواحد بالاخر محاولا اخراج طقطقة معينة وبدا وهو يفعل ذلك بانهماك، انه يحاول ان يوفق بين تلك الطقطقة وبين ايقاع ما يسترجعه مع نفسه، ابتسم المحصل هازا رأسه وهو يصعد السلم المؤدي الى الطابق العلوي.. اما الشاب فقد انصرف عنه مندهشا لحفاظ رجل، في مثل سنه، على عدد من الاسنان الطبيعية كان لاخراج كل تلك الضوضاء. رفع العجوز رأسه فجاة بانتباه شديد وعينين متسعتين كقائد اوركسترا في لحظة البدء.. وظن بعض الركاب المراقبين انه سيقول شيئاً ما، الا انه ارخى وجهه من جديد واحنى برأسه الى وضعه السابق.

كان رواد ذلك الطريق غالباً مايرونه يتخذ جلسته المعتادة على المقعد العريض المجاور لباب الحافلة.. برأس مائل الى اليسار ملفع بغطاء خفيف حائل اللون يعقد طرفيه خلف الرقبة، وحقيبة سفر كبيرة محشورة بين ساقيه ودعامة المقعد.. ينم عنقه واطرافه الدقيقة عن جسد بالغ النحافة.. اما ملابسه التي لا يعلم أحد أين أو كيف تبدأ، فقد كانت تنتهي من الخارج بمعطفين رثين مزررين فوق بعضهما باحكام.

نظر من تحت حاجبيه الاشيبين الى الشاب الجالس قبالته وراح يتغنى بكلمات مسموعة:

الحب قلبان... يغنيان أغنية واحدة

ابتسم الشاب بدعة ولكن العجوز عبسّ وجهه من جديد.. ملامحه لا زالت تحتفظ ببراءة الطفولة الى حد بعيد، وبشرته بالرغم من التجاعيد التي غضنت مواضع عديدة منها، كانت تبدو كقشرة طرية لوجه صب من شمع. عاد واطلق أسارير وجهه وهو يعاود النظر الى الشاب مضيقاً عينيه على نحو ودود وابتسامة هادئة وديعة ممدودة على شفتيه. لم يجازف الشاب بأي رد هذه المرة اما هو فقد عاد الى الغناء بصوت خفيض:

الحب قلبان   يغنيان أغنية واحدة.

* * *

توقفت الحافلة فهبط العجوز يجرجر حقيبته ذات المقبض الملفوف بمنديل متسخ من القماش الابيض وسار بها وكأنه يحمل حقيبة يدوية صغيرة. احياناً كان يهم بعض الشباب، ممن يصادفهم ذلك العجوز لأول مرة، لحمل الحقيبة عنه... الا انه غالباً ما كان يخذلهم باشارة صرف من رأسه أو بتمتمه.. ابعد ما تكون عن الرضا، ولابد ان كثيراً من الناس قد اعتاد رؤيته يهيم بحقيبته الكبيرة تلك كل يوم حتى لم يعد يهم للمساعدة، في الغالب أحد.

مضى العجوز متثاقلا الى نهاية الشارع ثم انحرف باتجاه الزقاق المؤدي الى بيته. رأته جارته المعتادة فجاءت ترافقه الى المنزل وبعد قليل كان الاثنان قد توارى خلف بابه. لم يكن يعش في البيت سواه والقط. وغرفة المعيشة التي تكاد تكون فارغة من الاثاث كانت مزدحمة الجدران الى حد بعيد، صور مختلفة الحجوم لبنت وولدين في مراحل مختلفة من العمر.. واخريات لأمراة عجوز واشخاص مختلفين تحيط بصورته.. صور كثيرة لفرقة موسيقية في اوضاع شتى.. صورة القط ايضاً وجدت لها مكاناً صغيراً بقرب صورة زوجته الراحلة. اولاده انقطعوا عن زيارته منذ زمن وبعض الاقرباء الذين كانوا يترددون عليه بانتظام فيما مضى، كفوا عن ذلك بالتدريج ولم يعد يفعل ذلك الا تلك الجارة، بينما اثروا بقية الجيران السلامة واكتفوا بالتساؤل فيما بينهم عمّا تحتويه تلك الحقيبة التي ترافقه في رحلته اليومية من البيت الى المحطة وبالعكس.

قال البعض:

- آلة موسيقية
- أو لعلها ملابس قديمة
- قد تكون مجموعة نوتاته
- أو مجموعة اسطواناته
- ولكنه لم يعد يملك شيئاً
- إذاً لابد انها فارغة.

لم يسأله عن ذلك احد ولعل ذلك كان عائدا الى محاولة تجنبه قدر الامكان إذ انه كان سيجيب بثرثرة تتصل بكل المواضيع الا موضوع السؤال، وقد لايجيب البتّه مكتفياً بفتح فمه تلك الفتحة القسرية المستطيلة التي تشبه الابتسامة ولكنها لا تمت لها بأيماصلة.

اجلسته الجارة عند طرف الاريكة وجلست هي عند الطرف الاخر تفصل بينهما الحقيبة.

قال العجوز:

- لقد نسيت ما أريد ان اقوله.. فانا هكذا دائما، عندما أريد الكلام انساه.. وعندما اتذكره لااجد من يصغي.

قالت الجارة تسأله باكية:

- ماذا تضع في هذه الحقيبة؟

قال العجوز دون ان يعر للسؤال اية اهمية:

- لا.. لا.. لا.. انا افعل كل شيء بنفسي.. فانا كما ترين اجيد عمل كل شي تقريباً، ولطالما تساءل الكثير عن قابلياتي المتعددة، انها موضع دهشة دائما.. انا اعرف ذلك.. ولكن لماذا يتعمد الناس اخفاء دهشتهم بي.. اعني .. اعني.. اوه.. دعيني اكمل.

قالت الجارة وكأنها تحدث نفسها:

- اعرف انك مدهش.. ولكن ماذا يوجد في هذه الحقيبة؟

قال العجوز:

- قائد الاوركسترا مثلا كان شديداً معي ولكنه لم يكن ليخفي اعجابه بي..



■ ميسلون هادي ■

قالت الجارة تجاريه بنفاد صبر:

- بالتأكيد، ولكن ماذا يوجد في هذه الحقيبة؟

قفز القط الى مسند الأريكة فتطاير غبار خفيف خلف فيما بعد قدمي القط مطبوعين على ظهر القماشة.. وعلى المنضدة الوسطية باتت آثار أقدامه أقل وضوحاً بسبب طبقات الغبار الجديدة التي غطتها.. أثارت قفزته الهواء فتحركت رائحة المكان المشبعة بالعفونة نتيجة لاختلاط رائحة الرطوبة المنبعثة من جدران الغرفة مع رائحة اعقاب السكائر المتناثرة في زواياها.

رفع العجوز راسه الصغير بانتباه كقط فز من غفوته وكان وجهه الذي يشي بوسامة باهرة في صباه.. معلّم في عدة مواضع منه بكدمات وجروح طرية، ارادت الجارة ان لاتضيع فرصة الانتباه تلك وقد احست لأول مرة مذ عرفت ذلك الرجل بان حياة ما قد دبت في اوصاله، فعادت وسألته قبل ان يأخذه الخرف مرة أخرى:-

- ما هذا الذي تحفظه في هذه الحقيبة؟

ارتجفت شفتا العجوز والتمعت عيناه ببريق عجيب ثم قال وكأنه يتذكر شيئاً نسيه منذ زمن طويل:

- الياقوته.. نعم الياقوته.. انها هدية من الفرقة التي كنت اعمل فيها. لا أدري اين اصبحت تلك الفرقة، كم من اعضائها اموات الآن.. ولا يهمني من عاش منهم او مات، فهم جميعاً احياء في ذاكرتي.. وفي كل مرة افتح فيها تلك العلبة تصفو امام عيني كل الامجاد التي حلمنا بها وكل الاحاسيس التي عشناها سوية: الخوف مع كل حفلة جديدة.. الفرح الغامر بعد نجاح حفلة ما.. الجلبة التي تسبق تدريبتنا.. صوت قائد الاوركسترا.. كان ذا صوت حازم، ذات مرة نهرني بشدة لاني تأخرت ولكنه لم يكن ليخفي اعجابه بموهبتي.. وحتى الفتى، اوه لم أعد اذكر اسمه، والذي كان يوزع علينا اقداح الشاي في فترات الاستراحة اراه في هذه الياقوته الصغيرة. انها بلورتي السحرية.. وأنا اقول حسناً فعلوا، إذ اهدوني اياها يوم تقاعدي من الفرقة.

ثم تمتم بصوت خفيض: فأنا مدهش.

وانحنى على الحقيبة ليسحبها.. فقفز القط الى حضنه ولكنه نهره بحركة من يده. فتح فمه تلك الفتحة القسرية وراح يطق فكيه ببعضهما وهو يعالج السنة الحقيبة بشكل آلي دون ان يبدو عليه انه يعي تماما ما يفعله. أخرج علبة من القطيفة السوداء المغطاة بالتراب. فتحها واخرج منها حجارة حمراء صغيرة مؤطرة بسلك من الذهب.. امتلأت الجارة دهشة وانفعال واشرق وجهها بالفضول لرؤية ذلك البريق الصافي المنبعث من تلك الجوهرة الراقدة في جوف العلبة والذي يتنافر بحدة مع كل موجودات الغرفة الهرمة

قال العجوز..

- رائعة اليس كذلك؟

قالت الجارة بحرارة وقد زاغت عيناها:

- بالتأكيد.

عاد العجوز وعبّس من جديد واغلق العلبة بحركة عصبية:

- ثم لماذا انت هنا؟ انتم جميعاً تتعمدون ازعاجي.. هيا اخرجي.. أو دعيني اخرج أنا.

قال العجوز وهو يعيد العلبة الى مكانها ثم نهض بجسمه النحيل الى الباب يحمل حقيبته الجلدية الكبيرة. اصطدم رأسه بحافة الباب وهو يحاول ان يرد ضلفتيهما الى بعض واراد ان يرفع يده ليفرك موضع الكدمة ولكنه وجد نفسه، وقبل ان يفعل ذلك، أمام رجل واقف عند الباب يرتدي زياً رسمياً ويعتمر قبعة.

- السيد....

- برووم.. برووم.. بم بم بم.

- هلاّ تفضلت معنا. سننقلك الى مكان مريح تجد فيه رعاية صحية طيبة.

اتسعت عينا العجوز بهلع ثم تراجع قليلاً الى الوراء وهو يشد من قبضته على ممسك الحقيبة.

قال الشرطي:

- لا تخف، ستجد من يهتم بك كثيراً هناك.. هيا ايها السيد.. فلن تندم على الذهاب.

التفت العجوز الى القط بعينين ملتمعتين وقال محركاً لسانه بصعوبة بالغة:

- دو..

تململ القط قليلاً يبحث لجسده عن وضع مريح.. قال الشرطي بأدب:

- لديك ما تشاء من الوقت لحزم حوائجك. سأكون بانتظارك.

كانت في داخله رغبة شديدة لاطلاق ذلك اللحن ذو الشجن الآسر..

ولكنه لم يجد في عضلات فمه القدرة على ذلك.. وأحس براسه يدور وبجسمه يغرق في بحر من الفراغ رهيب. تقدمت الجارة اليهما وفي عينيها تلك النظرة الزائغة وقالت للشرطي:

- ارجوك ان تهتموا به جيداً.

- حسن

- ولكن قبل ان تمضي به ايها الشرطي هناك في الحقيبة شئ يعود لي..

انها علبة من القطيفة السوداء كانت موضوعة فوق جهاز التلفزيون في بيتي.. وقبل ايام، وفي أحدى زيارات هذا العجوز لي، اخذها وتشبث بها ولم يقبل باعادتها الى مكانها.. تعرف رجل خرف طاعن في السن.. ماشيته في جنونه وتركته يحتفظ بها على أمل ان يعيدها لي من تلقاء نفسه.. اما الآن فانا أريد استرجاعها وسأعطيك اوصافها لتتأكد من عائديتها لي.

وبحركة من يدها افسحت المجال للشرطي الواقف عن الباب لأن يفتح الحقيبة ويعطيها علبة الياقوته. ومرة أخرى اراد العجوز ان يقول شيئاً ولكنه لم يستطع وتخيل انه يمد يده ليستعيد العلبة فتسقط يده في الفراغ الرهيب وانه ينادي عليها فلا يسمع لنفسه صوتاً ولبث واجماً فاغر الفم بينما خفت الجارة مسرعة كالوهم مخترقة فتحة الباب المؤدي الى خارج المنزل.



نقد النقد!

ثمة علاقة جدلية تخص الناقد بمادته الادبية، الا ان عمق هذه العلاقة واصالتها لاتؤدي اغراضها بشكل نهائي مالم يكن للتاريخ حكمه القاطع. وحتى في هذه الحالة ثمة تعديلات جرت ولن تتوقف في عدد من الاحكام التي كادت تبدو نهائية. بيد ان ازدهار النقد الادبي بكل فروعه ومناهجه وزواياه يؤدي غالبا الى تفحص ادق للمادة الادبية وللتيارات الجديدة بشكل خاص. ان عملية النقد لاتنفصل عن (حالة) البناء الثقافي العام. بكلمة اخرى تكمن قيمة الجدل او النقد في اثارة افكار تعاصر مجريات النسغ الداخلي للحركات الادبية وتقوم في ذات الوقت باصدار احكام موضوعية تخص النتاج السابق. ان مهمة مؤرخ الادب تتداخل بمهام الناقد وهو يصدر حكما حول قضية ادبية او حول تيار ثقافي ولكن هذا الحكم مهما بلغ ذروته من العمق والنزاهة يمثل صاحبه ويمثل عصره.. ومن الافضل القول اننا عبر تاريخ الادب العام نلاحظ مجازفات نقدية تصدر عن نقاد او عن ادباء لاقيمة لها الا باعتبارها تدخل في عملية الجدل وبالتالي تاخذ مكانها الموضوعي في التاريخ ولكن هذه العملية لاتجري جزافا لقد قيل ان نصف نتاج الروائي (فوكنر) كتب بدافع لاعلاقة له بالاصالة الابداعية وقيل ان (كافكا) محض ظاهرة عدمية تخص البرجوازية الغربية وقيل ان الرواية (الثورية) لم تكتب بعد.. الخ هذه الاحكام التي لاتحصى وجدت موضوعيا من يتفحصها بعلم وثقافة ومقارنة لتتغير او تتجذر على حد سواء. ان مايهمنا اليوم الا نفقد ثقتنا بنقادنا وهم يحللون علميا وبعمق نتاجنا ان كان شعرا او رواية او قصة قصيرة.. بل لانريد ان نثير المزيد (او القليل) من الغبار حول هذه القضية التي باتت حديث الوسط الثقافي. اننا نلاحظ بمسرة مايكتب حول سلبيات النقد وحول سلبيات النتاج الفني.. انه ضرب من اللهو غالبا مايؤدي الى الصمت وانقطاع روح الجدل الاصيل الذي ازدهر في تراثنا العربي سابقاً وفي الربع الاول من هذا القرن لااقول ان هذا (الكم) من النتاج النقدي او الادبي هو محض تهافت او هامش زائل وسيطرده النتاج الاصيل مستقبلا وانما علينا بدل (اللهو) بالكلمات، والتحدث بعلم مزيف او مستعار ان نقول اننا بحاجة الى نقد يتفحص الكم النقدي والادبي ويقوم بعملية الاضافة واقصاء الظواهر التي مازالت مؤشراتها مدمرة في عملية البناء الثقافي. لقد كان (همنغواي) يقول انه لايكتب الا

ماهي مؤشرات الخط البياني للثقافة العربية الراهنة؟

□ عباس عبد جاسم □

بغية تحديد مؤشرات الخط البياني للثقافة العربية ازاء اتجاهات الصراع الراهنة، وما تنطوي عليه من درجات التقدم والتماسك او التراجع والتفكك، ومدى حضور او غياب دورها الفاعل في الواقع القومي والاجتماعي ـ يقتضي معرفة ماهية طبيعة وخصوصية المرحلة التاريخية الراهنة قبل كل شيء.

من سمات هذه المرحلة ـ انها مرحلة جديدة ومعقدة ـ اتخذ فيها الصراع مستويات متطورة ومتصاعدة من الصدام العسكري المسلح على جبهات متباينة وبين اطراف متعددة، وهنا تكمن حساسية وخطورة هذه المرحلة بحكم عمق وشمولية متناقضات الواقع العربي من ناحية، وتنوع وكثافة حجم التحديات الامبريالية الجديدة من ناحية اخرى، وهي بذلك تضعنا على محك دقيق لمراجعة نوع وطبيعة ومستوى العلاقة بين الثقافة العربية واتجاهات الصراع الراهنة بوضوح ودقة.

ويمكن القول ـ ان اهم وابرز اتجاهات الصراع الراهنة هي:

* الصراع العربي ـ الصهيوني.
* الصراع العراقي ـ الايراني.

وان كلا من هذين الصراعين يرتبطان بدوافع ومحركات (شعوبية ـ صهيونية) امبريالية عالمية ـ عبر مخطط واسع لتطويق حركة الثورة العربية المتمثلة بقاعدتها النموذجية في العراق بوجه خاص، ولايقاف واحتواء حركة تقدم القومية العربية في الوطن العربي بوجه عام.

ومن هنا فان الصراع العراقي ـ الايراني ـ ليس صراعا عسكريا خالصا نتيجة خلاف اقليمي او اختلاف حدودي، وانما هو جزء لايتجزأ من صراع قومي حضاري شامل مع قوى الامبريالية العالمية، وفي المقدمة منها الحركة (الشعوبية ـ الصهيونية) المزدوجة.

اذن فالعراق يواجه قوى امبريالية مزدوجة تستهدف اساسا تجزئة الذات العربية، وتفكيك مقومات القومية العربية، وبالتالي الحاق الهزيمة بالفكر العربي.

وعلى الرغم من الضعف الشديد في موقف الثقافة العربية من اشكال الغزو الشعوبي ـ الصهيوني الجديد وفي هذه المرحلة بالذات، فان الموقف القومي الاشتراكي للثقافة العربية في العراق كان ومازال يشكل رؤية واقعية قائمة على ممارسة ثورية متقدمة على مستوى التفكير والعمل والنضال في مواجهة هذه القوى المضادة، ويتميز الموقف الثقافي في العراق في انه متحرر من مختلف اشكال التبعية والاستغلال ومتجاوز لها، كما انه مستوعب للتناقض الرئيسي للامة العربية مع قوى الاستعمار والامبريالية العالمية من حيث كونه يفوق التناقضات الاخرى، وهو بذلك ينطلق من الترابط الجدلي الحي بين حقيقة الانسان العربي وحقيقة الامة العربية، وكذلك الترابط بين القضية العراقية والقضية العربية بالدرجة الاولى والاساس.

والنقطة الاساسية التي ينبغي التشديد عليها ـ ان الامبريالية الجديدة انتقلت من الهجوم غير المباشر الى الهجوم المباشر على العروبة والاسلام والقومية العربية، ورغم انها استهدفت العراق بالذات بفعل منهجه القومي الاشتراكي المستقل، فانها لم تختر العراق الا لانه كان ومازال قاعدة انطلاق الثورة العربية التي تجاوزت فعلا حدودها المسموحة في الانتشار الاستراتيجي، وهذا يعني ان الوطن العربي هو المرشح الآن ليس للتجزئة، لانه مجزأ اساسا، بل لتجزئة موقفه العربي وتفتيت وحدته



عندما يشعر بان حياته ازاء الموت! بمعنى اخر اننا ننتظر ونتوخى ان نعمق ظاهرة نقد النقد بدل التحايل او المحاباة اوما شابه ذلك. فنقد النقد في اساسه يخص مراجعة شمولية تتجاوز الافق المحدود او ماندعوه بالخجل الادبي!! هذه الظاهرة التي تولد ضمن المتغيرات والمعطيات الجديدة في جوهر ادبنا وفكرنا لاتولد ولن تولد دون شجاعة مقترنة بعلم ومنطق جدلي ونزاهة وكبرياء يوازي الحكم الذي ينتظر نقيضه واعتقد كما قال احد الكتاب الكبار ذات مرة بان ادبه لو عاش عقدا من الزمن، فانه يكون قد ادى مهمته ومضى! ولكن من منا يفكر جدلياً بان مراحل النقد والنتاج الادبي هي كالحياة متداخلة وتخص عملية الاضافة والبتر؟ ان عملية نقد النقد هي بحد ذاتها خلاصة لوعي ونتاج لحلقة اكثر تقدما في تفهم علاقة الادب بالانسان، اي الانسان الذي يبصر عميقا في مستقبله عبر تفاصيل ومفاتيح الحاضر.. اليس كذلك؟!

□ عادل كامل □

القومية العربية.

وان كان من الطبيعي ان نسأل:

• ماهو موقف الثقافة العربية (واقصد بذلك موقف المثقفين العرب) من اتجاهات الصراع الراهنة؟!!

فان من الصحيح والواقعي والضروري ان نسأل:

• اين هو دور الثقافة العربية (دور المثقفين العرب) الفاعل والمؤثر في اتجاهات الصراع نفسها؟!!

يمكن القول - ان الجماهير العربية - اكثر تحسسا وارتباطا بجوهر القضية العربي من اغلب المثقفين العرب في دائرة اتجاهات الصراع الراهنة، ليس لانها اكثر معايشة لقادسية صدام باعتبارها قادسية العرب جميعا فحسب، بل لانها اكثر ايمانا وفعالية بحتمية الانتصار على قوى الشعوبية والصهيونية الشريرة.

لذلك فالغزو الاستعماري - يستهدف عبر مقترباته الجديدة - استلاب الجوهر القومي الاشتراكي الحضاري للثقافة العربية، وذلك بالتركيز على استئصال جذورها التاريخية وتشويه منطلقاتها الثورية التحررية، كما ان هذا الغزو لايميز بين قطر عربي وآخر، لان اهدافه تتوحد في انها تصب باتجاه تغريب وتيئيس وتحطيم ارادة الانسان العربي.

واذا كان المثقفون في العراق يمارسون الافعال الثقافية في ساحة نضال حقيقية يمتزج فيها العطاء الفكري بالمعطى القتالي، ويواجهون بذلك عداء متعدد الاطراف، فان عوامل (الجغرافية - السياسية) لايمكن ان تحول دون معايشة او احساس المثقفين العرب بوحدة المصير العربي المشترك الذي تهدده القوى الشعوبية والصهيونية العالمية.

وازاء الخطر المحدق بوجود وكيان الامة العربية - نرى بان الثقافة العربية وان كانت محكومة ببعض الانظمة الرجعية المنخورة من الداخل، فان ذلك قد يحول دون ان يتشكل الموقف الثقافي القومي المشترك، ولكنه لايحول بأي شكل من الاشكال تجزئة القضية العربية اذا لم نقل تجزئة الضمير العربي للمثقفين، لان الثقافة شيء حي متحرك لايخضع لاي صيغ قسرية او قهرية، كما ان حرية التزام الثقافة بالقضية العربية خلاصة ضرورة ووعي لجوهر هذه الضرورة، وذلك لان الثقافة هي رؤيا وموقف وقضية بالاساس.

وان عدم تماسك الموقف القومي الموحد للثقافة العربية ازاء الصراع واتجاهاته الراهنة - يكشف في جوهره عن غياب المسؤولية القومية التاريخية والمستقبلية لاغلب المثقفين العرب، ويكشف ايضا عن غياب الارادة الثقافية المستقلة والمتحررة من مختلف اشكال التبعية والقهر والاستلاب.

ومع ان اللحظات التاريخية المعاصرة للصراع - هي لحظات دقيقة وحساسة وخطيرة، فان (ثقافة المثقفين العرب) تبقى جديرة بان تتخطى حدود نفسها اولا، وحدود واقعها ثانيا، وهي لقادرة على الانتقال من موقع الضعف والجمود والتفكك الى مواقع جديدة من القوة والحركة والتماسك، بحيث تستطيع ان تعي بعمق اكثر وتستوعب بشمولية اوسع جوهر الصراع المصيري، وان تسهم في التأثير على حركة اتجاهاته المعاصرة، وتنمية واغناء حركة الانسان في الواقع العربي من خلال خلق العوامل الدافعة والمحركة لنضاله الوطني والقومي المستمر ضد عوامل وظروف (التخلف والتجزئة والاستعمار)، وبالتالي تعزيز عوامل الثقة بنفسه وبامته بغية قيادة حركة التحرر القومي والتقدم الاجتماعي بنفسه.

ولتكن جبلا على شكل بطل!!

الى الشهيد ستار

الذي لااعرفه حين مر موكب عرسه من حنايا الضلوع

■ عمر رشراش

● ولو لم يكن جبلا لكان بطلا على شكل جبل يمتشق عمره من قمته، كما يمتشق فارس السمتية جناحي دمه، او جناحي وطنه لينقض على مخابيء الاشباح...

صعودا... صعودا...

اذا صعدوا هبطت شموس على اسمائهم، وهبطت مدن وانهار على خضرة دمائهم وملابسهم.!

●وكلما ارتفعت خضرة دمائهم ترتفع اليها مدن عواطفهم، وقامات اجدادهم، وحضارات تاريخهم!!

● وما المدينة، ما الجبل، ما الرجل، ان لم يكن ساحة نصر او شجرة دم، او زلزال فرح؟؟!

اذا ارتفعت اشجار دمائهم وزلازل اسمائهم تصعد وراءهم تواريخ نصر وكلما تسلق الجبل دماءهم صعدت اليهم شوارع مدنهم وخطوات اطفالهم واخواتهم..

ولو لم يكن جبلا، لكان بعضا من قمم هلاهلهم وبنادقهم، ولكان حبة عرق على صدورهم، ولكان زغرودة عرس، او وردة حب بين اصابعهم، ومنديل حبيبة لعواطفهم.. او عرق صغير ينبض تحت رقابهم.. عاطفيون، وحين تتسلق عواطفهم شجرة الحب فهمسة النسيم تجرحها، عاطفيون، وعواطفهم عالية كزغاريد الفلاحات في القرى المتعربشة على زرقة الجبال الشاهقة واجنحة الغيم..

عاطفيون وجارحون كشفرة السيف، ولو رأيتهم يصعد الجبل على اصابعهم ودمائهم، لرفرفت مدن قلوبهم في سماء دمك، ولصعدت فروسية كل فيالق النصر الى نخلة روحك، وعالي كبريائك صعودا.. صعودا، ولو انزلوا الجبل، او صعد الجبل الى دمائهم لرأيته خاشعا لبطولاتهم، عاليا بقممها وقاماتها..!!

صعودا... صعودا...

فلتصعد الارض كلها لفيلق الدماء وهو يصنع التاريخ ولترتفع جبال كبريائه الى مدار وردة، او كوكب، او بيرق وليصعد النخيل كله الى مدار السيد العظيم.. للعراق ولتبق يارمح النار بيرق الوطن.



من عناقيد الدم

الى المقاتلين العراقيين . .

□ احمد عنتر مصطفى ـ القاهرة □

هي النارُ والريحُ . . ؛
كانا على موعدٍ زئبقي ؛
وحين استدارتْ عيونُ الترقبِ جمرا
وطال انتظارُ النوافذِ للشمس ؛
طال ارتقابُ الزجاجِ لوقعِ المطرْ
تدافعت النارُ . . وامتطت الريحَ
[. . كانت جواداً يحمحمُ تحت سفوحِ الخطرْ . .]
فعادَ الصهيلُ ليملأ ليلَ المدائنِ بأساً ورهبهْ
يدكُ القِلاعَ فينفضُ الشرُّ ذعرا . .
حوافرُه تنهشُ المستحيلَ . . ؛
وتعبرُ أرضَ التخثرِ والعجزِ ؛
ينفجرُ النصرُ منها ينابيعَ . . ؛
فيها توضّأ وجهُ البطولةِ . . ؛
حين استعادَ الرجالُ ملامحَهم
من ضياعٍ وغربهْ

●●●

هي الحربُ . . تبهتُ كلُ الخرافاتِ ؛
والمفرداتُ القديمةُ تذبلُ بين اللغاتِ ؛
وتخرجُ أغنية «دمويهْ
غلائلها اللهيبةُ تنفضُ بارودَها المتوهجَ في الأفقِ عطرا
وترقص حاملةً رأسَ من يستكينُ ؛
فتدهشُ كل العيونِ ؛
وتعجبُ كلُ العوالم . .
كيف تعودُ الضحيهْ
على الأرض خنجرَ ثأرٍ ؛
يصولُ وينحتُ في الصخرِ فجرا . .
وشمساً تمدُ الشعاعَ ليرضعَ أطفالَها . .
ويُفتّحَ من الأمنياتِ الصبيهْ
براعيمَ حبٍ . . وضوءٍ . . ورغبهْ
وطفلاً . .
له قامةُ البندقيهْ

●●●

عيوني لكم قاربٌ
ليتَ جسمي جسورٌ إليكم تمُدُّ حنينا
فؤادي لكم رايةٌ
فاغرسوها هناك
على ربوةٍ طأطأتْ عشبَها
حين عدتم أعدتم إليها الجبينا
وأنتم تعيدون تنسيق كل ملامحنا التي طمستها الهزيمهْ
وأنتم تعدون صوغَ انتصاراتكم والاماني القديمهْ
تحلّق عينا صغيري على صورة في الجريده
ويهتف: (هم جيشنا!!)
والنجومُ بعينيه تلمعُ . .
كل نجوم الليالي الشريدة
وتعكف في ركنَ بيتي فتاةٌ صغيره
تقصُّ وتلصق بين الكراريس بعض الصورْ



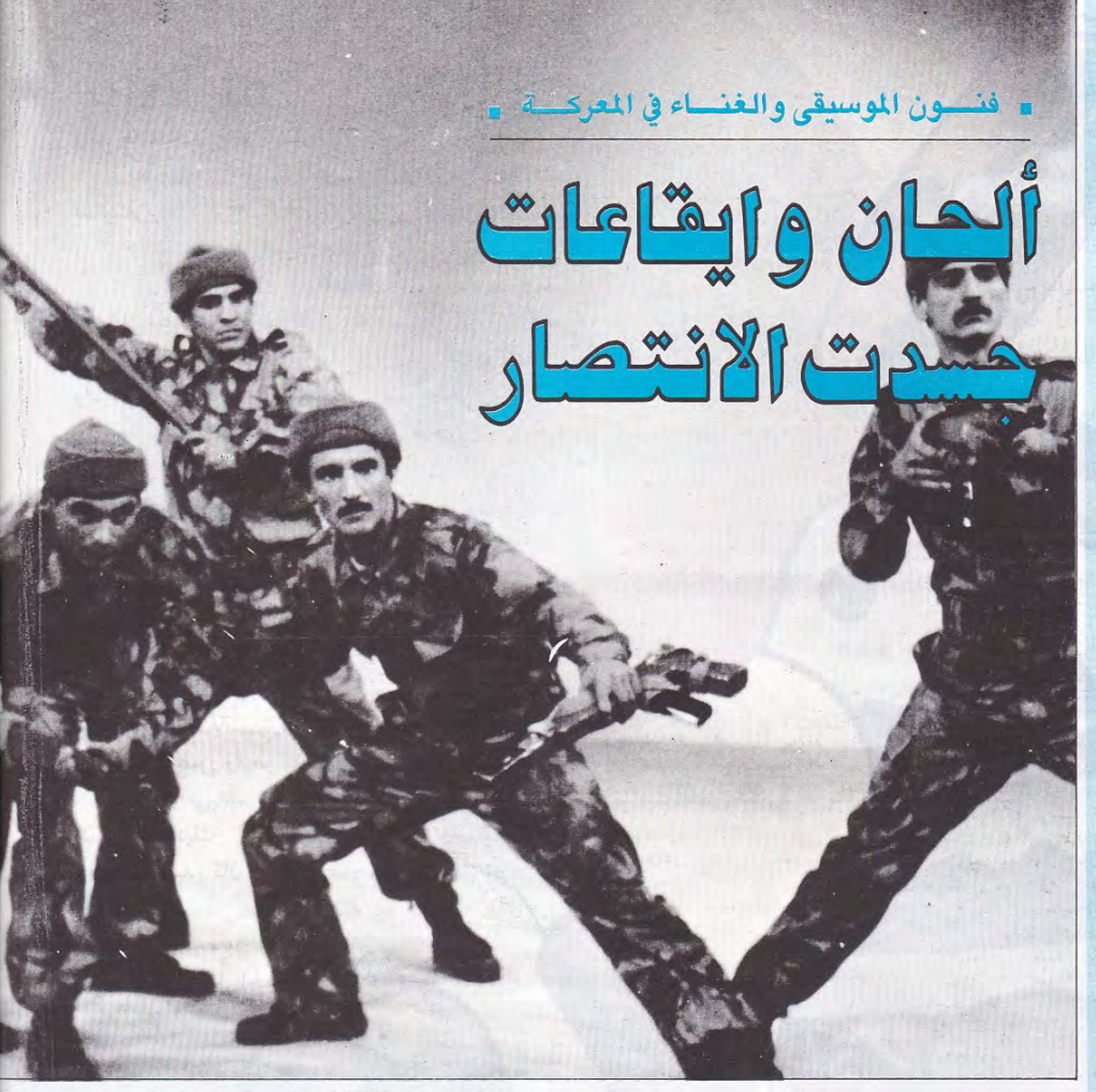
وتأمَنُ فيها العيونُ قريره . .
وأنتم لها تضعون الغدَ الباسمَ المنتظرْ
تُعدُّون حتى حقائبَها المدرسيهْ
قد تضفرونَ الضفيرة
وأنتم تدوسونَ رأسَ الجريمةْ ! !

●●●

ألا يابلاداً على حافة الحلم كانت تنامُ وتصحو
تعودين من آخر الزمنِ المستباحِ إلى الزمنِ المنتمي للقنابل
والدم ؛ تغدو النسائمُ فيكِ صقوراً ، نسوراً ، حرائقْ
تفجَّرَ وجُهكِ عاصفةً لاتقرُّ . . تعودين ينبضُ فينا الاباءُ
وتصبحُ فيكِ العيونُ صواعقْ
تقاتلُ فيك الضفائرُ والرملُ ؛ تصمدُ فيك السدودْ ، العيون ،
الشوارعُ . . كلُ السواعدِ . . كل الطيور التي هجرتكِ قديماً
تجيُئك تأوي إلى فوهاتِ البنادقْ
كلُ المشاعِر تمتدُ عبر الشوارعِ ترسمُ وجهاً جديدا
يسيرُ ويسند للأذنِ مذياعَهُ المتدفقَ في كل أفقٍ
نشيداً . .
وفيه البلاغاتُ . . فيه السواعدَ
تثبتُ بين العصورِ وتمحو
فلا توقفي المدَّ
إن الدماء تناديكِ
«في البدءِ كان سقوطُ الجماجمْ . .
ويأتي السلامُ
ـ إذا جاء ـ
يأتي . . ويأتي هديلُ الحمائمْ» .

■ فنــون الموسيقى والغنــاء في المعركــة ■

ألحان وايقاعات جسدت الانتصار



■ كتب: عبد الامير جعفر

للعام الثالث ،وحيث تتوالى انتصارات الحق التي يصنعها جند القادسية الثانية بوجه الاطماع الايرانية والريح الصفراء القادمة من طهران،

ومثلما تؤكد السواعد العراقية الغيورة قوة الايمان لمواجهة الغزو، يؤكد الفن الغنائي والموسيقي ـ بالايقاع والحركة والنغم والكلمة اللاهبة قدرة الفنون الملتزمة على مواجهة اعتى الظروف واصعبها ومواكبة النصر المؤزر وتجسيد طموح العراقيين لان تظل راية العز والمجد خفاقة فوق الذرى .

كان الفن الغنائي مشاركا فاعلا ومؤثرا له فعل القذائف المتوهجة في مجريات الحرب، سواء من خلال النبرة التحريضية الدافقة او التغني بانتصارات باهرة حققها جند القائد صدام حسين، واذا كانت بعض هذه النتاجات الفنية قد برزت في بداية الحرب كانفعال تلقائي جماهيري يتسم بالوضوح والشفافية والطرح المباشر فانها وبعد ثلاث سنوات اصبحت فنا قائما بذاته يتضمن الصنعة الفنية المتقنة والمعبرة باساليب اثرائية جديدة، كما يتضمن الرؤية المستوعبة لاحداث الحرب وفنونها، بحيث يمكننا مقارنتها مع افضل نماذج التراث الغنائي العالمي في الحروب، اضافة لكونها حققت تحولا جذريا في اساليب التعامل مع المفردة الغنائية (لدى المؤلفين) والصياغة اللحنية والايقاعية (لدى الملحنين) وتنوع الاداء لدى المطربين ومجاميع الكورس الغنائي .

بدءا يجب ان نشير الى ابرز الالوان والاساليب الموسيقية والغنائية التي انتجت للمعركة :

1- الاغنية الانفرادية
2- الاغنية الجماعية
3- اغاني الاطفال
4- الاوبريت المسرحي والتلفزيوني
5- التأليف الاوركسترالي
6- الرقص التعبيري
7- المارش العسكري .

صحيح ان بعضا من هذه الاشكال اللحنية والتعبيرية كانت نابضة في تراث الموسيقى العراقية قبل الحرب سواء من



خلال المبادرات الفردية او الطموح المرتقب، الا ان المدهش فعلا هو براعة توظيف هذه الاساليب بطرق ادائية جديدة لخدمة القضية الكبيرة التي تعيشها الجماهير - الحرب - المتمثلة بالعدوان الشرس على الجناح الشرقي للوطن، وتطويع هذه الاساليب بشكل فني دقيق ومبتكر في التعبير عن ظروف الحرب.

في الاغنية الفردية نتلمس ذلك التواصل والتعاطف الحميم الذي افتقدناه في اغاني الهموم الفردية والعاطفية، حيث البوح المباشر والتعبير الدقيق عن حالة الفرح الذي يجسده كل انتصار وعواطف الحب الذي تختزنه الجماهير لقائدها وجيشها المنتصر، ولعل في اغاني (نحبك والله نحبك .. تقدم واحنه وياك، دايمين، العزيز انت، عراقيين .. وغيرها) خير نموذج لهذا اللون الذي جمع الى الاداء الفردي الرؤية الجماهيرية، ولابد من الاشارة الى اهمية العودة الى الموروث الغنائي في بعض هذه الالحان وخاصة تلك التي استفادت من الفولكلور الشعبي بصياغات متطورة .

واذا كانت الاغنية الفردية قد حققت هذا التواصل الابداعي فان الاغنية الجماعية خلقت النموذج المتفرد لاساليب الكورس او (مجموعة المنشدين) حيث شهدت ساحة التعبير عن المعركة ولادة اكثر من ثلاثين فرقة فنية غنائية اكدت حضورها الفاعل من خلال الالحان الجماهيرية الدافقة بالحب والفرح، بل ان بعض فرق المحافظات «نينوى، البصرة «بابل .. اسهمت برفد عناصر فنية مقتدرة واصوات شابة واعدة ينتظر منها العطاء في المستقبل، كما حققت هذه الفرق هدفا تربويا مهما حين كرست الاتجاه للاغنية الجماعية لدى الناشئة والشباب بهدف تنمية الاحساس الجماعي بالمشاركة والانتاج مثلما عبرت بصدق عن البوح الجماهيري والتعاطف الشمولي مع المعركة ونذكر من هذه الاغاني (عرس الكاع) لفرقة الريف و (الصناديد) لفرقة الطلبة و (العمارة) لمجموعة المطربين و (الله اكبر للنصر) لمجموعة المسرح العسكري (لاوالله ياعراق) لفرقة الانشاد وغيرها .

اما فعاليات الاطفال فقد بدأت كفرقة انشادية ترافق المطربين باغانيهم الفردية، لكنها مالبثت ان حققت حضورا متميزا من خلال الالحان التي ادتها نخبة من الاصوات الموهوبة داخل الفرقة، اضافة الى الالحان الجماعية المكرسة للمعركة وقد اسهمت هي الاخرى ببلورة بعض الاصوات وصقلها لتشارك في اعمال انفرادية اضافة لمشاركتها في الاعمال الغنائية الكبيرة كالاوبريت والمسرح الغنائي الذي كان غائبا عن النشاط الموسيقي قبل الحرب ليصبح خلالها رافدا مهما في الفعاليات الفنية وليجسد الدور الذي تلعبه الاغنية في المجابهة والتصدي والدور الريادي للفن المقاتل والمتفاعل مع وهج القذائف، لاننسى هنا الاوبريتات التلفزيونية التي لحنها طالب القرغولي وجعفر الخفاف وكنعان وصفي وفاروق هلال وذياب خليل والتي حشدوا لها اصواتا ومجاميع انشادية ضخمة قدمت افضل ادوارها باسلوب درامي متميز .

وقد اسهمت الحركة الايقاعية المتساوقة مع اللحن المقاتل في التعبير عن واقع النصر وقدسية الاستشهاد فكانت للفرقة القومية للفنون الشعبية في بغداد، والبصرة واربيل وفرقة المسرح العسكري رقصاتها التعبيرية التي اضافت الى نكهة التراث الفولكلوري في الايقاع «عمق الارتباط مع الارض والدفاع عن ترابها الغالي، وقد ترجمت هذه الرقصات قدرة الفن الايقاعي على تجسيد اللحظات الفاعلة والمؤثرة التي تعيشها الجماهير وتهفو لتحقيقها نذكر منها لوحة الشهداء ولوحة الانتصار للفرقة القومية .

وعلى صعيد التأليف الموسيقي برزت اعمال اوركسترالية للمؤلفين العراقيين بياتريس اوهانسيان، اكنس بشير وعبد الرزاق العزاوي وظفت بعضها الاهازيج الشعبية باداء جميع آلات الاوركسترا فيما استخدمت الاخرى القوالب الكلاسيكية للتاليف السمفوني وكانت في اغلبها محاولات ناضجة جسدت عنفوان المعركة وصمود المقاتل العراقي، واللحظات الفاعلة في التاريخ النضالي للحزب، ولاننسى دور المارشات العسكرية التي الفها الفنانون عبد السلام جميل وعدنان الحسيني وحميد عزيز والالحان الجماهيرية التي تم توزيعها للفرقة السمفونية .

انه جزء يسير من عطاء المعركة للفن وعطاء الفن الموسيقي الذي واكب الحرب منذ اندلاعها وهو بمجمله اضافة نوعية للاساليب الفنية المبتكرة التي تنوعت وازدهرت في ظل القادسية الجديدة .



هل تغيرت السينما ام تغير المشاهد ؟!

فالسينما لازالت تمنح مشاهديها افضل ما لديها من قصص ومغامرات وموضوعات على الرغم من الصورة القاتمة التي يرسمها النقاد لحال السينما هذه الايام عبر رصدهم للعروض السينمائية التي تسود شاشات العالم الفضية والتي تسجل ارقاما خيالية لافلام قد لا تستحق جهد المشاهدة ، في حين لا تجد الافلام الجيدة والممتازة احيانا عددا كافيا من المشاهدين يجعلونها على الاقل تقف ثابتة على رجليها .

وهذا يعني من وجهة نظر النقاد ان تغيرا في صفوف المشاهدين قد حدث بشكل مفاجئ ، بحيث اصبح الجميع ينشد التطلع الى الافلام التي تقدم مغامرات عادية واحيانا موضوعات مكررة .

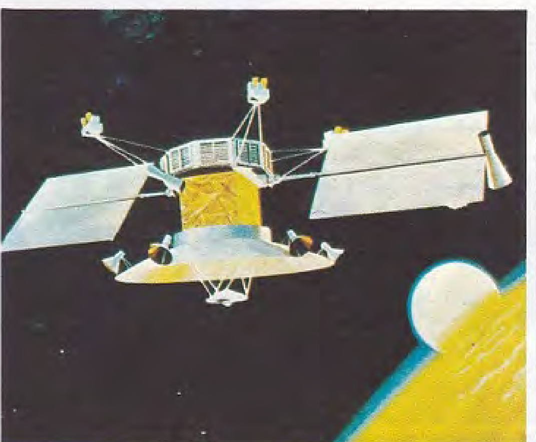
الصحيح ان جيلا جديدا من المشاهدين بدأ يتردد على صالات العرض السينمائي في حين غادر الجيل القديم مقاعده الاثيرة في الصالات ليتحول الى مشاهد مدمن لافلام الفديوكاسيت !

هذا يقودنا الى حقيقة جديدة وهي ان تغيرا ما قد تم في موضوعات السينما وان جمهورا جديدا ـ اغلبه من الشباب ـ بدأ يجد في السينما متعته السريعة المفضلة .

اذن هل يكون هدف هذا الموضوع هو الحديث عن سينما هذه الايام وموضوعاتها وعن جمهورها الجديد ؟!

■ علي مهدي







يخيل اليّ ان الجيل القديم ـ ونحن منه ـ بودنا ان نتعرف على جديد السينما وعلى رغبات جمهورها الذي بدأ يقرر نجاح فلم ما او فشله على الاقل على مستوى ارقام الربح او الخسارة التي يحققها هذا الفلم او ذاك .

ولكي نتعرف بشكل حقيقي على السينما السائدة هذه الايام علينا ان نبدأ اولا بعروض الافلام التي تتصدر واجهات دور العرض السينمائي خلال هذا العام ومن ثم نتصفح اهم الانتاجات السينمائية الجديدة التي تنتظر دورها في العرض الجماهيري او تلك التي لازالت تحت الاعداد، واخيرا علينا ان نكون فكرة واضحة عن عروض المهرجانات السينمائية العالمية ونشير الى بعض الافلام التي حصلت على جوائز مهمة .

وبذلك نكون قد قدمنا صورة شاملة عن سينما هذه الايام !

اذا بدأنا بالسينما العربية فينبغي لنا ان نفرق بين نوعين من الافلام .. النوع الاول وهو المهم ـ ذلك الذي يسيطر على واجهات دور العرض السينمائي في الوطن العربي ولنطلق عليه تسمية الفلم التجاري.. والنوع الثاني هو الذي يسعى للحفاظ على الصلة بينه وبين الجمهور الواعي ويدخل ضمن هذا النوع من الافلام ما تنتجه استديوهات المؤسسات التابعة للدولة او تلك التي تحصل على معونة للانتاج او اي شكل من اشكال الدعم .



...ما ام الجمهور .. او كلاهما !

واعتقد باننا لا نختلف ـ عزيزي القارئ ـ بان هناك حالة من سوء الفهم ـ لازالت سائدة ـ بين السينما العربية وجمهور المثقفين انتهت الى اتخاذهم موقفا محددا منها هو المقاطعة ... وفي احيان استثنائية يشاهد هذا الجمهور المحدود افلام المخرج يوسف شاهين وبعض الافلام التي تحصل على جوائز عالمية .

السينما التجارية لازالت تحتفظ بوصفتها القديمة .. ممثلون مشهورون داخل موضوع ميلودرامي ينتهي نهاية سعيدة او مأساوية .

اما النوع الثاني من الافلام فلا يجد ـ في معظم الاحيان ـ فرصته الجيدة للعرض الجماهيري نظرا لان جمهوره محدود ولانه بالتالي لايحقق ايرادات تجنب اصحاب دور العرض السينمائي اية خسائر محتملة!!

اذا تجاوزنا الفلم العربي وحاولنا ان نكون قريبين جدا من الموضوعات التي تعرضها السينما العالمية والتي تجد طريقها السهل للمشاهد في كل مكان ـ على الرغم من اختلاف جنسياتها ومستوياتها الفنية ـ فاننا سنواجه بموضوعات قد لاتختلف في محصلتها النهائية والتي تسعى الى ارضاء حاجات ورغبات المشاهدين الجدد الذين بدأوا يفدون على صالات العرض.

لكي لانتشعب كثيرا في هذا الموضوع فسنحاول ان نتناول الموضوعات التي تقدمها السينما الامريكية هذه الايام على اساس انها السينما الاكثر انتشارا في العالم ، غير متناسين السينما الاوربية مثلا والتي لازالت تأمل في مخاطبة جمهورها المحلي اما السينما اليابانية والسينما الهندية واللتان يتجاوز الانتاج فيهما الرقم 600 في قائمة الافلام الروائية فانهما لازالتا تقدمان الموضوعات الميلودرامية والمغامرات اضافة لافلام الخيال العلمي بالنسبة للسينما اليابانية .»

اذن كيف تبدو السينما الامريكية هذه الايام ؟!

اعتقد بان السينما الامريكية مهما اختلفت موضوعاتها وتنوعت فانها يمكن ان تجتمع في ثلاثة روافد هي : سينما الفضاء والخيال العلمي .. سينما الرعب والجرائم المبتكرة .. وسينما الموضوعات الرومانسية وقصص الحب .

اذن كيف نتوقع ان يكون الجمهور السينمائي هذه الايام اذا كانت السينما العربية والعالمية لا تقدمان له سوى الترفيه والاثارة وتسعيان الى مجرد تضييع وقته في تفاهات يعرف نتيجتها مقدما ؟! كل المؤشرات «محليا وعربيا وعالميا» تشير الى ان الجمهور السينمائي الجديد يبحث عن السهولة في افلام «لا تصدع الرأس» ولا تثير الجدل وهذا مرتبط بتركيبته النفسية وطريقته في الحياة وهي مسألة تستحق الدراسة والتتبع لما فيها من جوانب خطيرة ولكن هل يعني هذا ان الجمهور والسينما يمران بحالة يأس ؟! انا لا ازعم ذلك واعتقد بان هناك بعض الاستثناءات خصوصا على مستوى الافلام لكنها تضيع وسط الافلام العادية ! اما المهرجانات السينمائية العالمية فلم تعد تستقبل افلاما تثير الضجة حينما عرضت او تقدم اشكالا فنية جديدة .. في هذه السنة على الاقل نقرأ اسماء الافلام التالية «وابحرت السفينة» لفلليني و «كارمن» و «حب في المانيا» لفايدا «والمنبوذون» لكوبولا في حين انطلقت على شاشات العالم افلام تجارية مثل «سوبرمان 3» و «سايكو 2» و «روكي 3» و «حرب النجوم 2» «عودة الجدي» .. انها سلسلة لا تنتهي من الاعادات ..

اذن هل يبدو هذا الموضوع مناسبا لكي يكون مقدمة لموضوعاتنا القادمة والتي سنستعرض فيها بعض الافلام التي تعرض هذه الايام ؟!

في اعتقادي ان مهمتنا ستكون صعبة ، لكننا سنحاول قدر استطاعتنا القاء الاضواء على الافلام المهمة والتي قد نختلف مع بعض الاخوة القراء على قيمتها ، لكننا سنفعل بالتأكيد وسيكون عنوان موضوعنا القادم .

الف باء
اختارت لك هذا الفلم !



احدهم.. كان يصلح الاجهزة !

عندما كان طفلا استهوته السينما بعالمها الساحر الجميل سواء في الاحداث التي تجري على الشاشة الفضية والتي تتغير كل يوم او تلك التي تجري خلف منبع الضوء الصادر من الات العرض السينمائية والتي تقف شامخة في الغرف الخلفية .

وفي كل مرة كان ينظر الى مصدر الضوء ويترك الاحداث التي تظهر على الشاشة . في لحظة مجنونة قرر ان يكون هو الذي يحدد لحظة العرض السينمائي وهي لحظة ليست عادية وفيها شئ من الرهبة والترقب لانها تعني انطلاقة فلم جديد بالنسبة للمشاهد .

من الحبانية انطلق الى بغداد في اواخر الاربعينات .. اتصل بمجموعة من الاصدقاء الذين قدموه الى «شركة سينما غازي» التي عينته كعارض افلام سينمائية ومايزال في الثالثة عشرة ... انه «خاجيك ميساك» ويعرف في الاوساط الفنية بأبي «شانت» .

وهكذا عرض عشرات الافلام في سينما غازي .. وسينما دنيا ... وسينما بغداد اضافة الى السينمات الصيفية مثل «النصر وهوليود» وهي اسماء لانكاد نسمعها هذه الايام ولا نعرف مكانها لانها ازيلت من الوجود .

ومن العرض السينمائي ينتقل «خاجيك ميساك» الى العمل السينمائي .. يلتقي بمجموعة من السينمائيين العراقيين .. وليم سايمون .. حيدر العمر .. يحيى فائق وكان يسيطر عليه شعور بالفرح وهو يراقب كيف يصنع الاخرون فلما سينمائيا وفي شركة النفط العراقية يتخصص ثانية في العرض السينمائي والانارة حيث يلتقي بسينمائيين عراقيين اكثر اهمية هم «محمد شكري جميل - فكتور حداد - ماجد كامل - لطيف صالح» .. كان يخرج معهم للعمل في الانارة ووحدة التصوير السينمائي في الافلام التي كانت تصورها الشركة .

في الافلام الروائية يعمل كموزع انارة .. وهكذا شهد العمل الحقيقي لاول مرة في حياته عندما اسندت اليه مهمة توزيع الانارة في افلام روائية مثل «نبوخذ نصر» و «اوراق الخريف» و «ندم» .

في سنة 1967 يقرر ان يتوجه الى «مصلحة السينما والمسرح» ليتعلم حرفة جديدة تخص الصوت وهناك يعمل في «المزج الصوتي» .

زميله القديم «لطيف صالح» والذي اصبح مديرا للتصوير يطلبه للعمل في قسم التصوير ويقرر ان يسلمه مجموعة من الاعمال والتي تختص بالانارة والتصوير وهكذا يبدأ «خاجيك» ثانية وفي مهنة اخرى .. هذه المرة يصور افلاما وثائقية مثل «حدث في حزيران» و «النيران لا تأكل لعب الاطفال» و «العيادات الشعبية» .

ويمنحه مهرجان افلام وبرامج فلسطين جائزة احسن مصور .

وهكذا ينتقل «خاجيك» الى الافلام الروائية ثانية ليوزع لها الانارة ويكون مسؤولا عن اجهزة التصوير ... في افلام مثل «المسألة الكبرى» و «القادسية» والرأس - النهر - الايام الطويلة - القناص» يظهر اسمه بشكل واضح وفي كل مرة كانت تتعطل فيه كاميرة سينمائية يكلف «خاجيك» بتصليحها ولكن من اين جاءته هذه الموهبة ؟!

يخيل اليّ بأن ولعه بالاجهزة السينمائية وخاصة في التصوير والانارة وحرصه على السفر للخارج للتخصص في التصليح جعله واحدا من المتقدمين في صيانة الاجهزة .

وعندما لا يجد ما يفعله اثناء النهار فانه يسعى الى تفقد كاميراته والتي تحمل ماركات مختلفة . لكن هذه السطور مهما كانت لا تغطي جزءا يسيرا من الاعمال التي يؤديها «خاجيك» بشكل يومي للسينما العراقية - عبر رحلته التي امتدت معها منذ نهاية الاربعينات حيث ظهر اول فلم عراقي ولحد الان .

وبذلك فان عمر «خاجيك» الفني هو نفس عمر السينما العراقية .

جلال





■ الى فرقة مسرح بغداد

رفقاً بالمسرح العراقي

■ عواد علي ■

● كنت ومازال من دعاة تأسيس مسرح كوميدي راق في العراق، تتخصص به فرقة مسرحية، رسمية او اهلية على غرار المسارح الكوميدية المعروفة في العالم. لاسيما انّ لفن الكوميديا جذوراً قديمة في تراثنا الشعبي، فمسرح خيال الظل، والعاب (السماجة)،

ومشاهد (الاخباري)، المرتجلة كانت ذات اصول كوميدية، واساليب هزلية، هدفها امتاع المتفرجين واضحاكهم. فضلا عن ان اول عرض مسرحي، بمفهومه الحديث، شهدته الارض العربية كان كوميديا، واعني به عرض (البخيل) لموليير، الذي قدمه رائد المسرح العربي مارون النقاش، في لبنان عام 1848. كما ان بدايات المسرح في العراق كانت، اصلا، كوميدية (مسرحيات الشماس حنا حبش «ادم وحواء»، و «يوسف الحسن»، و «طوبيا» التي يعود تاريخ كتابتها الى عام 1880م). ومن ثم فان الفرق المسرحية في العراق، ومنذ تأسيس اول فرقة في مطلع العقد الثالث من هذا القرن ولحد الآن، لم تخل مواسمها من عروض كوميدية او هزلية.

اما العراق فقد انتقلت اليه عدوى العروض الهزلية التجارية من الفرق المصرية التي كانت تزور بغداد لتقديم عروضها المسرحية ابتداء من العشرينات، وكذلك من الاعمال التي يعرضها تلفزيون بغداد، منذ الستينات، لاسيما اعمال فرقة الريحاني، وفؤاد المهندس وشويكار وعادل امام.. وقد تجلت هذه العدوى بشكل خاص في اعمال



فرقة 14 تموز للتمثيل وفرقة الزبانية.

واليوم، وبعد توقف تينك الفرقتين، تعود الينا فرقة مسرح بغداد للتمثيل بعد صمت طال اثنتي عشرة سنة، بعمل هزلي تجاري عنوانه (اللي يعيش بالحيلة...)، عرّقه راسم الجميلي عن مسرحية مصرية بعنوان (وداعا ايها الفلس)، وهي من تاليف فهمي عبلي. واخراج سامي قفطان، وتمثيل راسم الجميلي، وعواطف نعيم، ومحمد حسين عبد الرحيم، وخليل الرفاعي، واميرة جواد، وخديجة منخي، وقحطان زغير ورغم ماابداه بعض الزملاء من النقاد والمسرحيين الطليعيين الشباب، من اراء حول عدم استحقاق هذا العمل الكتابة النقدية، فانني اثرت الكتابة عنه، من منطلق المسؤولية النقدية ازاء الجمهور والحركة المسرحية، اولا، وتبصير مريدي هذا النمط من العروض المسرحية، وهم البسطاء من الناس، وغير المثقفين، بقيمة المسرح التجاري، واثره السلبي في تذوقهم للفن والجمال والابداع.

تتناول المسرحية سلوك رجل اسمه ياسين، عاطل عن العمل، غارق في الديون، يلجأ الى حيلة للتخلص من دائنيه، فينشىء مختبرا كيمياويا في بيته، زاعما انه يجري فيه تجارب كيمياوية لاكتشاف التركيبة العجيبة التي من شانها تحديد نوع الجنين في بطن امه، واحالة التراب الى لؤلؤ، واعادة الشيخ الى صباه. وقد ترك (ياسين) خادميه نعمان (محمد حسين عبد الرحيم) وزوجته صبيحة (خديجة منخي)، يواجهان دائنيه بالكذب تارة، وبالوعود المعسولة تارة اخرى. وبينما هو معتكف في مختبره، يأتيه المحامي عبد الجبار (خليل الرفاعي) بنبأ وفاة ابن عمه عزيز في اوربا، الذي ترك وصية يورث فيها ثروته البالغة 150 الف دينار لياسين، بشرط ان يصبح الارث من حق شقيق عزيز، المدعو جلال المختفي منذ خمس سنوات، في حالة ظهوره. ويقع هذا النبأ وقوع الصاعقة على ياسين، فترسم زوجته حليمة (عواطف نعيم) حيلة للحصول على الارث، والغاء احتمال ظهور جلال، وذلك باعلان موت ياسين في حادث طارىء في المختبر، ليظهر فيما بعد متنكرا بشخصية جلال. وهنا يظهر مايعيق نجاح هذه الحيلة، حيث تبرز الى الوجود خطيبة جلال، المدعوة مها (اميرة جواد)، لتلتقي به، وتغازله امام حليمة التي تسيطر عليها الغيرة في سلوكها، وعندما تبدأ مها بالالحاح على ياسين المتنكر بشخصية خطيبها جلال، على الزواج، يجن جنون حليمة، فيدفعها الى ابتكار حيلة اخرى للتخلص من المأزق، وهي ان تعلن عن غرق جلال في الشط، ليصبح الارث من حصتها، وتنقذ زوجها من مشكلة مها. لكن مشكلة اخرى تبرز، فتحول دون نجاح حيلة حليمة، وهي ظهور شخص يدعى (سلمان بروانة) متنكرا بشخصية جلال الذي يشبهه تماما، وهذه الحيلة من تدبير نعمان الذي يستغل الفرصة للحصول على الثروة بعد ان حرم هو وزوجته من الراتب لثلاثة اشهر. الا ان هذه الحيلة تفشل ايضا بظهور جلال الحقيقي (قحطان زغير)، وبظهوره يعلن المحامي المفاجأة التي لايعرفها حتى الجمهور.. وهي ان كل ماجرى كان خطة من تدبير حليمة وجلال والمحامي لاقناع ياسين بان لاطائل من سلوكه، وتحايله على الناس.

هذا هو الخط العام لحبكة المسرحية، وثمة تفاصيل اخرى صغيرة تصب كلها في مجرى الخط ذاته، من خلال سلوك الشخصيات وردود افعالها.

ـ فما هي القيمة التي ارادت المسرحية ايصالها الى الجمهور؟

في الواقع هناك قيمتان وردتا على لسان الشخصيات، الاولى جاءت على لسان حليمة، وهي: (ان سعي الانسان وراء المظاهر البراقة، يقوده الى الهاوية)، والثانية، وقد جاءت على لسان المحامي في نهاية المسرحية، هي التي وضعت عنوانا لها، اي (اللي يعيش بالحيلة يموت بالفقر).. وهما ولاشك قيمتان عتيقتان استهلكتهما عشرات الاعمال المسرحية الهابطة. وواقعنا الاجتماعي الان في ظل المتغيرات التي احدثتها الثورة. لاتشكل مثل هذه الموضوعات ركنا اساسيا فيه.. فهناك هموم ومشاكل وطموحات اعمق بكثير تنتظر الاقلام المسرحية الموهوبة تتناولها باسلوب جاد، او كوميدي، او معالجتها برؤية فكرية ثورية جريئة. واذا كانت فرقة بغداد ترى ان عرضها المسرحي التجاري هذا قد وضع اصبعه على موضع الالم الاجتماعي، وشخص الداء، لكي يعطي له الدواء، فانها على وهم كبير، بل واذا كان الفنان سامي قفطان الذي عرفناه ممثلا قديرا وجادا في العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية، يأمل من خلال تجربته هذه كمخرج ان يدخل السعادة الى قلوب الجمهور كما يقول في كلمته، فهو على خطأ كبير، لان السعادة، رغم نسبيتها، ليست بعيدة عن الجوهر الانساني والجمالي للفن، بل انها من صلبه، كما انها ليست محصلة للتهريج وتسطيح الفن المسرحي، ومداعبة عواطف الجمهور وغرائزه بحركات وايماءات لاتمت بصلة الى التمثيل المسرحي.

ان البهجة الحقيقية الخالدة لاتدخل الى قلوب الناس الا اذا كان مصدرها مشعا، صادقا، مفعما بالبراعة والجمال.

ويبدو ان المخرج سامي قفطان لم يستطع رسم عرض متقن من الناحية الحرفية على الاقل، بل بالعكس، قادته هذه المغامرة الى تسطيح تجربته الفنية التي صاغها لنفسه بكفاح فني مرير عبر عشرات الاعمال الفنية المتميزة. انها، واقولها بكل اخلاص ومحبة، تجربة اخراجية فاشلة لانريد لها ان تتكرر.

واذا كان هذا الكلام يصح على آخرين في المسرحية، من وجهة نظر النقد، فانه يصح على الفنانة عواطف نعيم ايضا، اذ ليس من المعقول ان تورط نفسها، وتفرط بموهبتها، وتاريخها الفني في مثل هذا العمل التجاري ولم يجف بعد حبر الشهادة التقديرية التي حصلت عليها من المركز العراقي للمسرح كافضل ممثلة للموسم المسرحي الماضي!

اما الآخرون، باستثناء الممثلة الشابة خديجة منخي التي ادت دورا معقولا الى حد ما فلم يقدموا شيئا يستحق الثناء.



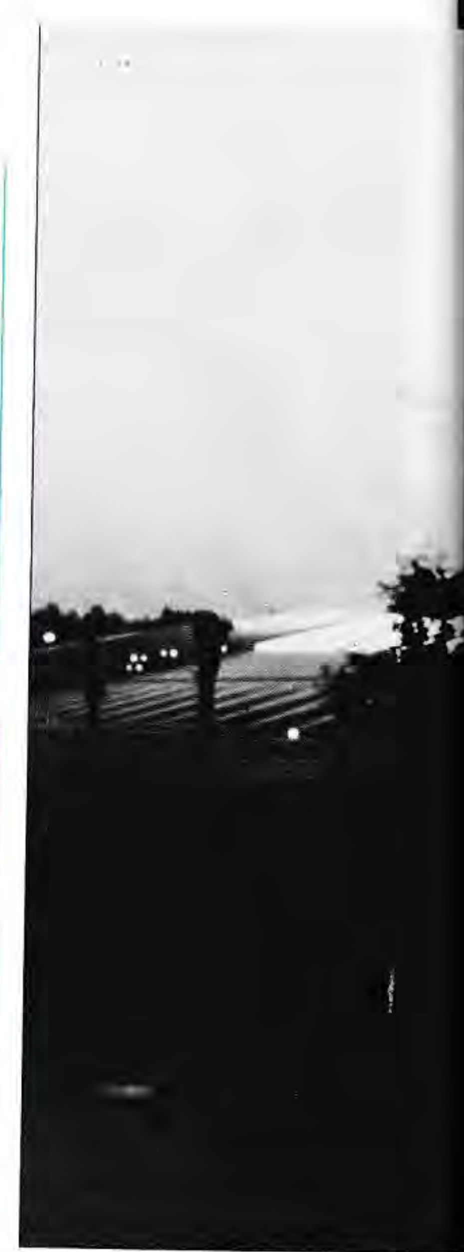
حول نصب الجندي المجهول قال الرئيس القائد صدام حسين:

«ان المقاتل الشهيد مجهول الرفات، والذي يبحث عنه الاباء والامهات والاهل والاحبة يجدونه مجسدا شامخا في هذا الرمز العظيم..»

التشكيليون العراقيون يستلهمون البطولة برموز النصر

ستبقى الاحداث العميقة مؤثرة في بنية الحياة الثقافية والفنية والروحية للشعب. فمنذ بدء معركتنا المصيرية مع العدو الفارسي كان موقف الفنان التاريخي منسجما ومتحدا بهذه الاحداث فقد عبر اصالة المقاتل العراقي وبطولاته.. علينا ان نتحدث قبل كل شيء عن مساهمة الفنان مساهمة عملية في القتال، حيث بلورت تلك المساهمة نضجا في طبيعة الاشكال الواقعية والمعالجات الجديدة لوحدة الافكار بالبناء الخارجي ربما هذه الاشكال انعكست في الملصق السياسي وفن الفوتوغراف بشكل يختلف نسبيا في عناصر الفن الاخرى كالرسم والنحت.. ولكن الرسام او النحات عبر ثلاث سنوات، ثابر على اقامة المعارض داخل القطر وخارجه واقامة العديد من الانصاب النحتية.. بيد ان ظاهرة البحث عن الاشكال جديدة لاينفصل عن جوهر المضمون الانساني الجديد.

ولهذا السبب ظهرت تجارب جديدة في اعمال الفنان التشكيلي تستلهم جوهر البطولة والانسان في حالاته المتقدمة.. وهذا مايميز اندفاع الفنان ومعايشته للاحداث وتعبيره الاصيل بادوات فنية ذات طابع تاريخي - وثائقي فضلا عن الاهتمام النسبي بالتقنيات..



جوهر الفن

يقول الفنان خالد الرحال اجابة على السؤال التالي «كيف استلهم الفنان التشكيلي المعركة فنيا ـ تعبويا، تاريخيا؟»

ـ «لدينا الان، معرفة بالتراث تعود الى خمسة آلآف سنة. وهي حقيقة انعكست في اعمال الفنان العراقي من خلال جوهر الاحداث الجديدة. ان معركتنا المصيرية انعكست وجدانيا بالاعمال التي وثقت الاحداث ومنحتها قيمة ترتبط بالانسان العراقي الجديد. التراث له اثر، لانه ينمو مع الاحداث، ويتوحد بفكر المرحلة.. الفن الان يكمن في الحقيقة الواقعية في كتابة تاريخنا فنيا ابداعيا، بشكل اصيل يوازي نبضات قلوبنا مع المتغيرات. ويمكن من هنا ان ندرس الاشياء الجديدة في طبيعة الفن لانها ترتبط بالجماهير. الفن حطم اسواره القديمة وغدا قيمة شعبية وهو ذو الجانب التعبوي والتأثير المباشر في الذوق العام.. بيد ان خلود هذه الاعمال لاينفصل عن خلود قادسية صدام في ضمائر الاجيال القادمة، وهي الوثيقة الفنية التي ساهمنا فيها جميعا.. ولابد ان الفت النظر الى عملي في تصميم اقواس النصر ساحة الاحتفالات الكبرى حيث حدد الرئيس القائد صدام حسين العناصر الرئيسية في وضع تصميم وشكل اقواس النصر كما جاء في التخطيط الذي وضعه سيادته بعناصر ثلاثة هي:

ـ السيف العربي.
ـ النخلة العراقية.
ـ خوذ جنود الاعداء المهانة.

هذه العناصر الثلاثة تمثل في الحقيقة ابعادا تاريخية صورت ونحتت لتخلد الانتصارات على الاعداء.

دينامية الاحداث

الفنان محمد مهر الدين يقول:

ـ «منذ بدء معركتنا وحتى الان ظهرت اعمال فنية كثيرة تجسد الروح الباسلة لشعبنا وهو يصد العدوان الفارسي.. هناك الكثير من المعارض والتظاهرات الفنية الجماعية والفردية» جسدت ملامح فنية جديدة في الملصق السياسي بشكل خاص.

اما على صعيد اللوحة التشكيلية كرسم، فارى انها حاولت الارتقاء والتعبير عن دينامية المعركة المقدسة. بيد اننا لسنا بحاجة للحديث عن مرحلة توازي هذا المنجز، لان زمن المعركة مازال يغلي، اما دور الفنان فانه بحاجة الى زمن مضاف كيما يجسد خبرته بالفن ويحقق بعدا تاريخيا يضاف للذي تم انجازه..

ويحدثنا عن مشروع جديد.. اضاف قائلا:

ـ «لابد ان اذكر هنا ان عشرة فنانين قد اتفقوا على اقامة معرض فني تحت شعار» مندلي ـ الرمز» سيجسد معرضهم الاحداث الكبيرة لتلك المدينة البطلة وصمودها التاريخي. وسيقام هذا المعرض على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في الاول من تشرين الثاني القادم وسيقدم كل فنان تجربته ومدى التعبير عن هذا الحدث الذي ينبع من الاعماق، ليعانق تاريخ الاجيال القادمة..»

التجارب المضافة

اما الفنان اسماعيل فتاح الترك، فيقول بهذا الصدد:

ـ «بلغ الفنان العراقي قبل الحرب، مراحل متطورة عربيا ولها ابعاد عالمية لكن فترة الحرب جعلته يطور هذا الاتجاه نحو قيم مباشرة تخص روح الانتصار وجوهر الانسان العراقي الجديد..»

ويضيف الفنان الترك:

ـ «المعركة سحبت الفنان الى مواضع جديدة ومواقع مهمة من اجل الدفاع عن القيم النبيلة والعظيمة، وهي القيم التي افرزتها المعركة من بطولة وشهادة وقيمة عليا للانسان. ان المعركة قدمت الصورة الفنية الاكثر جلاء وارتباطاً بمتحولات حياتنا الروحية.. وستظهر آثار واعمال فنية عن الحرب تشكل الامتداد الحقيقي لطبيعة الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق..»

البعد التاريخي

اما الفنان سلمان البصري فيقول:

ـ المعايشة للحدث هي استيعاب المضمون وابراز الاعماق الاصيلة لواقع الانتصار المجيد باشكال توازي هذه المضامين.. فالاحساس بالتجربة والخبرة المضافة منحت الفنان قيمة اخرى للافكار الفنية وللرؤية الجديدة التي تخص قضايا المرحلة. واذا تحدثنا عن الجانب التعبوي بقيمته الحاضرة وتأثيره الجمالي على الجماهير فان هذه القيمة لاتنفصل عن البعد التاريخي..

ـ وانا على سبيل المثال: من خلال معايشة المعركة حصلت على افكار خاصة ان لهب المعركة يتأجج فنيا كلما كان الشكل متحدا بالافكار.. ومعايشة الاحداث تضفي على طبيعة الفن قيمة مضافة حضارية واسلوبية فلان مضمونها هو الانسان ازاء قدره ومصيره. الفنان مرآة للاحداث التي يساهم فيها. واستلهام الفنان للمعركة يمثل حلقة متقدمة في زمن الابداع، داخل مسيرة التشكيل العراقي بل العربي ايضا..

الفنان المقاتل

ـ الفنان يعمل متحدا بقوة القتال والنصر.. بهذا الشعار كنا نعمل.. واضاف الفنان اتحاد كريم ان الفنان يخلد تاريخ الحرب. فالشهيد يبقى خالدا لانه ادى دوره ولانه استحال الى قيمة فنية الى ديمومة خالدة عبر الزمن والايام.. ويتابع قائلا:

لقد استنبطنا من التراث اضافات تخص مجد الامة من خلال قادسية صدام في التعبير الواضح الذي يمتلك اشراقة المستقبل لقد اعطى الفنان اعظم مايمتلك من الحس والادراك، والوعي، ليثبت للبشرية، انه المقاتل الفنان، والفنان المقاتل، دفاعا عن هذه الارض ومجد تراثها عبر معارك الشرف والعز..

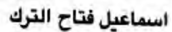
الحلقة المتقدمة

منجزات الفنان لاتحصى فخلال اعوام الحرب الماضية تم انجاز نصب الشهيد الجندي المجهول وعشرات الجداريات والانصاب محورها هو: بلورة الاحداث الواقعية بخيال ابداعي وبعمق فني يضيء تاريخ الشعب الذي يصنع مصيره بالانتصار والابداع ففي النماذج النحتية التي قدمت لمسابقة «عروس مندلي» تحدث الرئيس القائد عن نوعين من الفن «نوع للوسط القادر على التخيل والاستنتاج والتواصل العميق مع المعركة وابعادها.. ونوع عام هو حق الشعب في فهم الاعمال البسيطة والواضحة والخالية من التعقيد..»

وفي المحصلة، فعطاء الفن، مرآة للحاضر، واشعاع يضيء لتاريخ الانسان ولتاريخ الحركة التشكيلية.. انه حلقة اكثر تقدما في علم الفن، وجماليات ابداع الثورة..»

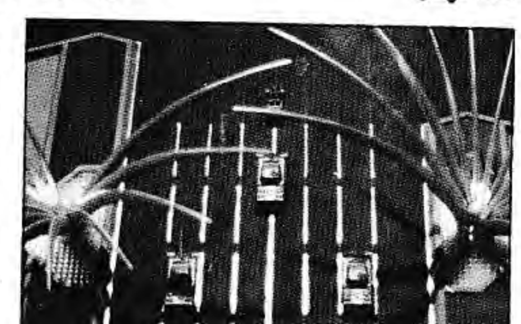
خالد الرحال

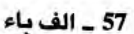




اسماعيل فتاح الترك

اتحاد كريم





■ الوصية ■



من الوالد جبار محسن الخالدي الى ولده باسم الذي غادر مقاعد الدراسة الى جبهات القتال.

ولدي.. وانت تقصد جبهات القتال اوصيك بالقتال الشديد الشريف قاتل الغزاة المتجبرين..

يقولون الحرب طالت.. فالبغاة ارادوها تطول..

السنوات الثلاث التي مرت لم تتعب العراقيين ولم تزدهم الا اصرارا على الدفاع عن قضيتهم وتأريخهم ومستقبلهم.

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وولديه الحسن والحسين الى جانبه عند ملاقاة العدو في الحرب.. وعندما اراد ولده محمد الحنفية اشراك احد اخويه الامامين في القتال قال الامام علي «هؤلاء عيوني وانتم يدي ادفع بها عن عيوني وها هو اليوم حفيده القائد صدام حسين يشرك اولاده في قتال العدو فلكم فيهم اسوة حسنة.

■ زورونا ■

ندعوكم الى زيارة قضاء الخضر لتشاهدوا جميع مستلزمات مشروع الماء الصافي واهمها خزان الماء الذي ظل فارغا رغم ان كل المدن المجاورة قد نفذت فيها مشاريع المياه.. الا تذكرون.. السماوة التي كانت عطشى فارتوت.

ابو سؤدد

قضاء الخضر

رغم اننا نهمل الرسائل التي لاتحمل التوقيع الصريح الا ان في الرسالة شيئاً من الواقع الذي يفرض نفسه.. زيارة قضاء الخضر ستدخل في مهمة اي محرر من «الف باء» يزور محافظة المثنى.. وان توفرت لديكم معلومات اخرى عن موضوع مشروع الماء لمدينتكم التي اعتقد انها من اجمل اقضية القطر فنحن ننتظر.

■ لايطيق حزام الأمان! ■

انني مستعد لتطبيق كل تعليمات المرور بحذافيرها باستثناء استعمال حزام الامان.. لقد تركت سياقة سيارتي لانني لا اطيق استعمال هذا الحزام اللعين.. لماذا وضعوه في بعض السيارات دون اخرى.

سعدون جبار كريم

ياصديقنا سعدون.. الاستعداد جيد.. والترك مسألة تعود لك وكونك لاتطيق استعمال هذا الحزام فليس لك الحق في ذلك.. وضعوه من اجل السلامة، ومن يخالف ذلك سيجد الغرامة بانتظاره.



■ الارصفة ■

الشارع الممتد من القناة الى كسرة وعطش جرى تبليطه بشكل حديث حتى ساحة استدارة باص 83 ولكن ارصفة بقيت دون تبليط رغم انجاز شبكة المجاري وكيبلات الكهرباء وخطوط الماء الخام.

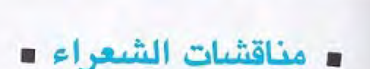
خضر عبد الله

○ السؤال موجه الى امانة العاصمة.

السارية

قسما يابلادي
لو مزق جسدي الرصاص
قسما لو فقدت حتى البصر
احمل السلاح من اجل شموخك ياعراق وانادي من اجلك ياوطني
كلنا فداء لتبقى سارية المجد في اعالي السماء

شهاب احمد كمبش



مناقشات الشعراء

مثنى احمد علي من جلولاء يقول..
انشروا نماذج من نتاجات الشعراء الشباب زاهر الجيزاني وفاروق يوسف وسلام كاظم وخزعل الماجدي ليحكم القراء على مستوياتهم الادبية على ان يكون النشر باعداد متسلسلة من «الف، باء» لان خلافات هؤلاء الشعراء وتصريحاتهم قد ازعجتني.

- ايها الصديق.. عليك اولا بالاهتمام بسلامة اللغة العربية.. وخلافات الشعراء الاربعة هي مناقشات ادبية.. فلا تزعل! والاقتراح طبعا غير وارد.



مختصر مفيد

○ **عباس راشد**
هل استمعت الى هؤلاء المطربين.. انا لم استمع اليهم لأن اغانيهم لاتذاع. اما بالنسبة لبهجوري فهو يمارس عمله في الرسم.

○ **عبد الله سالم احمد**
- نعم.. لقد استطاع الادب في العراق التعبير عن المعركة.

○ **نعمت حسين حمود**
نرحب بصداقتك.

○ **نهى واجد**
لماذا تخلفت عن تقديم اوراقك الى دائرة البعثات؟

○ **سنان احمد**
ننتظر رقم معاملة نصب هاتفك ليتسنى الاتصال بالجهة المعنية.

الشعراء لايموتون!

قبل ثماني سنوات انتقل الى الرفيق الأعلى الشاعر العراقي عبد المنعم الجادر، وذلك بعد اسبوعين فقط من توزيعه ديوانه الشعري الوطني والقومي (للثورة للمحارب للحب) عام 1975 رحل شاعرنا الكريم بعد مسيرة طويلة مارس خلالها خوفه المشروع في محاريب الانسانية من ان يصيبها الجفاف، والرجولة من ان يصيبها الجبن!

كان (منعما) يواصل كرمه لأنبات زهرة هنا او رشةً عطر هناك! كان سعيدا وفيا راضيا عن (قبض الريح) لفلسفته في الحياة [احسن والقي احسانك في الماء]!

لقد غنى الشاعر المرحوم الجادر وانشد (لوطنه الكبير) و (نسورنا البواسل) و (شط العرب) و (ملاحم الفرسان):



-1-
علمونا منذ أن جئنا الى الدنيا - نقاتل -
علمونا الموت من اجل تراب الارض - حب وشهادة -

-2-
يانسرا جبارا عملاقا عربيا!
ليعانق بيرقك كل الدنيا!
يالمعة نار!
بجناحيك يلوذ النجم والقمر والشمس وارجوحة المهد!

-3-
الف طاغٍ من هنا مروا.. وماتوا!
الف هولاكو.. توارى خجلا خزيا وعارا!
والثريا بقيت تدعى الثريا!
(فارس عملاق صنديد وقائد)!
أفرشوا كل المواويل حريرا ووسائد!

-4-
وهبوا الاجيال حب الكبرياء!!
زغردت عذراء من بغداد من القدس من الشام من وهران من كل البلاد العربية! زغردت عرس اخيها غافيا فوق لهيب النار جبارا شموخا واساطير فداءات ابية!
آه ما أحلى تراتيل الهوى العذري في الارض النبية!
آه ما أحلى نجوم الحب تعلو من جديد في سماوات بلادي العربية!!

خالد الاسحاقي المحامي

مركز البحوث الالكترونية والحاسبات

قاعدة تكنولوجية وطنية متطورة

د. امين عبد الوهاب

استحدث، مؤخرا ، ضمن مرافق مجلس البحث العلمي ، مركز البحوث الالكترونية والحاسبات ، ليساهم مع مراكز البحث العلمي الاخرى في رفد كافة مرافق المجتمع الانتاجية والخدمية في قطرنا باسباب التطور . وبالرغم من ظروف الحرب ، فان قيادة الحزب والثورة اعطت اهتماما في مجال الالكترون والحاسبات بما يخدم التوجهات العامة للمشاريع التنموية ، وخلق الوعي الكامل لدى مؤسسات الدولة باهمية استخدام الالكترونيك والحاسبات في كافة الاعمال المتخصصة التي تمارسها . ويقول السيد مدير عام المركز وكالة الدكتور فائق صبيح عبد الرزاق ان تحقيق تطور في هذا المجال يضمن بناء قاعدة تكنولوجية وطنية متطورة بما يضمن مسايرة العالم المتقدم في هذا المجال .

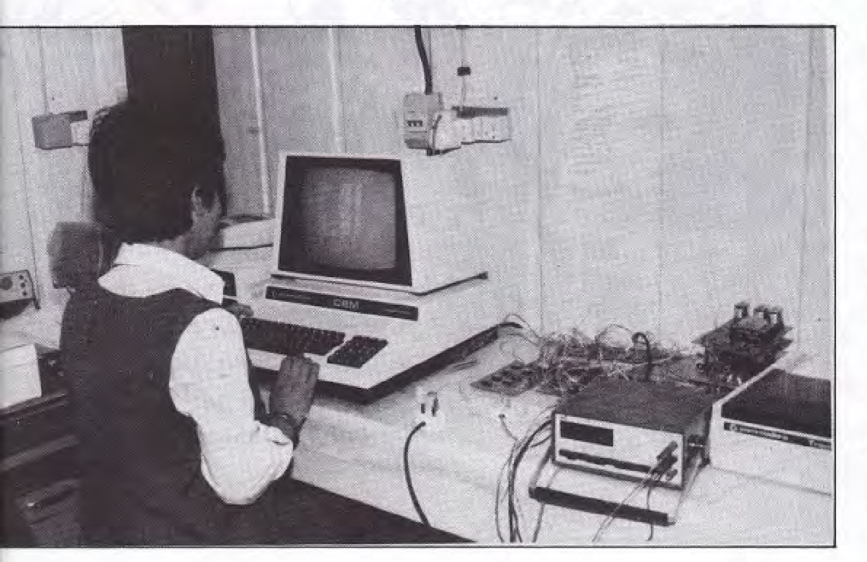
ـ ولكن ما هي المرحلة التي يعيشها المركز الوليد ؟

ـ يقول الدكتور فائق : تتضمن خطة المركز مرحلتين اساسيتين الاولى بناء الاسس الارتكازية العامة للمركز كالكوادر والاجهزة والمعدات اضافة الى بناية المركز وتشكيل المختبرات اللازمة للقيام بالبحث العلمي والمرحلة الاخرى تكرس لغرز الثقة عند المؤسسات المستفيدة والمؤسسات العلمية الاخرى في القطر عن طريق التوصل الى نتائج محلية بهذا الصدد بواسطة البحث العلمي وبالتالي تقليل الاعتماد على المصادر الاجنبية في هذا المجال .

ويتشكل المركز حاليا من قسمين هما البحوث الالكترونية وبحوث الحاسبات الالكترونية ويتكون



كادره العلمي والاداري من (13) باحثا وموظفا وقد السيد رئيس مجلس البحث العلمي باحدث الاجهزة تقرر تشكيل اربعة مختبرات تجهز حاليا بدعم من المتطورة .



سكائر للماشية

● اتضح ، ان التبغ يمكن استعماله كعلف للماشية ، فهو يحتوي على السليلوز في سيقانه ،

كما ان حبوبه تحتوي على مواد غذائية خالية من النيكوتين . اضافة الى ان العلماء توصلوا الى طريقة يمكن بها توسيع نسبة البروتين في اوراق التبغ نفسها الى حوالي (2) بالمئة . وحسب حالة اوراق التبغ فان (70) بالمئة من هذا البروتين يكون مطحونا ، وينقسم الى مجموعتين واحدة منها يمكن استخدامها بشكل علف للحيوانات . ويحتوي بروتين التبغ على الكثير من الحوامض الامينية النادرة ، وتقيّم نوعيته وقيمته الغذائية بانها قريبة من بروتين الصويا .

المعرض الصخري الاول في البرازيل

● اكتشف علماء الاثار البرازيليون ، بالقرب من ولاية (ريو ـ كراندي دونورتي) معرضا للرسوم الصخرية لاوائل البشر . وتمثل الرسومات: الحياة ، الصيد ، الاحتفالات ،

المعارك ، تقديم القرابين وتبلغ ابعاد الصور الشخصية للرجل والمراة والاطفال والحيوانات (5-15) سنتمترا . ويقول العلماء بان الاكتشاف الجديد يمثل بالنسبة لهم كنزا ثمينا ، حيث يلعب دورا هاما في دراسة فترة ما قبل التاريخ البرازيلية .

حذاء رائد الفضاء الكوبي

● من اجل ضمان حسن طيران اول رائد فضاء كوبي صنع الاخصائيون في كوبا احذية فضائية خاصة له ، وهذه بعض تفاصيل هذا الحذاء: اذا تمعنا بدقة فاننا نلاحظ بأن القدم عند الانسان تكون مقوسة عادة، غير انه بتلاشي الجاذبية الارضية وانخفاض مستوى الاملاح في الجسم ، فان هذا التقويس يصبح اكثر استواء . وخلال التجارب الفضائية التي اجريت على متن المحطة المدارية (ساليوت ـ 6) تمت تجربة الحذاء الكوبي الخاص برواد الفضاء ووجد ، بان هذا الحذاء يولد ضغطا اصطناعيا على القدم يقلد الجاذبية الارضية عن طريق اللوالب المثبتة في نعل القدم . والكم المنفوخ في سطحه العلوي للمحافظة على تقويس القدم. وهكذا ما ان ينتفخ الكم في السطح العلوي للحذاء حتى يشعر رائد الفضاء بالضغط على قدمه ، ومثل هذا التكييف يشعره بانه انما يسير على الارض كما هو الحال عند اي انسان يعيش على سطح الكرة الارضية .

درع صامد امام النار

● صنع العلماء البولنديون مادة تتفوق بخصائصها الحرارية بـ (600) ضعف على الطابوق الناري ـ المفخور ـ وتصنع المادة الجديدة من رغوة الفحم الحجري المسامية ومن خصائصها انها لاتشتعل وتصنع بسهولة وتتحمل في الهواء درجة حرارة تزيد على (300) مئوية وفي الفراغ يزداد تحملها حتى (3000) درجة مئوية ولذلك فان الاخصائيين يعتقدون بان هذه المادة العازلة للحرارة يمكن وبنجاح استخدامها لحماية المركبات الفضائية والاقمار الصناعية من الحرارة .



■ الليزر ■

الضياء الذي يبدد ظلمة البشرية

● عند تسليط اشعة الليزر ، من خلال عدسات طبية معينة ، على شبكية العين مرورا بالقرنية وعدسة العين والسائل الزجاجي الذي يملا باطن العين ، فان هذه الاشعة تسقط مباشرة على الشبكية ، التي هي القسم الحساس من العين والذي تنتهي اليه الاعصاب الناقلة لاحاسيس الضوء والاشكال والالوان الى العصب البصري ومنه الى الدماغ ، وتتحول الى طاقة حرارية ، لا يشعر بها المريض ، تستخدم في معالجة الحالات المطلوب معالجتها . وفعل اشعة الليزر اشبه ما يكون بـ (لصق وتثبيت) طبقات الشبكية ببعضها وايقاف عملية انفصالها ، عند الاصابة بمرض انفصال الشبكية ، اذا ما استخدمت في وقت مبكر على نشوء المرض . وتنفق المستشفيات المعنية بامراض العيون في الوقت الحالي اكثر من (65) بالمئة من الوقت المخصص لاستخدامات اشعة الليزر لمعالجة تاثيرات مرض السكري على شبكة العين بعد ان اتضح بان السكر يقف وراء العمى في البلدان الغربية عند الذين تتراوح اعمارهم بين (20-65) عاما بصورة رئيسية ، ولاشك في ان هذا الداء قد تسبب في فقدان البصر لدى الكثير من المواطنين في قطرنا .

ويعاني المصاب بداء السكر من تغييرات في شبكية العين تؤدي اخر الامر الى نزف في جوف العين وفقدان الرؤيا ، والمؤلم في الامر ان المريض لا يشعر في اغلب الاحيان بتدهور بصره خلال مراحل ما قبل النزف ، حيث ان هذه التطورات تستمر دون تأثير ملحوظ على حدة الرؤيا . ويتسبب داء الزرقاء الثانوي ، الذي هو احد امراض العيون المنتشرة والمعروف بالماء الاسود في نمو اوعية دموية في القسم الامامي للعين والذي تصاحبه التغيرات المعروفة في الشبكية ، وبتكرار النزف تتلف بعض انسجة العين ويحدث انفصال في شبكية العين ، يصعب في احيان كثيرة معالجته جراحيا.

واستعمال اشعة الليزر في المراحل المبكرة لاصابة الشبكية بمرض السكر، كما اتفقت معظم الدراسات بهذا الصدد، تفيد في علاج اكثر من (60) بالمئة من الحالات من العمى الكلي او الجزئي، واظهرت الدراسات كذلك بان المعالجة بهذه الاشعة لاتجدي نفعا اذا ما اعطيت بعد تدهور الوضع التشريحي او الوظيفي للعين.

متابعات علمية

اعداد: علي جواد عيسى

الحلفا.. لصناعة الورق

● قام الدكتور طالب كشموله وتجندرا سنغ، من وحدة بحوث السليلوز التابعة لمجلس البحث العلمي، بتعيين المركبات الكيميائية الاساسية لنبات الحلفا، وتم تحضير عجينة الورق من هذه المادة بطريقة ـ الكرافت ـ وطريقة الصودا وبمساعدة مفاعل مختبري. واتضح من خلال هذه الدراسة بان طريقة ـ الكرافت ـ هي الافضل، حيث تعطي منتوجا اغزر ومتانة اجود مقارنة بطريقة ـ الصودا ـ وبالامكان انتاج ورق بنوعية جيدة عند مزج الحلفا مع الياف مناسبة. ويقول الدكتور كشموله: بان تبادل الخبر حول استعمال الحلفا على نطاق تجاري يساعدنا على اجراء دراسات اكثر جدية لادخال الحلفا كمادة اولية في صناعة الورق في قطرنا.

الدكتور عبد الباقي رؤوف الخطيب :-

الحالات المستعصية داخل القطر يصعب علاجها في الخارج ايضا

● الدكتور عبد الباقي رؤوف الخطيب الاختصاصي المعروف بجراحة التجميل ، والذي يحمل شهادة الاستاذية الباريسية عاد مؤخراً من باريس بعد ان انهى عمله كمستشار صحي في فرنسا، وقد وجهنا اليه سؤالا حول المستوى الصحي في العراق مقارنة مع الحالة السائدة في الدول الاوربية بصورة عامة وفرنسا بصورة خاصة، فأجاب:

ـ « لقد كتبت تقريراً الى وزارة الصحة العراقية بهذا الخصوص، اوضحت فيه بأن معظم الحالات التي ارسلت للعلاج الى فرنسا، كان تشخيصها صحيحاً من قبل الاخصائيين العراقيين وكان مطابقاً لتوصيات الاخصائيين الاجانب، فالحالات التي استعصى علاجها داخل القطر، يصعب علاجها في كثير من الاحيان خارج القطر ايضاً. لقد حقق قطرنا تطورا سريعا على المستوى الصحي ، خصوصا في السنوات الاخيرة وما افتتاح مستشفى ـ ابن البيطار ـ الا دليلا ساطعا على مثالية مسيرتنا الصحية ، حيث تعتبر هذه المستشفى من احدث المراكز الطبية في تصميمها وفي اجهزتها ومختبراتها الحديثة ، وتمثل افضل سبيل للاستفادة من الاطباء الاجانب داخل القطر ، خصوصا وان تبادل الخبر والتجارب مستمر للوصول الى علاجات شافية للحالات المرضية الصعبة والمعقدة ».

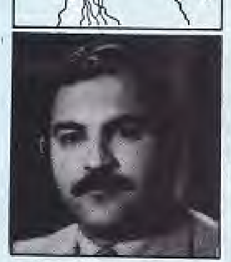
لاول مرة في العالم

مادة كيميائية لابادة الطحالب

■ باحث عراقي يرفض اغراءات الشركات الاجنبية لشراء اكتشافه



● امنية الباحث العراقي الدكتور (عبد اللطيف محمد جواد) والذي عاد مؤخرا الى القطر وهو يحمل معه شهادة الدكتوراه واكتشافه الجديد ، هي تصنيع المادة الكيميائية الجديدة التي توصل اليها في قطرنا والتي تتكفل بابادة (99) بالمئة من الطحالب المنتشرة في بيئة الاهوار المالحة وبالتعاون مع منشأة ادوية سامراء ، رافضا اغراءات الشركات البريطانية لشراء اكتشافه الجديد .. وبذلك يثبت العراقيون تعلقهم بوطنهم وحرصهم على خدمته .



● وكان الدكتور عبد اللطيف محمد جواد قد حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ليفربول ـ المملكة المتحدة ـ عن رسالته الموسومة «العلاقات التعايشية بين الاشنات الخضراء الزرقاء والبكتريا والاتيفومايسيت والاشنات الخضراء والفطريات في بيئة الاهوار المالحة» ، وقد عالجت هذه الدراسة التاثيرات المتسببة عن وجود هذه الطحالب وما تحدثه من اضرار كعفونة المياه وتسمم الاحياء المائية واضرار صناعية وتأثيرات سلبية على مجاري المياه وكيفية التخلص من هذه الطحالب .

استخدم الباحث الدكتور محمد جواد الاحياء المجهرية المعزولة من نفس البيئة في ابادة الاشنات في الظروف المختبرية بعد عزلها وتصنيفها كل على انفراد باستخدام عدة نظريات وصولا الى الهدف المطلوب .

وتم الحصول على عدد كبير من المضادات الحيوية المنتجة من قبل هذه الاحياء الدقيقة والتي لها القابلية على تحليل الاشنات والقضاء عليها في مدد قياسية جدا وقد اثار ذلك اعجاب شركة (I.C.I) البريطانية والتي قدمت كل المغريات للباحث العراقي من اجل البقاء والعمل في الشركة البريطانية بعد ان استطاع الدكتور عبد اللطيف ولاول مرة في العالم اكتشاف مادة كيميائية مفرزة من قبل احدى سلالات الستربتومايسس وهذه المادة قادرة على ابادة 99٪ من الطحالب المنتشرة في الاهوار علما بان هذه المادة ليست انزيمية لكونها لا تتأثر اطلاقا بالحرارة والضغط ولكنها تتأثر بالبرودة بحدود معينة .

■ من المحرر ■

● النتيجة التي حصل عليها منتخبنا الوطني بالعاب القوى في البطولة العربية التي اختتمت مؤخرا في الاردن لم تكن مفاجأة للكثيرين من المتابعين للذي حدث فجأة بعد الانجاز الرائع الذي سبق ان حققه العراق على الصعيدين الآسيوي والعربي.. واخرها الفوز بالبطولتين الاولى والثانية..

● لقد سبق سفر المنتخب للمشاركة في البطولة العربية بالاردن عدة تصريحات لمسؤولين في اتحاد العاب القوى اشاروا فيها ضمنا الى ان تحقيق البطولة في المرحلة الراهنة امر صعب بعد انصراف وترك العديد من ابطال العراق البارزين في هذه اللعبة اضافة لافتقار وعدم وجود مناهج موحدة ومتطورة للتدريب.. ومن هنا فان ماحققه العراق جاء متناسبا مع رؤية وتوقعات اعضاء الاتحاد المسؤول عن اللعبة في القطر..

● ان النتيجة التي حققها العراق قياسا للنتائج التي حققتها بعض الفرق الاخرى بالبطولة كانت لابأس بها ولكن المطلوب من الاتحاد الآن ان يضع نصب عينيه استحداث ثورة شاملة في الاعداد والتدريب منذ الآن خاصة واننا على موعد بعد شهرين تقريبا مع البطولة الآسيوية ومن ثم مع دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس.. وعليه فان برامج الاعداد المكثفة والمتطورة يجب ان تبدأ منذ الآن ومن خلال معسكرات اعداد دائمة.. ولاشك اننا على ثقة بأن اتحاد العاب القوى حريص كل الحرص على استعادة امجادنا في هذه اللعبة التي تعتبر عروس الالعاب بحق.

ـ المحرر ـ

□ بعد 13 عاما

الشيخلي مازال محتفظا بلقبه

● خلال بطولة العرب الرابعة بالعاب القوى التي جرت مؤخرا بالقطر الاردني الشقيق اجرت الزميلة «صوت الشعب» لقاءا مع العداء الدولي سامي الشيخلي تحدث فيه عن اهمية مشاركة العراق في البطولة العربية وهو يعيش حالة الحرب المفروضة عليه من قبل النظام الايراني العنصري وتطرق الشيخلي في حديثه عن الهدف من البطولة وامكانية تحطيم الرقم العربي الذي سجله قبل (13) سنة ومايزال حتى اليوم مسجلا باسمه.. وفيما يلي نص حديث الشيخلي «لصوت الشعب»:

● سامي الشيخلي.. احد ابرز ابطال العرب في العاب القوى سجل رقما قياسيا عربيا في المائة متر عام 1970 في فنلندة بزمن وقدره 10,2 ث ومازال هذا الرقم حيا ولم يحطم بعد على الرغم من مرور 13 عاما على تسجيله.

والشيخلي يشارك اليوم في بطولة العاب القوى.. ولكن بصفته اداريا وليس لاعبا.. وما الفرق؟؟ فكلاهما يشكلان جرعة امل ومصلا مغذيا للحركة الرياضية العربية التي تعيش الان عرسا من اعراسها، الا وهو عرس العاب القوى العربية الرابعة.

السيد سامي الشيخلي يحدثنا عن المشاركة في هذه البطولة.. ويقول:

هناك ابطال المسافات الطويلة والمتوسطة في دول المغرب العربي وافريقيا وابطال الحواجز والمسافات القصيرة من دول المشرق العربي ايضا هناك بطلات عربيات مثل كوثر العكرمي ونوال المتوكل وايضا هناك ابطال اسيا فالح ناجي وفريق التتابع العراقي في 4 × 400 م والبطل البحريني احمد حمادة في 400 م حواجز.

وعن الهدف من المشاركة حدثنا قائلا: رفع مستوى العاب القوى في

□ نبيل محسن

○ يلعب منتخبنا الوطني لكرة القدم مباراته الاولى ضمن تصفيات دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس مساء يوم الجمعة المقبل في ملعب الشعب الدولي امام منتخب دولة الامارات العربية المتحدة..

عمو بابا.. استعدادنا جيد ونتطلع لتصدر مجموعتنا لنهائيات لوس انجلوس

رعد حمودي.. باعتبارنا ابطال آسيا فان مسؤوليتنا في البطولات القادمة ستكون مضاعفة



العالم العربي من خلال المنافسة الشريفة بين الاخوة الابطال العرب هو الهدف الاول من اقامة البطولة.

وماذا عن امكانية تحطيم رقمك الذي دام طويلا؟

- ان الرقم العربي في الـ 100 م سيتحطم يوم يأتي فيه العداء صاحب الموهبة وحتى الان لم يغير ملامح هذا البطل واتمنى من كل قلبي ان ارى من يحطم رقمي في هذه المسابقة ليؤكد ان في ارض العرب الكثير من المواهب والقدرات الفذة وهذا اليوم ليس ببعيد. وانني اتوسم البطولة في ولدي الصغير احمد في المستقبل بأذن الله.

وماذا تعني مشاركة العراق في هذه الدورة وهو في حالة الحرب قال:

تعني الكثير.. تعني ان عراق العرب بخير.. تعني ان العراق يبني بيد ويحارب بيد.. تعني حرص العراق على المشاركة في كل تظاهرة عربية.. تعني اعتزاز العراق قائدا وشعبا كالاردن ملكا وشعبا على موقفه النبيل ووقوفه دوما الى جانبنا.

وكلمة اخيرة

الشكر والاعتزاز للاردن الشقيق على استضافته لهذه الدورة بالرغم من حداثة العاب القوى واتمنى كل النجاح للبطولة.

● الشباب والرياضة كانت لها هذا اللقاء مع السيد عمو بابا مدرب المنتخب الوطني واللاعب رعد حمودي كابتن الفريق تحدثا عن استعداد الفريق وانطباعاتهما عن واقع الفرق التي سيقابلها الفريق العراقي في التصفيات وتوقعاتهما للنتائج التي ستسفر عنها.

● يقول السيد عمو بابا ان افضل 25 لاعبا تم اختيارهم من فرق اندية الدرجة الاولى في ضوء المستويات التي قدموها في مباريات الدوري للموسم الماضي.. وتم ادخال اللاعبين في المعسكر التدريبي الذي اقيم للفريق العراقي بالمانيا الاتحادية خلال تموز الماضي من اجل العمل على زيادة انسجام اللاعبين والتعرف على امكانياتهم الفنية واختيار التشكيلة المناسبة، والحقيقة تقال ان المعسكر التدريبي افاد اللاعبين كثيرا من خلال المباريات الكثيرة التجريبية التي لعبوها امام فرق الاندية الالمانية من الدرجتين الثانية والثالثة.. وكذلك التمارين المشتركة التي اجروها مع لاعبي الفريق المصري الذي هو الآخر كان يعسكر بالمانيا.

● واضاف، ان اللاعبين الشباب الجدد الذين تم ضمهم لاول مرة للفريق الوطني اثبتوا امكانية مشجعة في المعسكر التدريبي.. بل ان البعض منهم تفوق في اندفاعه وحماسه ومثابرته على اللاعبين القدامى مما ادى الى تطور مستواهم بسرعة ودون شك فان تشكيلة الفريق العراقي في المباريات القادمة ستضم عددا غير قليل من اللاعبين الشباب.

● واشار مدرب الفريق العراقي الى ان التطور السريع الذي حققه اللاعبون الشباب في التمارين اوحت الى امكانية اشغال البعض، منهم اكثر من مركز.. وهذا مايساعدني تطبيق او انتهاج اكثر من خطة في الهجوم والدفاع.. اضافة الى ان اللاعبين القدامى امثال حارس المرمى رعد حمودي والمدافع عدنان درجال والمهاجم حسين سعيد مايزالون في عطاء مستمر ومن المتوقع ان يبرزوا في المباريات القادمة.

● واوضح المدرب عمو بابا ان كرة القدم في منطقة الخليج العربي تطورت كثيرا في السنوات الأخيرة لاكثر من سبب منها استقدام المدربين الاجانب وتوفر الملاعب الجيدة والاحتكاك المستمر مع الفرق القوية.. وقد لاحظنا ان فريقي الامارات والبحرين اللذين سيلاعبهما الفريق العراقي تقدم مستواهما الفني بدرجات كثيرة لذا فان مهمة الفريق العراقي في تصفيات الاولمبياد لن تكون سهلة كما يتوقعها البعض.. بل يجب ان نضاعف الجهد ونثابر ونجتهد من اجل الوصول الى المستوى الافضل الذي يؤهلنا تقديم العروض الكروية الجيدة التي ترضي الجميع ومن ثم تحقيق النتائج المشرفة التي توازي سمعة العراق في الميدان الدولي.

وذكر ان عدم خوض الفريق العراقي مباريات تجريبية دولية مع الفرق الشقيقة والصديقة التي اعتذرت مؤخرا لظروفها الخاصة.. هي العقبة الوحيدة أمام الفريق.. حيث كنا نطمح زيادة خبرة اللاعبين خاصة الشباب عن طريق الاحتكاك مع اللاعبين الآخرين.. ورغم ذلك فان اللقاءات التجريبية المحلية التي لعبها الفريق مع فرق اندية الطلبة والطيران وقوى الامن افادته كثيرا.

● وقال اللاعب رعد حمودي كابتن الفريق العراقي.. ان فوزنا في دورة الالعاب الآسيوية التاسعة التي اقيمت نهاية العام الماضي في الهند جعل كل الفرق وخاصة الآسيوية منها تتطلع وتسعى للخروج بافضل النتائج مع الفريق العراقي باعتباره بطل آسيا.. وهذا يعني ان مسؤوليتنا كلاعبين تتضاعف امام مشاركة العراق في تصفيات اولمبياد لوس انجلوس لاننا سنلاعب فرقا سبق ان قابلناها وتعرف جيدا امكانية الفريق العراقي.

● واكد ان المستويات الفنية التي قدمها اللاعبون الشباب الجدد الذين احتضنهم الفريق العراقي في المعسكر التدريبي تجعلنا نتفاءل بقدرة العراق للاستمرار بالعطاء الكروي في الساحة الآسيوية.. ورغم ارتفاع مستوى الفرق التي سنلاعبها فان الفريق العراقي هو الاجدر لتصدر المجموعة الآسيوية ومن ثم الوصول الى نهائيات لوس انجلوس.

شريط الاخبار

● سمى الاتحاد العراقي لالعاب القوى سبعة لاعبين للمشاركة في بطولة الشباب العربي التي ستقام بالسعودية خلال النصف الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل.

● السيد عبد القادر النعاس رئيس الاتحاد العراقي للشطرنج سيمثل القطر في اجتماع رؤساء اتحادات الخليج العربي بالشطرنج المقرر عقده في دبي بالامارات العربية المتحدة خلال الفترة 26 - 24 ايلول الجاري.

● وافقت فلسطين والعراق والسودان والجزائر وتونس والكويت والسعودية ومصر والمغرب على المشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية والمكتب التنفيذي للاتحاد العربي للفروسية المقرر عقده ببغداد في السادس والعشرين من تشرين اول المقبل.

● نادي الوداد المغربي سيخوض ثلاثة لقاءات ودية في كرة القدم ببغداد خلال النصف الاول من الشهر المقبل.. المباريات الثلاث سيلعب منها اثنان امام الزوراء وواحدة امام نادي الصناعة.

● منتخب المانيا الديمقراطية يزور العراق في نهاية شهر كانون الثاني المقبل ليلعب مباراتين امام المنتخب الوطني لكرة القدم تنفيذا لبرتوكول التعاون المعقود بين العراق والمانيا الديمقراطية.

● تقرر ان تفتتح بطولة دوري اندية القطر لفرق الدرجة الاولى يوم العشرين من شهر تشرين اول المقبل.. وقد حدد الاتحاد المركزي الخامس عشر من شهر كانون الثاني المقبل موعدا لانتهاء المرحلة الاولى من الدوري.. على ان تنتهي مباريات دوري اندية القطر في نهاية شهر نيسان عام 1984.

3 اخبار

● ذكرت الصحف الكويتية بأن المجلس الاعلى للرياضة والشباب سيتم تكوينه في الكويت لاول مرة خلال الشهرين المقبلين.. واشارت الصحف الى ان الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء سيتولى رئاسة المجلس كما سيتولى الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الامانة العامة.

● دورة الالعاب الاولمبية المقرر اقامتها صيف العام المقبل بلوس انجلوس ستكون اول دورة اولمبية تتحمل جميع تكاليفها شركات القطاع الخاص.. فحتى الآن تعهدت مجموعة من الشركات بتقديم حوالي (500) مليون دولار تستخدم تشييد المنشآت والمرافق الرياضية وغيرها من الامور في مقابل نشر اعلانات عن الشركات ونشاطاتها خلال الدورة.

● لاول مرة ستقوم الصين بتنظيم سباق دولي للسيارات وذلك خلال عام (1985) والمعروف ان الصين تقدمت بطلب عضوية الاتحاد الدولي لسباق السيارات خلال الشهر الماضي بهدف تنظيم السباق.

□ مدير المرور العام □

شرطي المرور يستطيع تمييز سيارات اصحاب المحلات من غيرها

علقنا في العدد 777 حول تعليمات المرور التي تقضي بالسماح للسيارات الخاصة بالوقوف على الجانب الأيمن من شارع الرشيد وتمنع وقوف سيارات اصحاب المحلات وتساءلنا كيف يستطيع شرطي المرور تمييز سيارات اصحاب المحلات من سيارات غيرهم. وكنا نقصد بذلك ان هذه المهمة صعبة على شرطي المرور لكن لواء المرور قاسم احمد الداود مدير المرور العام ارسل الينا رداً يقول فيه (ان هذه المهمة ليست بالمهمة الصعبة على شرطي المرور في عهد الثورة، وخصوصاً وان رجل المرور ارتفع بوعيه وفهمه لواجباته بفضل الأعداد الجيد والتثقيف المستمر وبما يجعله قادراً وبحكم تواجده في الواجب قبل فتح المحلات لأبوابها من التعرف على سياراتهم وتدوين ارقامها لديه وحفظ نسخة منه في مقر القاطع بغية محاسبة من يمتنع عن تنفيذ التعليمات ويترك سيارته واقفة مدة طويلة، لأن الغرض من السماح كان لأتاحة الفرصة لمن لديه معاملة او مراجعة لايستغرق انجازها فترة طويلة وبعكسه فيقتضي ان يلجأ صاحب السيارة الى الموقف لترك سيارته بها .

■ شكاوى ■

● محمد لعيبي البصري ـ البصرة
ـ اتمنى ان تزور «الف باء» اعدادية زراعة البصرة. فيها معمل (والواقع انه مخزن) توجد فيه احدث الآلات الزراعية بدون فائدة. غطيت بكتلة من التراب والعجيب انها تزود بالآلات الجديدة وتم انشاء بيت بلاستيكي (بالأسم فقط) وهو هيكل وضعت فيه اجهزة حديثة لتأكلها الرطوبة واشعة الشمس والأتربة.

● ميديا عبد القادر ـ السليمانية
انا طالبة في الثاني متوسط ـ متوسطة سولاف للبنات، فصلتني ادارة المدرسة من اداء الأمتحانات النهائية لوجود مادة الحبر على ركبتي مما اعتبرته المشرفة على قاعات الأمتحانات بانه (غش) اعترضت لدى السيد وزير التربية بتاريخ 29 / 5 / 83 ولم يصلني جواب حتى الآن. انني متألمة ومريضة ومن المؤسف جداً ان تذهب جهود سنة كاملة ادراج الرياح.

■ رقابة الضمير ■

سياحة

بعد اسبوع سعيد قضاه مع باقي افراد عائلته في المدينة السياحية في الحبانية قرر وزوجته العودة ثانية في فرصة اخرى... فتكاليف الأقامة في بيت من البيوت التابعة للمؤسسة العامة للسياحة لاتكاد تشكل قيمة تذكر امام ماتمتعا به وباقي افراد الأسرة من راحة ومتعة... جمعت المرأة حوائجهم الخاصة تلفت الرجل يمنة ويسرة.. ثم مد يده الى مصابيح الأنارة.. خلعها من امكنتها ودسها في احدى الحقائب..

ضحكت المرأة لشطارة زوجها..!!
بينما اثار الحدث الطفل الصغير الذي اعلن براءة احتجاجه واستنكاره
ـ لماذا..؟ واكمل.. عندما سنأتي ثانية سنجد الدار اظلم.
لكن سؤال الصغير على ما فيه من غضب والم لم يكن كافياً لإيقاظ ضمير الأب الذي اجابه بغباء..
ـ لا ابني.. لديهم غيرها

ثبات

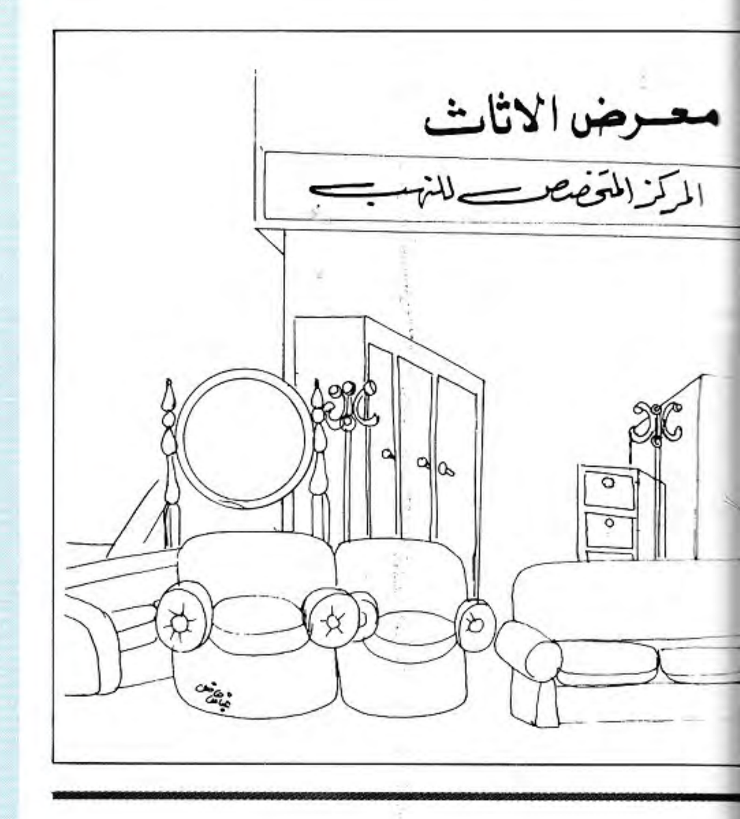


□ ابو علاء

■ مشكلة سيارة ■

للمواطن لازم سلمان صاحب السيارة المرقمة 65997 بغداد رينو 12 موديل 75 مشكلة نرجو من الشركة العامة للسيارات حلها. السيارة تضررت في حادث بتاريخ 5 / 6 / 83 وتحتاج الى مواد (بوش وبستم) وقد راجع كثيراً للحصول عليها واخيراً ابلغوه بان المواد وصلت المخزن رقم 10 والبيع سيكون يوم 25 / 8 / 83 لكنه في اليوم المذكور

عندما راجع المخزن قالوا له المواد غير متوفرة.. المواطن جاء من المخزن الى الف باء مباشرة يسألنا كيف نفذت المواد وقد جاء في اليوم المحدد..



■ غير صحيح ■

اتصل بنا عدد من المواطنين يشتكون من ان البعض يبيع صندوق البيبسي كولا بسعر 1,200 دينار حيث ان سعره الرسمي 800 فلس، وقد اتضح لنا ان ذلك غير صحيح إطلاقاً وانه لايوجد وكيل يبيع الصندوق بسعر 1,200 دينار في كل بغداد بل يبيعونه بسعر 1,500 دينار وفي مقهى 17 تموز اول شارع الحرية بسعر 1,800 دينار.

■ الأشتغال في السوق الحرة ■

ابلغنا عدداً من المواطنين ان هناك (مهنة) جديدة لم نكن نعرفها من قبل هي الأشتغال في السوق الحرة بدون دوام وبدون راتب.

فقد سمحت السوق الحرة لغير العراقيين بالشراء منها في الوقت الذي يشاؤون وبالكمية التي يريدونها وبالهوية وليس بجواز السفر.

ولذلك اصبح من المألوف ان يدخل الشخص الى السوق الحرة 20 أو 30 مرة كل يوم (حسب شطارته وما معه من عملة اجنبية) يشتري الحاجيات وخاصة السيكاير ليبيعها في الزقاق المجاور باضعاف ثمنها ثم يعود مرة اخرى وهكذا.

يقترح المواطنون دراسة هذا الموضوع ووضع موازنة بين اهداف السوق الحرة لأمتصاص العملات الأجنبية وبين ما قد يحدثه هـذا الذي يجري من سلبيـات واستغلال.

■ ردود ■

● حول شكوى المواطن صباح حمود (الساحل الشرقي قضاء الشرقاط) طلبت توزيع كهرباء محافظة نينوى اعلامها بعنوانه (الرسمي).. ونحن نرجو المواطن مراجعة مقر المديرية في الموصل ليتسنى لها التحقيق في شكواه.

● المواطن محمد حسن كاظم مدينـة الحريـة رسالتـك احيلت الى السيد وزيـر الداخلية شخصياً ونحن بانتظار الأجراءات.

شـاهـدنـا «العجب» في بيـع السيكـايـر في الديوانية

يفاجأ الذي يزور مدينة الديوانية هذه الأيام بظاهرة لامثيل لها في اي مدينة اخرى وهي توفر السيكاير وخاصة سيكاير سومر في كل المحـلات وبسعرهـا الرسمي 180 فلساً وهي معروضة في واجهات المحلات مع لافتات تشير الى ان السيكاير متوفرة وكل يوم وبدون انقطاع.

كان هذا هو الذي شاهده محرر هذا الباب ورغم انه لايدخن فقد طلب من صاحب احد المحلات شراء علبة سيكايـر ليثبت للزملاء في «الف بـاء» صحة ماشاهده شخصياً في الديوانية.

لكن الذي لم يكن يتصوره «العقل» كان جواب صاحب المحل ثم المحـلات الأخرى (ان هذه السيكاير ليست للبيع وانما للعرض فقط)

وسألناهم ومتى البيع اذن ؟

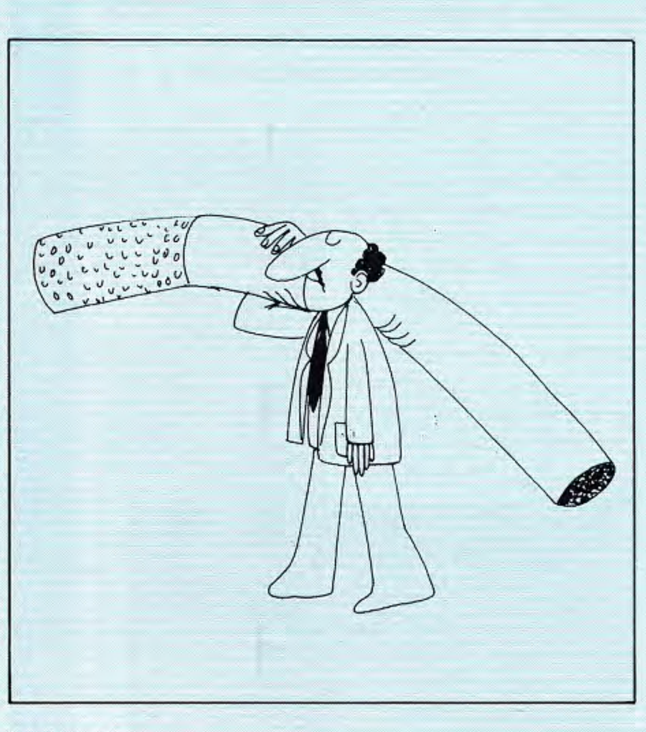
قالوا صباح كل يوم والبيع فقط 50 علبة فقط ولكل شخص علبة واحدة.

وعبثاً حاولنا فهم هذه العملية «الغريبة» التي تشترطها الجهة المسؤولة عن توزيع السيكاير في الديوانية على الوكلاء... هل تريد الدعاية لمدينة الديوانية، او للسيكاير، او لتعذيب المدخنين وجعلهم يتركون السيكاير حرصاً على صحتهم... او للقضاء على احتكار السيكاير.

ان الذي يحدث الآن في الديوانية ان كل المدخنين يجب ان يكونوا امام ابواب محلات الوكلاء في ساعة محددة صباح كل يوم وخلال 10 دقائق تباع الخمسين علبة ومن لايحصل على علبة فلينتظر الى صباح اليوم التالي في الوقت المحـدد تماماً.

الذي نقترحه على وزارة الصناعات الخفيفة والشركة العامة للدخان العراقية ملاحظة هذا الأجراء «العجيب» والغاءه فمسألة اثبات توفر السيكاير لايمكن ان تكون عن طريق اجراءات تتعب المواطنين وتعطل اعمالهم.

ولو طبقت عملية البيع هذه لاسامح الله على مواد وبضائع اخرى لكان هناك برنامج يومي لأبناء الديوانية يتركون اعمالهم ووظائفهم ويتنقلون من وكيل الى وكيل من الصباح حتى الليل.



■ من حقيبتي ■

● صبحي ياسين... وزير الصناعة والمعادن، دعا الدوائر المعنية الى التنسيق مع المؤسسة العامة للكهرباء عند ايصال الطاقة الكهربائية الى مشاريعها لجعل المواصفات لمحطات الكهرباء والشبكات والمغذيات منسجمة والمواصفات المعتمدة في المؤسسة... السيد الوزير اوضح ان: المؤسسة ستعتذر عن استلام اي مشروع مالم تتم المصادقة المسبقة على الخرائط والمواصفات التي تنفذ بموجبها تلك المشاريع ● ● الاجتماع السنوي الثامن لمحافظي البنوك العربية انعقد في العاصمة التونسية الاسبوع الماضي...

تضمن جدول اعماله دراسة افضل البدائل لتشجيع وتنمية التجارة بين الاقطار العربية في ضوء مذكرة صندوق النقد العربي بهذا الخصوص ومتابعة موضوع اسعار الصرف بين العملات العربية وتقرير مصير الدينار الحسابي العربي ونظام الخطاب العربي الموحد الذي سيناقش في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي الذي سيعقد في العاصمة الامريكية الشهر الحالي ● ● مسودة لوحة بغداد.... تم انجازها ضمن مشروع المصور العربي للموارد المالية، من المقرر طباعتها هذا

■ في قلعة اربيل ■

افتتاح اول متحف حضاري في احد الدور التراثية



في قلعة اربيل افتتحت مديرية آثار وتراث محافظة اربيل اول متحف حضاري في احدى الدور التراثية التي انجزت صيانتها من قبل مشروع تطوير القلعة، «الف باء» قامت بزيارة المتحف الحضاري والتقت بالسيد كنعان رشاد المفتي مسؤول العلاقات في مديرية آثار المحافظة الذي قال :

يعتبر هذا المتحف الاول من نوعه في المحافظة ويضم خمس قاعات تمثل معروضاتها الادوار التاريخية التي مرت على بلاد وادي الرافدين ومنها ادوار فجر السلالات والادوار السومرية والاشورية والحضرية والاسلامية ..

ففي القاعة التي تمثل معروضاتها ادوار فجر السلالات (2850 / 2350) ق.م، عرضت مجموعة من الاختام الاسطوانية ومجموعة من الصحون والاواني الفخارية الملونة التي تعود الى عصر العبيد .

وفي القاعة السومرية عرضت مجموعة من الدمى والآثار الفخارية التي تعود الى العهد البابلي القديم وكذلك طابوقة مختومة باسم الملك السومري (اورنمو) مؤسس سلالة اور الثالثة .

اما في القاعة الاشورية فقد عرضت مجموعة من الاواني ورؤوس السهام والرماح وخناجر من النحاس ومجموعة من القطع العاجية التي تمثل زخارف ونحت اشكال حيوانات تعود الى العصر الاشوري الحديث .

وفي القاعة الاسلامية عرضت مجموعة من القوارير الزجاجية مختلفة الاشكال والحجوم وكذلك الاواني النحاسية عليها اشكال ونقوش بارزة تمثل الادوار الاسلامية المختلفة واضاف

وعرضت في المتحف كذلك مجموعة من الاثار التي تم العثور عليها اثناء التنقيب في تل (قالنج آغا) الاثري باربيل وتضم احجاراً كريمة ومجموعة من الخرز والصدف وآثاراً فخارية ملونة مع اشكال حيوانية وجرة مخروطية .

كما عرضت في المتحف قطع من الاثار عثر عليها اثناء تسوية موقع بوابة القلعة القديمة ومن بينها مجموعة من الاواني الفخارية وجرة كبيرة عليها نقوش بارزة وجميلة .

اضافة الى مجموعة من التماثيل الاصلية التي هي من آثار منطقة الحضر .

■ في الاتحاد العام لنساء العراق

فعاليات واسعة بمناسبة رد العدوان

يواصل الاتحاد العام لنساء العراق تقديم فعالياته المختلفة التي غطت كل الاصعدة بمناسبة الذكرى الثالثة لرد العدوان الايراني على قطرنا... اقيم حفل فني للاغنية السياسية والرقص الشعبي شاركت فيه عدد من الفرق الفنية، فيما سيقام مهرجان للفروسية وافتتاح اسواق شعبية. تقول السيدة الهام عبد الحميد مسؤولة امانة الثقافة والاعلام: ان فعالياتنا واسعة... ضمت عرضاً لمختلف اصدارات الاتحاد وكتب وبوسترات على قاعة التحرير اضافة الى امسية للشعر القريض وبيان سياسي اصدرناه بهذه المناسبة .

في غضون ذلك شهدت فروع الاتحاد اقامة اسابيع اعلامية ضمت حفلات فنية، معارض للصور الفوتوغرافية، مهرجانات للشعر، تكريم عوائل الشهداء والمفقودين والمقاتلين الابطال.

■ آمال سلمان



■ حكاياتهم ■

حسين جميل يحاضر عن حقوق الانسان بالوطن العربي

■ احمد عزت الاعظمي.. دراسة موثقة عن القضية العربية

○ حسين جميل... من كبار المحامين العراقيين، لبى دعوة مركز دراسات الوحدة العربية للمشاركة في ندوة ازمة الديمقراطية التي ستنعقد في (ليماسول) بجزيرة قبرص بالسادس والعشرين من تشرين الثاني القادم.. محاضرة السيد جميل ستحمل عنوان (حقوق الانسان في الوطن العربي) :المعوقات والممارسة.

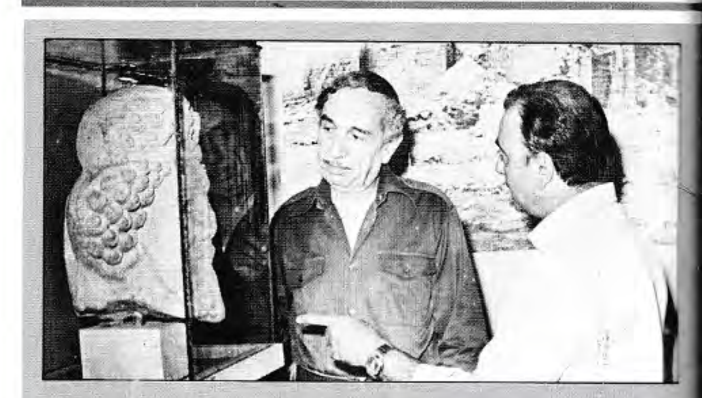
● فاروق الحريري.... اللواء الركن، صدر له كتاب جديد بعنوان حملات الحرب العالمية الثانية مع الدروس المستنبطة منها وهو الجزء الاول من سلسلة كتب ستحمل هذا العنوان... اللواء الحريري كرس الجزء المطبوع للبحث في الانتصارات التي تحققت لالمانيا في المراحل الاولى من الحرب.

○ طالب النقيب ودوره في تاريخ العراق الحديث.... رسالة الماجستير

■ رشيد الرماحي

العام وهي تغطي الاراضي العراقية وقد تمت مناقشتها في الاجتماع الذي عقد في عمان مؤخرا واتفق على ادخال بعض التعديلات عليها ● ● نقابة الصحفيين العراقيين.... طلبت من المؤسسات الاعلامية ترشيح عدد من الزملاء لتغطية وقائع دورة لوس انجيلوس الاولبية عام 1984. ● ● معهد جديد لرعاية وتأهيل المكفوفين افتتح في اربيل وسيقبل فيه ممن تتراوح اعمارهم ما بين 6 — 12 سنة ليتولى اعدادهم مهنيا داخل ورش عمل فنية كالضرب على الالة الطابعة والنجارة وصناعة الخيزران.

■ (المحرر...) ■



المتحف يمثل ادوار فجر السلالات ويضم مكتبة متخصصة

واختتم حديثه قائلاً:
ويضم المتحف مكتبة متخصصة تضم اكثر من خمسة آلاف كتاب يتناول تاريخ وتراث العراق والمنطقة بصورة خاصة وبمختلف اللغات....
بقي ان نذكر ان المتحف بدأ ومنذ افتتاحه باستقطاب اهتمام الزوار والسياح وقد حظيت معروضاته بأعجاب الوفود التي زارت المحافظة ومنها الوفود الصحفية والعربية والاجنبية.

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ اربيل

التي احرزها الطالب حسين هادي الشلاه من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية شرعت احدى دور النشر القاهرية بطبعها ونشرها.... النقيب من اهم الشخصيات التي لمعت في مطلع القرن العشرين على المسرح السياسي وكان احد المرشحين لتولي عرش العراق وقد كتبت عنه دراسات متعددة في اللغة الانكليزية.

● نجدة فتحي صفوة.... ستصدر له خلال الاسابيع القادمة ترجماته للوثائق البريطانية السرية التي سمحت الحكومة البريطانية بنشرها لمضي سنوات طويلة على الاحداث التي تتعلق بها.... الوثائق تركز على كل الاسباب والبواعث والنتائج التي ترتبت على اول انقلاب عسكري قاده الفريق بكر صدقي لاسقاط وزارة المرحوم ياسين الهاشمي وقيام حكومة السيد حكمة سليمان سنة 1936 وهي فترة تميزت بكثرة الاحداث الغامضة والمثيرة التي لاتزال الاحكام متضاربة حولها وستساعد هذه الوثائق على كشف العديد من الاسرار التي رافقت تلك الاحداث.

○ **احمد عزت الاعظمي.... مؤرخ القضية العربية، اتفقت احدى دور النشر مع احد المواطنين على القيام باعادة طبع الاجزاء الستة من كتابه التاريخي الموثوق (القضية العربية) والتعليق عليه والتمهيد له بمقدمة ضافية، واحياء هذا الكتاب يأتي بمثابة تكريم للاعظمي الذي خدم القضية العربية في كل العهود التي عاصرها.**

(صحفي...)



...روق الحريري — احمد عزت الاعظمي

○ برعاية السيد طه ياسين رمضان
احتفالات كبيرة باليوم العربي للنخيل

● يرعى السيد طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء، احتفالات القطر باليوم العربي للنخيل والتمور الذي سيجري في الخامس عشر من الشهر الجاري.... سيتضمن الاحتفال كلمات للسادة وزير الزراعة والاصلاح الزراعي، مدير عام هيئة البستنة والغابات، امين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ومدير عام مركز البحوث الزراعية والموارد المائية اضافة الى زيارة احد الحقول، مهرجان غرس فسائل النخيل ومعرض المكائن والالات المستخدمة في الحقل والاطلاع على المعرض العام للنخيل والتمور.

● وفي غضون ذلك ستقام ندوة علمية وعرض تحقيقات تلفزيونية عن احدى المزارع المتخصصة، واعلن د. سمير عبد الحميد مدير عام مركز البحوث الزراعية والموارد المائية بان يوم 9/15 سيكون يوما عربيا للنخيل ستقدم خلاله فعاليات متنوعة اضافة الى استعراض مجمل النشاطات المتعلقة بالتمور ومنح جوائز لافضل الجهود المبذولة في هذا المجال.



محافظ النجف
رئيساً لجمعية فلاحية تعاونية

ضمن اطار الانتخابات الديمقراطية التي جرت لانتخاب اعضاء جدد للجمعيات الفلاحية التعاونية في محافظة النجف التي حضرها الرفيق محمد حمزة عضو القيادة القطرية للحزب، فاز السيد عزيز صالح النومان محافظ النجف بالاجماع لرئاسة الجمعية الفلاحية لناحية الحيدرية.

قال الرفيق محمد حمزة وهو يقدم تهانيه للسيد النومان: ان من حق كل مواطن انحداره الطبقي فلاحي ان يرشح في انتخابات الجمعيات الفلاحية التعاونية وفق القانون لتعزيز روح الديمقراطية التي سادت الانتخابات في عموم القطر، كما انه يعزز الانتماء الريفي ويبقي على صلة التواصل النضالي والاجتماعي والانتاجي للفلاحين.

حسين النعماني



في ميونيخ
الرحال يتسلم جائزة نصب الجندي المجهول



يغادر بغداد الاثنين القادم الى ميونيخ النحات العراقي خالد الرحال ليحضر الاحتفال الكبير الذي سيقام في الخامس عشر من الشهر الحالي بمناسبة فوز نصب الجندي المجهول كافضل عمل هندسي في العالم انجز عام 1983.

قال الفنان الرحال ان هذا الفوز لم يكن فوزاً لي كفنان بقدر ما هو تكريم للعراق الذي يحقق الانتصارات على كافة الاصعدة وفي كل المجالات واضاف: ان هذا الفوز ليس غريباً ابداً فارض العراق انبعث منها الالهام والنور للعالم منذ فجر التاريخ وانني شخصياً كنت اتوقع لنصب الجندي المجهول ان يحظى بهذا التكريم الرائع فهو افضل الاعمال التي نفذتها لحد الآن.

■ ملامح من بغداد

حين ساهمت (الكَاريات) في المجهود الحربي!

قصة صورة عمرها نصف قرن تنشر الان !



بكر صدقي

لم تكن حركة مايس 1941 حدثاً منعزلاً عما سبقه من احداث الت بالبلاد... ولا كانت، الحركة، تنطوي على فعل داخلي فحسب، وانما كان لها تفاعل مع مجريات احداث العالم، بهذا القدر او ذاك... وخاصة فيما يتعلق بالجانب الانكليزي او الالماني.. وقبل هذا وذاك بالجانب الوطني... وتحرك القوى الوطنية والقومية ضد قمة السلطة وما تبيت من نوايا لربط البلاد اكثر مما كانت عليه بالعجلة الانكليزية...

فقد سبق الحركة، او الثورة، انقلاب (بكر صدقي) عام 1936 ومقتل (جعفر العسكري) ... ثم الانقلاب المعاكس ومقتل (بكر صدقي)... بعد ذلك مقتل (الملك غازي الاول)... ثم اعلان الحرب العالمية الثانية عام 1939 ... كل هذه الاحداث المتتالية تركت آثارها على الجو السياسي العام.. وعلى الحركة الوطنية بشكل خاص، فساعد على تفجير الموقف صعوداً الى احداث مايس... ومن ثم المواجهة العسكرية بـ العراق وبريطانية العظمى !

ولم يكن التدخل نكليزي في شؤون العراق الداخلية بالا الغريب... أو غير المتوقع ولهذا، ايضاً، م يكن غريباً دخول جيشنا البطل حالة ا.جابهة والمواجهة، رغم بساطة تسليحه وقلة معداته، وعتاده مع الانكليز، دفاعاً عن تراب الوطن الغالي... وكذلك انتفاضة الشعب ايضاً، بكل فصائله الواعية وغيرها وتلاحمه مع الجيش واسناده بالعزيمة والاقدام وبذل كل ما لديه لنصرة قضية العراق والوطن العربي...

كانت البساتين المطلة على دجلة ـ في جانب الكرخ ـ ابتداءً من المكان الذي فيه الان (ساحة حماد شهاب)... وحتى المكان الذي ينتصب فيه ايضاً، (تمثال عبد المحسن الكاظمي) ... كانت هذه البساتين (ساترا) لوحدات من الجيش العراقي اتخذت مواضعها بين اشجار الفواكه والنخيل (متحصنة) بسياج (الطوف) الذي يحيط بتلك البساتين .

وكان معظم جنود هذه الوحدات المتحصنة داخل هذه البساتين، من اهالي بغداد...وضواحيها... لهذا كنت ترى عربات (الكاري) ...(الصاعدة) من بغداد... و (النازلة) من الكاظمية... تتوقف، على غير عادتها، عند ابواب تلك البساتين(لتفرغ) ركابها من الشباب والشيوخ والنساء... وهم يحملون (صفر طاسات) الطعام... و (العلاليك) و (الزنابيل) وماقيها من الملابس والسكائر والصابون وامواس الحلاقة... و(شوية خرجية) لاخوانهم وابنائهم الجنود المتواجدين، من خلال هذه المهمة القومية ، داخل هذه البساتين ، وعلى رأس كل واحد منهم (خوذة) وبها شكل غصن صغير... للتمويه .

كانت عربات (الكَاري) هذه تجرها الخيول ـ كل عربة يجرها حصانان ـ في الايام العادية.

ولما كانت هذه (الكَاريات) تمتلكها شركة اهلية، فقد كانت الرقابة مشددة، من قبل اصحابها، على العاملين فيها... لذا كان (الجابي) لايتساهل في موضوع الاجرة ـ وكانت عشرة فلوس عن الراكب الكبير.. واربعة فلوس (عانه) عن الصبي... وكان كثير من الركاب ينزل، من (الكاري) ،مجبراً في الطريق، حينما لايملك اجرة الركوب... ومن الصبية من كان يختفي في هذا الجانب اوذاك من العربة... الا انه سرعان مايلذعه السوط (القمجي) الذي يتناوله (الجابي) من السائق (العربنجي) لـ (تنظيف) جوانب (الكاري) من ركاب (القجغ) ... غير ان هؤلاء (الجباة) صاروا يتساهلون مع من لا يملك الاجرة من الركاب خلال تواجد

■ ايام زمان

صحفي...

معروض للايجار !

○ نشرت مجلة «قرندل» التي كان يصدرها الزميل صادق الازدي ايام الحكم الملكي المباد هذا الخبر:

عطلت وزارة الداخلية زميلتنا «جريدة العالم العربي » لمدة ثلاثين يوما.. وبهذا اصبح صديقنا الاديب الاستاذ عبدالقادر البراك من العاطلين..وقد اعلمنا بانه على استعداد لوضع مواهبه تحت تصرف من يشاء من الصحفيين.. على شرط واحد لاعلاقة له بالمادة.. وذلك هو ان لايفرض عليه الكتابة في المواضيع التي تتعارض ومعتقده الوطني..

«عين»

■ نافذة على الفن ■

امسيات غنائية عراقية في القطر الكويتي الشقيق

○ شركة المشروعات السياحية في القطر الكويتي الشقيق... اقامت امسيات عراقية شاركت فيها فرقة المقامات العراقية بقيادة الفنان الحاج هاشم الرجب وفرقة قهوة عزاوي والمطرب ياس خضر الى جانب مجموعة من الفرق العربية والكويتية التي شاركت باحياء هذه الحفلات...

● الزمن الصعب رواية عادل عبد الجبار اعدها خضير الساري يخرجها فاضل صبار، المسلسل يقع في عدة حلقات يشترك فيه جعفر السعدي فوزية الشندي، المسلسل يركز على روح الشهامة والقوة لدى الأنسان العراقي.

برامج جديدة عن الموسيقى العالمية عبر F. M

○ اذاعة F. M في بغداد ستقدم ثلاثة برامج جديدة عن الموسيقى العالمية تتناول بالتحليل السمفونية الأولى وحتى التاسعة ويقدم الأحد الساعة 8 مساء ويعاد يوم الأربعاء، اما



الجيش في هذه البساتين... وكانوا يعتبرون تساهلهم هذا من باب (الواجب الوطني) ... اومساهمة منهم في (المجهود الحربي) ...!!
كانت الغارات الجوية الانكليزية غالباً

■ بساتين الكرخ (سواتر) طبيعية ضد قوات الاحتلال !



عبد المحسن الكاظمي

ما تكون فجراً... وكنا، في تلك الفترة، ننام على (السطوح) ... لذا كانت (صفارات الانذار) شيئاً مزعجاً لبعض النائمين والحالمين... والبعض الآخر منهم كان يهرع من فراشه الى تسلق سياج السطح (التيغه) لمشاهدة الطائرة او الطائرات المغيرة والتي كانت تحلق في علو مناسب بحيث يمكن رؤيتها بشئ من الوضوح...

ولازلت اذكر ذلك الجار البطل (اسماعيل الكصاب) الذي كانت تزعجه صفارات الانذار والغارات... فينتفض من فراشه ويسحب (مسدسه) من تحت وسادته، حيث لمح طائرة تحوم في الجو، ويروح يطلق عليها النار وهوهائج فوق السطح... فيسب ويلعن، موجهاً كلامه ورصاصه، الى الطائرة ومن فيها: (العن ابوكم... وابو الجابكم علينا.. خلي دنام هي خنازير ولد الخنازير) !!.

يقول بعض (الرواة والمؤرخين) بان سبب توقف عربة (الكاري) هذه في هذا المكان... كان نتيجة لسقوط (فردة بوتين) من (القاط الثاني) من العربة وقد انذر (العربنجي) بهذا الحادث الطارىء... فتوقفت (العربانه) وانتشل (بوتين) الراكب... فاستغلها (المصور) فرصة لا تعوض... عاشت اكثر من نصف قرن لتصل الينا هذه الصورة النادرة ...!

البرنامجين الآخرين فهما كلمات واغاني وبرنامج عطلة نهاية الاسبوع، يشرف على البرامج مقداد عبد الرضا.

● جذور الحب... مسرحية غنائية تأليف د. ابراهيم البصري والحان سليم سالم وعلي عبدالله ستقدم قريباً ضمن نشاط المسرح العسكري.... اشترك في المسرحية حشد من الفنانين.

○ عواد علي.... انتهى من اعداد مسلسل عن رواية (الباشا) لمؤلفها افنان قاسم ويقع المسلسل في 15 حلقة سيقدم ضمن تمثيليات اذاعة بغداد عن نضال الشعب الفلسطيني ابان الانتداب البريطاني ونضاله ضد الهجرات الصهيونية الى فلسطين المحتلة.

● عباس جميل... سجل عدداً من اغانيه القديمة للتلفزيون منها «عين بعين»، «حاسبني على الأيام»، «جاوين اهلنه»، الفنان رضا علي سجل هو الآخر بعض من اغانيه القديمة اخرجها حمادي محسن.

○ طارق الحمداني... يشارك في مسلسل «حياة ضاحكة» الذي كتبه عبدالباري العبودي ويخرجه عبد الهادي مبارك وهو يقع في 13 حلقة سيقدم قريباً من على الشاشة الصغيرة

■ لمناسبة عيد الأضحى المبارك

بضائع وسلع وفيرة بالأسواق المركزية

○ اتخذت المنشاة العامة للأسواق المركزية اجراءات سريعة لضخ بضائع وسلع خاصة بعيد الأضحى المبارك وبدء موسم الشتاء وافتتاح المدارس... اعلن ذلك السيد غالب محمد الراضي مدير عام الأسواق المركزية واضاف: ان كميات كافية وبتشكيلات مختلفة من الملابس الرجالية والولادية والنسائية والأطفال وكذلك التشكيلات السلعية المرتبطة بهذه المناسبة كاللعب والساعات والكاميرات والأفلام والحلويات ستطرح عبر منافذ اسواقنا التابعة لمنشآتنا.

○ اكد السيد الراضي: ان كميات من المواد الأستهلاكية الخاصة بالدراسة من المنتجات الوطنية والمستوردة منها ملابس الزي الموحد والصداري والقمصان، والأحذية والحقائب المدرسية بمختلف انواعها كذلك القرطاسية والمكتبية المتنوعة ستكون بين ايدي المواطنين اضافة الى كل مايحتاجه الموسم الشتوي من الملابس والأقمشة بكافة الأنواع.

سلام الشماع

■ يوسف عمر بخير

وسيقدم حفلاتـه في خان مرجان قريباً



○ غادر مطرب المقامات العراقية يوسف عمر، مستشفى النعمان سليماً معافى بعد الحادث المؤسف الذي تعرض له في منطقة الأعظمية...

قال (ابو يعقوب) الذي زارته (الف باء) بداره للأطمئنان على صحته انه يشكر كافة الأطباء والعاملين في مستشفى النعمان التي امضى فيها اسبوعاً للعناية الفائقة التي لقيها والجهود التي بذلت طيلة مكوثه هناك.

○ الفنان يوسف عمر سيزاول نشاطه المعتاد في (خان مرجان) قريباً وسيقدم مجموعة جديدة من المقامات العراقية التي برع بادائها طيلة ربع قرن مضت.

■ الناس والجريمة

الحكم باعدام سارقين في بابل

○ عندما حاول المتهم (جمال عبد سيف) في الساعة الرابعة صباحا فتح احد المحلات التجارية في محافظة بابل لسرقة مابداخلها من اجهزة كهربائية، القت دورية من شرطة مكافحة الاجرام هناك القبض عليه. ولدى التحقيق معه اعترف انه ارتكب عدة جرائم سرقة بالأشتراك مع المتهم (جميل عبد المهدي موسى). الذي قبض عليه ايضا ولدى اجراء التحري بدارهما عثر على (23) ساعة يدوية وبعض المواد المنزلية والكهربائية.

○ افاد المتهمان انهما تمكنا من سرقة (13) محلا تجاريا وقاما ببيع بعض المواد المسروقة الى المتهم (ع. م. ح) الذي قبض عليه ايضا لحيازته اموالاً مسروقة وبعد تصديق اعترافيهما من قبل قاضي التحقيق احيلا الى رئاسة محكمة الثورة فقررت : -

الحكم عليهما بالاعدام شنقا حتى الموت وفق المادة 443 ف 5 ق.ع المعدلة بالفقرة (3) أولا من قرار مجلس قيادة الثورة 1631 في 980/10/30.. وهكذا ينال المجرمون القصاص العادل.

(المخبر مجهول)

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

ممنوع الجلوس



جاكوب ريمان (1668 - 1743م) مؤرخ الماني شهير كان الجلوس على الكراسي يسبب له المًا شديدًا فأصدر امرًا برفع كل ما في قصره من كراسي وظل طيلة (30) عامًا يرفض الجلوس على اي كرسي وحتى وفاته عام (1743).

روضة الشعر

قال الصمة بن عبد الله، وهو من شعراء العصر الاموي:

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقلّ لنجد عندنا ان تودعا
ولما رايت البشر اعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحننّ نزعا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع عليك، ولكن خل عينيك تدمعا

****

وقال عمرو بن معد يكرب وهو من الشعراء الفرسان قبل الاسلام وبعده:

اشاب الرأس ايام طوال وهم ما تضمنه الضلوع
وسوق كتيبة دلفت لاخرى كأن زهاءها رأس صليع
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

****

كان معن بن زائده من اجواد العرب المشهورين وفرسانهم وقد مدحه الشعراء لكرمه واكثروا في ذلك، ومن اجمل ما قيل فيه قول الشاعر:

يقولون معن لازكاة لماله وكيف يزكي المال من هو باذله
اذا حال حول لم تجد في دياره من المال، الا ذكره وجمائله
تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت نائله
تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انامله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها، فليتق الله سائله

خدمة عسكرية



الفيلد مارشال الكونت (فردريك فون رانجل) (1784 - 1877م) دخل سلك الجيش الالماني وعمره (12) سنة وبرتبة ملازم وظل يخدم فيه مدة (81) عاماًمتواصلة. وهي اطول مدة يقضيها انسان في الجيش.

امتحان المعرفة

هذه كنى والقاب ثلاثة من اعلام العرب المشهورين فهل تعرف اسماءهم.

امامك اسماء ثلاثة من المؤلفات المشهورة فهل تستطيع معرفة اسماء مؤلفيها

هذه اسماء معروفة لأشخاص ومدن وعلوم وفنون، وقد سقطت بعض حروفها لسبب او لآخر فهل تستطيع اعادة تلك الحروف ومعرفة الأسم.
النقاط التي بينها خط مائل تعني سقوط حرفين

1 ـ ما أسمه
أ ـ ابن بطوطة
ب ـ ابن بشكوال
جـ ـ الأدريسي

2 ـ من المؤلف
أ ـ البطة البرية
ب ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية
جـ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان

3 ـ الحروف المفقودة
أ ـ الـ ... دا .../ ...ون
ب ـ جا ... اي ... ا
جـ ـ أكا .../.... م ....

المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

مثلان وحكاية

1ـ أعلم بمنبت القصيص.

والمعنى انه عارف بموضع حاجته، والقصيص منابت الكمأة ولا يعلم ذلك الا من له علم بأمور النبات ومواضع وجوده.

2ـ كل فتاة بأبيها معجبة.

يضرب في عجب الرجل بأهله وعشيرته وفي تفضيله الشيء يفاخر به دون سواه.

واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة، وذلك انها وثلاث نسوة من قومها خرجن الى روضة يتحدثن فيها، وكان الوقت ليلا ذا قمر زاهر، والليلة طلقة ساكنة، فلما جلسن قلن: ما راينا كالليلة ليلة، ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا انضر، ثم افضن في الحديث فقلن: اي النساء افضل؟ قالت احداهن: الودود الولود، قالت الاخرى: خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وشدة الحياء، قالت الثالثة: خيرهن السموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة: خيرهن الجامعة لاهلها، الوادعة الرافعة لا الواضعة. قلن: فأي الرجال افضل؟ قالت احداهن: خيرهم الحظي الرضي غير المقتر، قالت الثانية: خيرهم السيد الكريم، ذو الحسب الصميم، والمجد القديم، قالت الثالثة: خيرهم السخي الوفي الذي لايغير الحرة ولا يتخذ الضرة، قالت الرابعة: وأبيكن ان في ابي لنعتكن، كرم الاخلاق والصدق عند التلاق، ويحمده أهل الرفاق، قالت العجفاء عند ذلك: كل فتاة بأبيها معجبة.

إن في القصص لعبرة

قال اسحاق الموصلي: لما افضت الخلافة الى المأمون، اقام عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الغناء، ثم كان اول من تغنى بحضرته ابو عيسى، ثم واظب على السماع وسأل عني، فجرحني بعض من حسدني، فقال: ذلك رجل يتيه على الخلافة فقال المأمون: مابقى هذا من التيه شيئا وامسك عن ذكري، وجفاني كل من كان يصلني، لما ظهر من سوء رأيه، فأضر ذلك بي حتى جاءني يوما احد اصدقائي فقال لي: اتأذن لي اليوم في ذكرك؟ فقلت لا، ولكن غنه بهذا الشعر، فانه سيبعثه على ان يسألك: من اين هذا؟ فينفتح لك ماتريد، ويكون الجواب اسهل عليك من الابتداء. فمضى الرجل حتى اذا استقر به المجلس غناه الشعر الذي امرته به، وهو:

يامشرع الماء قد سدت مسالكه
اما اليك سبيل غير مسدود
لحائم حار حتى لاحياة به
مشرد من طريق الماء، مطرود

فلما سمعه المأمون قال: ويلك، لمن هذا؟ قال: ياسيدي لعبد من عبيدك قد جفوته واطرحته؟ قال: اسحاق؟ قلت: نعم قال: ليحضر الساعة. قال اسحاق: فجاءني الرسول، فسرت اليه، فلما دخلت، قال: ادن، فدنوت، فرفع يديه مادّهما فاتكأت عليه، فاحتضنني بيديه، واظهر من اكرامي وبري مالو اظهره لي صديق مواس لسرني.

اجوبة امتحان المعرفة

1 ـ الفدائيون
ب ـ جامايكا
جـ ـ أكاديمية
3 ـ الحروف المفقودة
جـ ـ سبط بن الجوزي
1 ـ محمد بن عبدالله
ب ـ خلف بن عبد الملك
جـ ـ احمد بن ميمون
2 ـ من المؤلف
1 ـ هنريك إبسن
ب ـ ابن البيطار

غرائب

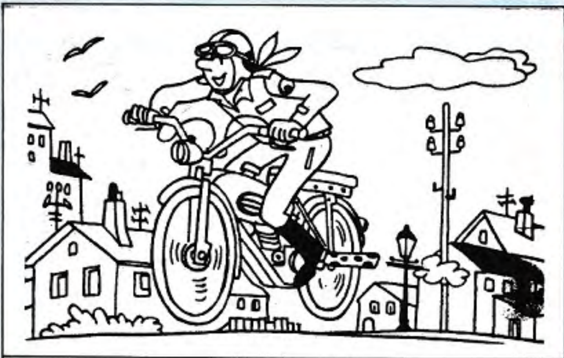
يحتوي جسم الانسان على مايعادل 60٪ من الماء، و 39٪ من المواد العضوية، و1٪ من الموالح المعدنية، واذا اخذنا جسما يزن 70 كغم نجدفيه :

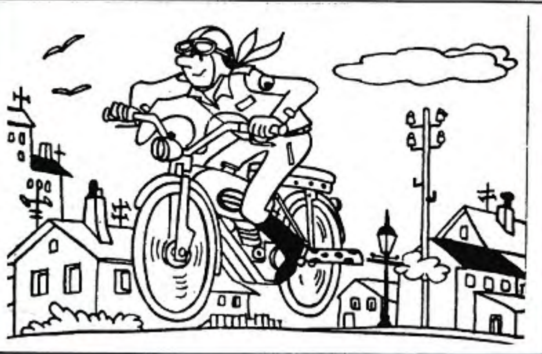
45,5 كغم من الاوكسجين، 12,6 كغم من الكاربون، و7 كغم من الهيدروجين و 2,1 كغم من الآزوت و1 كغم من الكالسيوم، 0,7 كغم من الفسفور، و0,214 من البوتاسيوم، 3 غرامات من الحديد و 3 غرامات من المغنسيوم وغرامين من الزنك وغيرها من المواد المعدنية.

وقد قال احد الكيميائيين انه يستطيع ان يصنع من المواد التي يتألف منها جسم الانسان :

5 كغم من الشمع، 780 قلماً من اقلام الفحم، 7 مسامير 820 الف عود كبريت، 20 ملعقة ملح صغيرة، 50 قطعة سكر، 42 لتراً من الماء.

فروقات الرسم

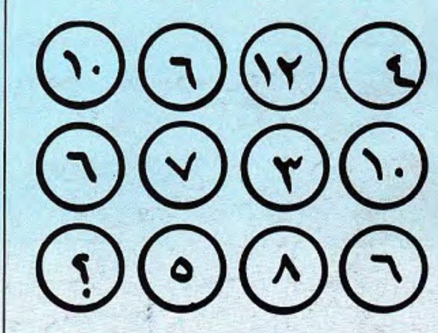




بعد ان اكمل الرسام الصورة الاولى فقد اعاد رسمها محدثا بعض الفروقات، الآن دقق النظر لتأشير تلك الفروقات.

رياضة الفكر

مـاهو العـدد الواجب وضعه بـدل عـلامـة الاستفهام ولماذا؟
حاول معرفة ذلك في اقل من عشر دقائق.



اختبر معلوماتك

المطلوب معرفة شعار يتكون من [7] مقاطع و [32] حرفا، اذا جمعنا:

27 + 2 + 29 = عملة عراقية

7 + 17 + 24 = من الكواكب
22 + 31 + 18 = من الفاكهة
12 + 26 + 19 + 7 = مركز اشعاع للعروبة

23 + 24 + 31 + 16 = من الاهداف.
1 + 14 + 13 + 25 + 22 = من المعادن

4 + 14 + 18 + 10 + 32 = قطر عربي
5 + 15 + 6 + 13 = من نسور الجو
14 + 8 + 26 + 20 + 16 = سلاح بحري

متمنين للاصدقـاء والصديقـات قضاء وقت ممتع في حل هذا الاختبار والى لقاء.

دقائق جميلة

املا الفراغات بما تـدل عليـه المعـاني التـاليـة حسب ارقامها فيظهر لك اسم من كلمتين.



1ـ اصغر عملة عراقية.
2ـ يكسو جلد الجمل.
3ـ جهة شروق الشمس.
4ـ عضو حاسة الشم.
5ـ اضخم الحيـوانـات البرية.
6ـ شبيه البصل.
7ـ ما يساوي 1760 باردة.
8ـ عاصمة السومريين.
9ـ جزء من ثلاثة.
10ـ عضو حاسة السمع.
11ـ نشربه عند العطش.

لقطة



لقطة من مباراة شطرنجية جرت في القطر.

مسألة وحل

يلعب الابيض ويفوز. انظر الحل بعد دراسة الموقف.
1ـ و × ب + ب × و
2ـ ر ـ ح 8 مات.

هل تعلم؟

* ان أول مباراة رسمية لبطولة العالم في الشطرنج جرت في عام (1886)، وفـاز فـيهـا اللاعـب النمساوي ولهلم شتاينتز.

* وان السيد كريم حسين عبد، من محافظة ميسان، فاز بأول بطولة شطرنجية للمعوقـين في العراق جرت في عام 1981.

* لقـد اهتم العـرب كثيـرا في موضوع الافتتاحات فـوضعوا لكل افتتاح اسماً خاصاً به.



الجزيرة التي لاتنام ليلاً



احدى الرقصات في بالي

- يبردون أسنان الشباب ويلمعونها لاسباب دينية.
- لايهم ان تشاهد ذات المسرحية كل ليلة.. المهم هو جو المرح والألفة.
- حتى الموت مناسبة للاحتفال في جزيرة (بالي)





عملية برد الاسنان في بالي خالية من الالم لكنها تبعث القشعريرة في الجسد.



بالي هي واحدة من ثلاثة إلاف جزيرة مأهولة بالسكان في الارخبيل لأندونوسي. عدد سكانها يبلغ اكثر من مليونين وربع المليون نسمة، وعاصمتها دينباسار. قبل القرن السادس عشر كانت الديانة السائدة فيها هي الارواحية (مذهب حيوية المادة، وهو اعتقاد بدائي يرى في كل الاشياء المادية روحا حية). ثم بدأ تأثير الديانة الهندوسية يظهر تدريجيا، ومنذ ذلك الحين تعانقت الهندوسية والارواحية، وظل هذا الحال حتى بعد الاحتلال الهولندي، والمقاومة الوطنية، واستقلال الجزر الاندنوسية الكامل.. حيث حافظت بالي على تقاليد خاصة بها داخل بيئة جغرافية مدهشة في غرابتها وسحرها.

احتفالات للجميع

جزيرة بالي هي جزيرة احتفالات ومهرجانات واساطير ورقص وعادات غريبة. الاحتفالات هنا تأتي عفوية، ويمكن للجميع ان يشاركوا فيها شرط ان يضمنوا وجود ربطة زاهية الألوان، لانها من الضرورات الدينية والاجتماعية. انت ايضا يمكنك المشاركة، فحال رؤيتك لعيدان من الخيزران منتصبة على جانبي طريق ما فهذا يعني بأن سكان المنطقة التي انت فيها يحتفلون بمناسبة ما. وهنا ماعليك الا ان تربط وسطك بالربطة الملونة وتدخل مكان الاحتفال. وبهذا يعرف المدعوون انك تحترمهم وتكن التقدير لآلهتهم، وبذا تحل بينهم اهلا وتنزل بينهم سهلا.

رقص وغناء طوال الليل

في بالي الليل هو سيد الاحتفالات. فالنهار في الجزيرة خانق والسكان يستيقظون مبكرين جدا لقضاء اعمالهم اليومية، وعند منتصف النهار يخلد الجميع الى الراحة داخل بيوتهم. لكن ما ان تغيب الشمس حتى تدب الحياة، وما ان يهبط الليل حتى يصبح كل مكان مسرحا تؤدى عليه مختلف الفعاليات من رقصات ومسرحيات واغاني. اما من اين يأتي الممثلون بالسيناريو لمسرحياتهم، فهذا امر يسير، حيث ان كل مسرحية

احتفال الجنازة حيث تلتهم النيران الجثة



لها جذور تكمن في اسطورة مايعرفها الجميع. والسكان لايضجرون من مشاهدة ذات المسرحية كل ليلة لان الشيء المهم بالنسبة لهم ليس المسرحية او الرقصة بل روح الطرب والمرح والصداقة. وهكذا تبقى شوارع بالي تعج بالحركة ليلا حتى خيوط الفجر الاولى، حتى ليخال المرء ان سكان جزيرة بالي لاينامون ليلا ابدا.

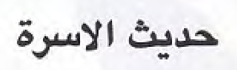
لماذا تبرد الاسنان

الطقوس والعادات هي الأخرى غريبة في (بالي) وهي تتم كالعادة بجو احتفالي يتضمن الغناء والرقص وتطمين الارواح والآلهة على ان كل شيء في (بالي) مستمر كما مقدر له منذ مئات السنين. من هذه العادات الغريبة عادة برد اسنان الشباب من الاناث والذكور الذين بلغوا سن البلوغ لتوهم. لقد اكتسبت هذه العادة اهمية دينية واجتماعية والسكان يبررونها من خلال المنطق التالي (اذا ماأراد المرء تشييد بناء ما فما عليه الا ان يضمن متانة حجر الاساس حتى يرتفع البناء قويا شامخا، والشيء نفسه ينطبق على الانسان. فاذا ماأردنا تخليصه من الصفات الشريرة، كصفات الجشع والتعالي، فما علينا الا ان نبرد اسنانه) برد الاسنان ايضا يهيىء للشخص الذي ينتقل الى العالم الآخر فرصة التعريف به، فبدون ذلك قد تعتقد الآلهة خطأ انه شيطان ذو انياب!

الاسنان وروح الانسان

يقوم ببرد الاسنان الكاهن، وذلك في جو سحري غريب من الابخرة والهمهمات والغناء وبعض الاجراءات التي تضمن عدم وصول الارواح الشريرة الى مكان الاحتفال. يأتي بالفتاة الاولى لتجلس قبالة الكاهن الذي يقوم اولا بلمس جبينها وشفتيها ثم الاسنان الستة الامامية في فكها العلوي وذلك بخاتم ذهبي في يده. بعدها تطرح الفتاة ارضا برفق، ويقوم مساعدوا الكاهن بالامساك بيديها وقدميها. ثم يخرج الكاهن مبردا لامعا طويلا ليمرره عدة مرات جيئة وذهابا على الاسنان الستة الامامية من الفك العلوي ويستمر هكذا حتى تصبح الاسنان والانياب في مستوى واحد. بعدها يقوم بتنعيم الاسنان وتلميعها، لتغادر الفتاة بعدها مكان الاحتفال وهي مبتهجة بالبركة التي حلت عليها وبشكلها الجميل الجديد. اما بالنسبة لمسحوق الميناء اللؤلؤي اللون والمتناثر من الاسنان اثناء عملية البرد فيصار الى تجميعه ووضعه في قشرة ثمرة جوز الهند ليتم دفنه فيما بعد في فناء المكان اذ ان سكان بالي يعتقدون بأن جزءا من روح الانسان يكمن في اسنانه ايضا!

ترجمة واعداد: خلود ناصر





حديث الاسرة

«ننزف الدم ولا يصفع خد عراقية واحدة» بهذه العبارة الرائعة يتجسد حب القائد المناضل صدام حسين للمرأة العراقية كنهر متدفق لا يتوقف عند حد .. حب من اعماقه الصافية النقية لا تسعه كل الارض ان بسطت كل اركانها ... لا يوجد قائد في العالم احب شعبه كل هذا الحب .. ولا يوجد قائد في العالم اعطى للمرأة في وطنه كل هذه القيمة وكل هذا الاعتزاز ... ، فبماذا نوفي القائد وكيف نفي كل هذه الفضائل التي وهبها لنا ؟ ... لقد اعطينا الرجال وعاهدناه عهد الابطال ان نكون رهن اشارته وحتى ان اقتضى الامر حمل السلاح فسوف لن نبخل على الوطن المفدى ... ولقد وهبنا المال والذهب ، وسنهب المزيد والمزيد للقائد الذي اقسم ان لا نهان ولا نذل وبذل في سبيلنا كل ما يستطيع فكان الابن والاخ والاب والرفيق فتحية حب وتقدير واجلال لقائدنا وحبيب شعبنا المناضل صدام حسين وعهدا ان تكون ارواحنا واموالنا طوع بنانه وليحفظه الله لنا املا وذخرا ..

في اداب السلوك

عند الوقوف لانتظار باص المصلحة ... وفي داخل الباص في محطة انتظاره هناك عدة امور مهمة ... يجب ان يلتزم كل واحد منا بها .. كي نصل الى مرحلة النمو والتقدم الحضاري في كافة الاصعدة ... وهي :

● شراء التذاكر من الاكشاك الموجودة في محطات الانتظار ... ويراعى عند ذلك اعطاء المحصل فئة نقدية .. بقدر قيمة التذكرة .. وعدم تقديم فئة نقدية كبيرة لان ذلك يربك العمل .

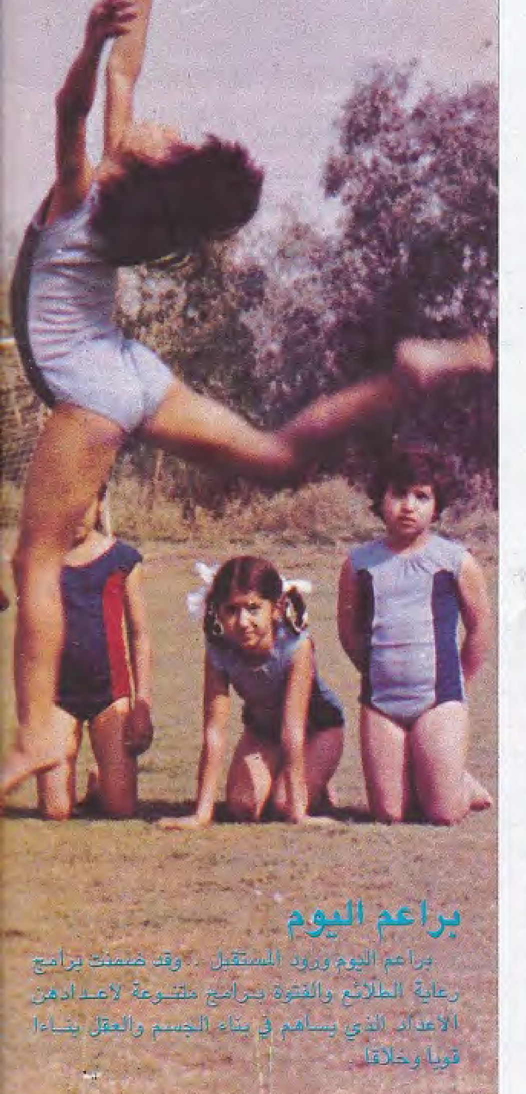
● عند انتظار الباص مطلوب عدم الانشغال بقراءة جريدة او كتاب حتى يأتي الباص ... ويتحرك دون ان نشعر .

● عدم رمي المناديل الورقية في محطة الانتظار لان ذلك يؤدي الى تكاثر النفايات في ارضية المحطة .. ومن ثم تراكمها بصورة غير جميلة .

● عندما ياتي الباص .. فلا يجوز التزاحم في الدخول اليه .. وحبذا لو سارت عملية صعود الركاب بهدوء وينتظر كل شخص دوره في الصعود وبدون دوشة وحركة .

اما في داخل الباص فيلتزم كل شخص ببعض الامور الصغيرة .. فمثلا لا يجوز تدخين السكائر .. فهناك من يتجاوز على ذلك برغم اللائحة الموجودة داخل الباص بعدم التدخين . وليس من اللائق تناول السندويجات او الكرزات .. داخل الباص لان ذلك يؤدي الى تكاثر النفايات فيها ايضا .





براعم اليوم

براعم اليوم وورود المستقبل .. وقد ضمنت برامج رعاية الطلائع والفتوة برامج متنوعة لاعدادهن الاعداد الذي يساهم في بناء الجسم والعقل بناءا قويا وخلاقا .



(.. فكرة)

للاستفادة من قناني الزجاج الفارغة في البيت .. يمكنك تحويلها الى مزهريات صغيرة ولطيفة لوضع الزهور في اماكن البيت المختلفة .. ويمكنك ابراز جمال القنينة اكثر اذا لصق عليها بعض الورق الملون ... او صبغها بطلاء جميل .

★

لاناقتك

احيانا نلجأ الى ملابس البيت لنشعر بالراحة لانها تمتاز بسعتها وما توفره من مجال للحركة اخترت لك هذه الدشداشة العملية والبسيطة حيث يمكنك تنفيذها بنفسك لاحظي عدم وجود حفرة للكم بل جاء الكم متصلا من الكتف فقط (ركلان)





عراقيات الحكم الذاتي يدا بيد مع اخوتهن من اجل الوطن العزيز وافراحه المستمرة ..



كاريكاتير

عباس فاضل

العلاج بالموسيقى

أثبت
الاطباء ان بالامكان معالجة
بعض الامراض بالموسيقى...
احد
رسامي «الف باء» يقدم نماذج
من اساليب العلاج الحديثة.



دكتور

علاج بعض الامراض بالموسيقى

علاج بعض الامراض بالموسيقى»

دكتور

أبيتنا ونعلب بيه
شلهه غرض بينا الناس

اتريد مني التفاح ومنين أجيب التفاح

وزارة الصناعات الخفيفة
المؤسسة العامة للصناعات الغذائية

مركز التدريب المهني /بغداد كمب سارة/طريق معسكر الرشيد مقابل المنشآة العامة للمشروبات الغازية والكحولية

اعزاءنا الطلبة

يعلن مركز التدريب المهني عن بدأ قبول طلبات المتقدمين من الطلبة لدورة الاعداد العاشرة ووفق المعلومات المدرجة ادناه:

١ ـ يقبل في الدورة الطلبة من خريجي الدراسة الابتدائية.
٢ ـ مدة الدورة تسعة اشهر تبدأ في ١/١٠/١٩٨٣ ولغاية ٣٠/٦/١٩٨٤
٣ ـ تقدم طلبات المتقدمين الى ادارة المركز اعتبارا من ١٥/٩/١٩٨٣ ولغاية ٢٥/٩/٨٣
٤ ـ يمنح المقبول في الدورة مخصصات شهرية قدرها (٣٠) ثلاثون ديناراً خلال الدورة
٥ ـ المركز مجهز بمكائن ومعدات حديثة بما يؤمن حصول الطالب على افضل النتائج في الاختصاص الذي يتم التدريب عليه.

اولا ـ الاختصاصات

١ ـ كهرباء عام
٢ ـ خراطة
٣ ـ تفريز (فريزة)
٤ ـ لحام
٥ ـ برادة
٦ ـ تأسيسات صحية
٧ ـ سيارات

ثانيا ـ شروط القبول

١ ـ ان يكون عراقيا
٢ ـ خريج الدراسة الابتدائية
٣ ـ ان لايقل عمره عن ١٤ سنة ولايزيد عن ٣٠ سنة
٤ ـ ان يكون موقفه سليما من الخدمة العسكرية
٥ ـ ان يتعهد بالعمل في المنشأت التابعة للمؤسسة العامة للصناعات الغذائية خمس سنوات بعد تخرجه من الدورة.
٦ ـ موافقة ولي امر الطالب لمن لم يكمل الثامنة عشرة من عمره.

محمد طاهر شكري محمود
رئيس المؤسسة العامة للصناعات الغذائية

